



الاستقامت فی علم
تصنیف: سید مرتضیٰ
تفصیل: علامه محمد باقر
مکتب: مکتب اصفهان
تألیف: ۱۳۸۲

بازرسی شد
۳۷

کتابخانه مجلس شورای اسلامی	
زید شد ۱۳۸۲	
نام کتاب	الاستقامت فی علم
مؤلف	
موضوع تألیف	۷۲۸۴
شماره دفتر	۲۳۲۷۶
	۱۱۱۲

نسخه - فهرست شده
۷۲۸۴

الحمد لله ذي الطول والامعان والفرقة والسلطان
والعظمة والكبرياء والجبروت والاله الذي ساعلى
اوليائه بمعرفته وهدايته ونجاههم من مضلات الاله
الاهوال برفاقته والهمهم الاقربا بقويده والاهوال
تجديد واحدا بعد من علم ان مابنه من نعمة من الله عبدا
هو ما مسه من الاشياء فلبسوا احيايت على نفسه ^{شعيرة}
على حوادث الزمان والوازي الاوان واستغفروا
من الذنوب واسالوا سر العيوب وارغب اليه في الصلوة
على سيد المرسلين محمد خاتم النبيين واله الطاهرين
فان لما ناملت لما عليه الاقمة من الهواها
والعصوين نظرت الى سبب مذاهبها واختلاف
ارها وجدت فيها البكم الغفير والعدد الكثير واهل الخلية
واللطف

والسلطان والغفلة والفسيان قد اصطلحوا على تعطيل
احكام كتاب الله ودرس معالم سنن رسول الله واضع
حدود دين الله وقوا باحار حرامه وحفظ حلاله ووجله
التمسك بذلك على حقه من تضام الجور او جيل ولايته
يدينهم مجذوذ اسورا وودت ليدبرهم مشروكة وعصمهم
يدينهم مشروكة وقد اطفأوا ابطينا من مصاييح دين الله
وهو ما فعله وفناء وهم مع ذلك يدعون انهم اولياء
وانصاره واصفيائه والدالون عليه والداعون اليه
تخرضا واقتراء وظلما واعتداء وصحت امر محمد الا القليل منها
لحدود الله تاركو لغير سبل الله سالكو لحقوقه مضيعو لمحرمه ودينه
هاجرة وغيره اوليائه يبعثوهم صم لا يسمعون اذ يهم لا يعقلون قد شملهم
البلا فدخلت وغلبت عليهم الاهواء بهم هو الصلوة وعلقتهم لا
الاهواء بهم هو الصلوة واهلكتهم الفتن وعدمت فيهم لا
الاحكام والدين واحاطت بهم الحيرة والظلم واستولت
عليهم الجهالة واليههم حتى ملأت الارض جورا وظلما و

وعدوا واما معاصيا واطيانا فانهم في غمرة الجهل يخوضون
 وفي كل شئ يشبهته بدهون وقد هم وفي مسالك
 المتعثرين وقد طالت عن الله غفلتهم وفي مضاجع
 البتدعين وقد هم وفي مسالك الفتنين ضلالتهم
 فهم على الدنيا منكالبون وعلى تكاثرها وتفاخرها لم يكون
 وطامن حملها وصرامها طالبون قد استباحوا في ذلك
 الحرام مما عرضوا عن الله ^{شبهه} فبثت اراهم مختلفة اهلها
 فاصبحت فيهم معالم الحق مهجورة ومنازل الهدى محذورة
 وجميع انارة مطبوسة وجوزية فندرسه وسبل الضلالة
 عندهم معمورة مشهورة واصبح المؤمن من بينهم غريبا
 مستضعفا للصدقة والفاسق لديهم معظما للفسقة فخذون
 غير الحياة فيسيرون فيهم لسوء سيرة باحكام الجبابرة وسير
 الاكاسرة وكونا الى الدنيا وظلم الملك الذي يقضي وطرقا
 للجور طرقا فسلكتها اثم فافعلوا ففعل القرون الماضية وسنة
 اصحاب النخاسة يهدون في كل عام علما ويبقون فيه ظلما
 فخنسف

فخنسف ضاهج الحق ودرست طرق الصدق ووضعوا
 دون الكتاب الاداء واشتهروا بعد الكتاب الخطا يبيع
 كل فئة اخيارها وقد نبذوا بينهم احكام القرآن وخالفوا
 جميعا ما فيه الشفاء والبرهان ساهون لاهون عن الوبر
 متمسكون بانار اهل البدع فامال المستضعفين بينهم
 تقسم على التداول والظلم مستخرجة منهم بالعصب
 والقسم لا تافع قيمهم يمنع ولا دفع فيهم يردع فيمنع بالخواني
 المؤمنين واهل خالصته الله فانظر والعارفين من اين
 هذه الاموال الجوعنة واين هي بعد ذلك موضوعه وقد
 شيدت منها القصور وسبرت بها الخجور وجذبت الجود
 وخد بها موسى تسابيس القرد واهل اللعب بالبراة
 والفهود وكل من شايهم على تعطيل الجود دينكون بيرة للنساء
 ويشترون به الاماء من اموال الابرار ملو البتائى والمسكين
 فياسبحان الله هل هذا الا تعطيل الدين واحكام الكتاب ا
 المبين والكفر بيوم الحساب فلا كتاب فيهم يتبع ولا شريعة

٢٥
سمع قباي حديث بعد الله واياته يؤمنون ويل لكل اثم
اثم يسمع ايت الله تعالى عليه ثم يصير مستكبرا كان لم يسمعها كان
في اذنيه وقرأ بشرة بعد ابليم فلما رايت هذا الضلال
يلزم قد علم والفساد قد عمل نظرت في ابتداء ذلك من تنقيب
والك من تنقيب من المستولين على احكام الدين اذا كان هذا
ويشبهه لا يجري فيها الا من اهل الغلبة والسلطان العتق
والطغيان فثبت عند ذلك واختبرت وتفكرت و
وقد برت ونحت واعتبرت طالبا بذلك سبيل
وهل يامن سبيل الضلالة لا تتوالى من يجب ولا يثبت حقيقة
معرفته ولا يرضى من يجب البراءة منه بصرون من علم او
كان من حق النظر والاعتبار يوجب على كل ذي فهم ان لا
ان لا يتوالى الامعة وقلة لا يرضى الابصار فلما علمت ^{شهوة} لا
في ذلك بالنظر والاختيار والفحص والاعتبار وجدت
فساد ذلك كلمة تبعاني بدع الثلاثة المستولين على احكام
دين الله بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله تلك الخاصة والعامة

من

من نقلة الآثار وحلة الاخبار مما نحن نذكره في مواضع
ونفسه الى كل واحد منهم ما جرى منهم منه في ذلك
على جهته اذا كان كل واحد من الثلاثة قد ابتدع في ايامه
وعصره بدعا في شريعة الاسلام على قدر طول مدته وقلة
ايامه وعلى قدر تمكنه في سلطانه بما وجب على مبتدعه
المخلد والدار ما روى سوء العاقبة واليواري اذ
الائمة مجمعة على حظر من الله ورسوله في الدين
على جميع المسلمين فمن الثلاثة من جأبده دخلة
الضرر على قوم دون قوم من الامة ومنهم من جأبده
دخلة الضرر والفساد على جميع من دخل تحت احكام
الشريعة من مسلم ومعاهد فاتبعهم على ذلك السوء
الاكظم والجهور الاكظم مع اقراهم بخطة والحكم
الكفر والامحاد على كل من يفعل مثل ذلك ويعتمد
على من جميع العبادتهم مع ذلك يسقون من الثلاثة جميعه
فلا يمنهم ذلك من موالاتهم ومعاداة من يعاداهم

على ما علموا من تعصمهم ومناهج الحق جهلا منهم من عظم
ما نقل عنهم وذلك احسن احوالهم واما عصبته لهم ضا
يفعل على معرفتهم بفسادهم والاحاطة بما طلع ذلك
اثبت بكفرهم والحادهم ويؤدي الى كشف بطلانهم
وعنادهم ووحدة فرقهم قديما انت منهم قليلة العدد دد
في كبريل فاصنعت من موالاتهم ونالت عن الرضا بالحق
وسعت عند ذلك في طلب الحق من معادنه واثارة من
مكانه وهو شيعة الحمد واستحووا عند ذلك سفك
دمائهم واباحوا اموالهم وهلك تحاربهم وصاروا يدينهم
مقهورين مستضعفين خائفين وهم مع ذلك في الحالة هذه
متمسكون بدينهم صائرون على حجهم حامدون لربهم مستظرون
الفرج منهم في عدوهم وولهم فلما اريت الجهل قد شمل
والضلالة قد حصل في نامل افعال الاول من البسمة قد
عمت والشبهة منهم قد جرت استخرت الله وقصد عند ذلك
شرح ما نقره اولياهم ويد عن ربه قسبهم اذا عرفوا ما
تلكو

تلكوا من بدعتهم في الدين مما قد ظهر الفساد للمسلمين ليكون
ذلك بصيرة للطالب ودليلا للراغب لمجايل ذلك التوا
من الله نعم تقربا اليه وكففت عما لا يقربه اولياهم ما نقر
بنقله ومخالفهم ليكون الحجة على من يتوكلهم مع ذلك فيبلغ والبصيرة
لن يخالفهم انفع والعربة بدعتهم اشهر وتقدم في ذلك كله وغيره
التوكل على الله تعالى والاستعانة بتوفيقه وهذا يسهل وهو جسدنا
الوكيل نعم المولى ونعم النصير البدع الاول اول ما ابدع
الاول منهم التمسك على الامم من غير ان اباح الله نعم ذلك لولا
رسوله ومطالبة جميع الامم بالبيعة والانقياد الى طاعته
طوعا وكرها وكان ذلك اول ظلم ظهر في الاسلام بعد
وفاته رسول الله صلى الله عليه وآله اذ كان هو واوليائه جميعا مقرين بان
الله ورسوله اوليائه ذلك ولا اوجبا طاعته ولا امرهم
بمناقبه وبعثه قد دخل الناس كلهم تحت سلطان امره وفيه على الاشياء
فرقة راضية وبفعله شيعة كراية طوعا وتحا والحق في الامم
لقبولهم الامر ورضاهم بفعله طائعين غير ملكرين وفرقة تحت

في امر جهادهم بفعله لا تدرى ذلك اذ لم تغيره فخلت
محل المستضعفين الذين لا امر الله الا ان قرع الحق فسامعهم ^{قطعت}
الحجة عندهم وفرقة كانت مستبصرة بفضل الله عارفة
بظلم غير اذيت بفعله فقهوا على الدخول تحت سلطانه
فدخلوا كاهنين غير طائعين فخلوا محل الخائفين
السقيين الكرهين وكل فضل فعلوه مما اتقوا به على انفسهم
واموالهم من الافعال التي لم يامر الله عز وجل بها ولا رسوله
فلم يثوابوا بها اذا كانوا مكرهين عليه وعلى من الكرهه ووزره وعقابه
فلما انقاده الناس له على هذه المنازل المشاورة طوعا وكرها
طالبهم بالخروج مما كان ياخذ رسول الله من الصدقات
والاخماس وما يشاكل من القسمين بخلافه رسول الله
وانفذ كتبه الى اطراف من فلان خليفة رسول الله وكانت
هذه الحالة جامعة للظلم والكذب على رسول الله وذلك انه
ما طالبهم بالخروج والعصية اليه مما كان ياخذ رسول الله
من الاخماس والصدقات والحزيرة وغيرها كان ذلك منه ^{ظلم}
بيننا

بيننا اذا كان يعلم ان الله ورسوله لم يجعلوا الاية شيئا من
ذلك كان ظالما في مطالبهم واعتدابه وظهرت منه
العصية على الله ورسوله اذا طالب بما ليس له بحق ولما
قال اني خليفة رسول الله وقد علم واعلم به الخاص والعامة
ان رسول الله صلى الله عليه واله لم يستخلفه كان بذلك كاذبا
على رسول الله متعمدا للكذب لا يجوز لاحد في النظر والتعجب
ان يسمى هذا الاسم الا من استخلفه رسول الله ولما لم
يستخلفه كان كاذبا والحال ان يكون خليفة رسول الله
ولو بان ذلك لقابل يقول من المسلمين انه خليفة رسول
الله من غير ان يستخلفه احد من حدوده لقاول مجا
ذلك لكل مسلم وهذا ما يقول كل ذي فهم ولما كان للكذب
منه قد وقع على رسول الله متعمدا من غير عقل ولا جهل
وحسب حقيقة قول رسول الله فيما نقل عنه الخاص والعامة
باجماع من كذب على متعمدا فليس له مقعد من النار وكان
هو اول من ظهر منه الكذب متعمدا على رسول الله ذلك

بعده وفاته فان ادعى مدعى ان ذلك كان من في ما وضعنا
من احوال الصدقات والاحماس وغيرها ان قولنا ان الامور
نصبوه لذلك قيل له وهل مع اولئك الذين نصبوه امر
من الله ورسول الله و امر من الله تعالى نصيب من يشاءوا
من قبل انفسهم فعلوا ذلك بهيئتهم فان قالوا ان كان معهم
امر بذلك من الله ورسوله وطلبوا ابارادته من كتاب
او خبر عن رسول الله فخرج عليه في العقل والتأويل يصح
ما يدعيه من ذلك وهذا مما لا يجذب اليه سبيلا فان قالوا
انهم جئوا بذلك اليها لا يمكنه ففصل خصم نفسه وكفى
الناس مؤثرا اذا كان غير جائز في الشريعة واحكامها يحكم
واحد فيما لا يملكه ولا يجعل الله ولا رسوله اليه ولا شيئا
من احكامها وقد شرعنا في هذا المعنى في كتاب الاوصياء
ما فيه كفاية ومقنع ونهاية فلما انقضى له الناس فيما وضعنا
من احوال الصدقات وغيرها طوعا وكرها امتنع عليه
قبيلة من العرب في دفع الزكوة اليه فقالوا ان رسول الله لم يزل يدفع ذلك

اليك

اليك ولا امرتك بطالبك اليها ولم يامر الله ولا رسوله بقبوله
ذلك سماهم اهل الردة وبعث اليهم خالد بن الوليد في
جيش فقتل مقاتليهم وسبى ذراريهم واستباح اموالهم
وجعل ذلك كله فئا قسمة بين المسلمين ففصلوا ذلك منه
واخذوه مستحلين له الا مصر او اكرهوا ذلك منهم عن
الخطاب فانه عز قسمة منهم كان عنده الى ان والى ملك
الامم مروء عليهم وكانت خولية بنت جعفر والدة
محمد بن الحنفية منهم بعث اليها امير المؤمنين ع ففر وجهها
ولم يملكها واستحل الباقي واستخلفوا فزوج نسائهم
وقتل رئيس القوم مالك بن نويرة واخذ امراته فوطئها
من ليلته من غير ان يستبرأها ولا اوقع عليها قسمة فانه
عمر ذلك وقال لابي بكر في امراته واجتنب وقال انما حاله جل
من المسلمين تناولوا فخطا ولم يظهروا كان عليه في ذلك
بل نصروه ولم يبر الا نكار فيما فعل مع امرته روى اهل الحديث
بغير خلاف ان القوم الذين كانوا مع خالد في محاربة بني قيس

لما صرنا اليهم ونايرناهم الحرب الى وقت الصلوة واذن مؤذنا
نهم وصلينا وصلوا وانشدنا الشهادتين وانشدنا ^{معنا}
ردة هاهنا مع ما ردوا ان عمر قال لا يكره كيف تقابل
فوقا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا ^{رسول الله} رسول الله وقال
يقول امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وان
رسول الله فلا قاتلوا هاهنا عصوا لاجل ما هم واهلهم لا تسبه
لا تستحقها انما حسبانهم على الله فقال ابو بكر يفتون في عقالا او قال
عنا فاما كانوا لا يدعون الى رسول الله لقاتلهم او قال ^{هذا}
ثم كان هذا الفعل منه فعلا وفضيعا وظلما عظيما وتعدى
بلينا ورضي ان يجاهد قوما ان صنعوا ما كانوا لا يدعون
الى رسول الله باجر من الله ورسوله يستجيبهم اما من الله وليا من قبل الله ^{راي}
يراه واستحسنه لنفسه واستحل فيه ففعله فان قال انه امر
من الله ورسوله فعليه قامة الدليل على صحة ذلك باية من كتاب
الله خاصة بذلك او خبر عن رسول الله خاصة باسمه ونسبه
مجموع على نقله وقاويله وان الله الشاوش من مكان بعيد فان
قال

قال ان ذلك منه برأي فمن رأى ان يقتل المسلمين ويستبيح ^{عم}
واهلهم ويجعلها فناء هل هو عندكم ظالم او محق فان قالوا
انه محق يا اباي ادم المسلمين وسبي ذرائعهم واهلهم واهلهم
واستباحة حرهم ولقاتل ان يقول هذا خارج عن دين
الله ودين محمد عند كل ذي فهم ^{ان قالوا} ان ظالم فكيف
بذلك خيرا وكفرا وجهلا وهذا معمار وواجب عان عمر ان
عابا عليه وعلى خالد ايام حيوة في ذلك فلما اولى من ذلك
بعده عمر كان خالد يتخافه وكان عمر اخذ عليه يقتل مالك ابن نويرة
لانه كانت بين عمر وبين مالك حال اوجبت العضية من عمر فذكر
الحق فيه لادنائه وروى مشايخنا من طريق اهل البيت عليهم السلام
ان عمر استقبل خالد ابو ماني بعض حيطان المدينة فقال يا خالد
انت قاتل مالك ابن نويرة فقال خالد ان كنت قتلت ^{مالك} مالك
كان ينبغي ويدينه فلقد قتلت لكم سعد بن عباد ^{لا} كان يدينكم و
يدينه فاعجب عمر فقلعه ورضى الى صدره وقيل ما بين عينيه
وقال يا خالد انت سيف الله وسيف رسول الله فسميت العامة عند

٨
ذلك خالد سيف الله وسيف رسول الله وذلك ان سعد بن عباد
الانصاري كان رئيس الخرج وسيدها وكان من الانبياء الاثني
عشرة وكانت الانصار قد اذنت للبيعة له فلما جرى الامر بينه
ابي بكر على ما جرى وانقاد له الناس امتنع سعد من بيعته فأتى
ابوبكر ليهيبه عن ذلك ثم لم يفلح فهاجعه سعد ليعزمه على ما يرى
مطالبته وذاك خوفا من قومه ان يكون عليهم من ذلك فتنة
لا يقومون لها وذلك انهم لم يروا امثال البيعة بالبيعة قال لهم
ابن قيس ابن سعد اني ناصح لكم فاقلوا نصيحتي قالوا وما ذلك
قال ان سعد حلف انه لا يبايعكم وان من اذاعه فاعل وان حلف
لقد نكح الشك وان من يبايع حتى يقتل ولن يقتل حتى يقتل معه
ولده واهل بيته ولن يقتل اهل بيته ولده حتى يقتل الخرج
كلها ولن يقتل الخرج كلها حتى يقتل الاوس ولن يقتل الاوس
والخرج كلها حتى يقتل بطون اليمن كلها فلا تفسدوا على المسلمين
اخر اقداسكم لكم وقتلوا منه نصيبه ولم يتعضوا لسعد
في ذلك ثم ان سعد خرج الى الشام من المدينة في ايام عمر وكان
في قري

في قري غسان من بلاد الشام بسيرة فيما بينهم من قريه الى قريه
لان غسان من عشيرة وهم جميعهم من الازد وكان خالد بن
بالشام وكان معه رجل اخر في القريتين بجوده الوفي فاتفقا
على قتل سعد في ليلة من الليالي في مسيرة بالليل بين الشجاء
وكرم فلما قاربها على فرسهما بهما من قتلها وقال
يدين من الشعر وطرحهما بين القمامة ونسيهما الى الحن فمات
العامة ان الحن قتلت سعد بن عباد وهما شعر قد قتلت
اسيد الخرج سعد بن عباد ورمينا بهما بين قريه فخافوا
فاستتر الاخر بذلك على الناس الى ان جرى من قول عمر بن الخطاب
ما جرى من امر مالك بن نويرة فوجب اطهار خالد بن نويرة
على ما وضعناه لقوله لعمر وكان قتل مالك وعشيرة من المسلمين
بالردة من عجائب الظلم والبدع والعظيمة المنكره الله
الظليعة ثم روى ان عمرا واجمع من بقي من عشيرة مالك
واسترجع ما وجد عند المسلمين من اموالهم واموالهم فقتلوا
فرد ذلك عليهم مع الصليبه كما كان منهم فمات اهل الرواية

9
فان عرفان قلتم زعم انه استبح بعض نسائهم من نواح
يسيرة وبعضهم من حواصل فردهن على ارباجهن فان كان
فعل ذلك خطأ فقد اطعم المسلمين حراما من اموالهم وملكهم
العبيد المحرام من نسائهم واولادهم واطعامهم وجوارحهم
من نسائهم وفي هذا الخيالي العظيم الكمال الا ليم وان كان
فعله حقا وصوابا فقد اخذ من نسائهم من قوم قد ملكون
مخوفين من غيبتهم من ايديهم غصبا وظلما وردد من الى قوم لا
لا يستحقون قوتهم من حرام من غير مباينة وقعت ولا ائمن
وقعت الى من كن عنده وفي بيده وملكه فعلى كل الحالين
قد اوطيا جميعا واحدهما المسلمين فوجبا حراما من اموال
المقتولين على منع الزكاة ومن نسائهم فان قال اولياءهم ان
الحالين تساويا فليقر هذا اليها شافيا فيما يجدون من
ذلك في حقيقة النظر بل وليس فيهما ولا في واحد هما
محسودا او مبادينهما الا من قد فعل ما لا يرضى الله ولا رسوله
به اذ كان في ذلك فعل المسلمين وابطال شريعة الدين لسم
انه

انه بعد ذلك الى الطامة الكبرى والعصية العظمى في
فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليها ما قبض منها كذا
ايها الرسول وما خلفه من اليساين والارمين فجعله
برعه صدقة للمسلمين واخراج ذلك من يديها ونعم ان هذه
الامر من رسول الله كانت في يده على سبيل الطعمة وادعي
ان رسول الله قال نحن معاشر الانبياء ما خلفناه فهو صدقة
لا يورث وذكرت فاطمة صلوات الله عليها باجماع اوليائه
ان ارض ذلك جعها اقطاعها فقال لها هاتي بلينة
تشهد لك بذلك فجاءت بام ايمن فشهدت لها بذلك
فقال لا تخم بشهادة امرأة وهم رؤس اجمعين ان رسول الله قال
ام ايمن امرأة من اهل الجنة فجاء على بن ابي طالب عمه شهد
لها بذلك فقال لها هذا بعلمك بحجة الى نفسك فلا تخم بشهادة
مع انهم رؤس اجمعين ان رسول الله قال على مع الحق والحق مع
يدور معه حيث دار لن يفرقا حتى يردا على الحق هذا مع ما
يدور من نظيره وفاطمة من الرحمن جميع الباطل بجميع وجوه

وجس من توهم ان عليا وفاطمة يدخلون من بعد هذه الآلة
من الله في شيء من الكذب والباطل على غفلة او بعد فقد
كذب على الله ومن كذب على الله فقد كفر بعائتونه بغير خلاف
فغضبت فاطمة عند ذلك وانصرفت من عنده وحلفت
انها لا تكلم ولا تصاحبه حتى تلقى اباها فاشكوا اليه ما صنعنا
بها فاحضرتها الوفاة فصارت عليها صلوات الله عليه ان يتركها
ليل ولا يدع احدا يصلي عليها ففعل ذلك علي في ما وامن
العنقه النون على ذلك ففرغهم ان قد دفنها فقالوا لها
ما حملك على ذلك فقال اوصني به فكرهت ان تخالف
وصيتها فان رسول الله ص قال فاطمة يضعوني في ارضاها
فقد اذاني ومن اذاني فقد اذني لله نعم فلم يخرجني ان اودعي
الله في مخالفتها ووصيتها فقال عمر اطلبوا اخبرها فلم يجدوها
ولم يعرفوه هذا مع ما انهم ردوا جميعا ان رسول الله ص قال
لفاطمة صلوات الله عليها يا فاطمة ان الله يغضب يغضب بك ويغضب
لرضاك فلما كان رسول الله ص قد اخبر بان الله عز وجل قد

يغضب

يغضب بغضبها ويرضى لرضاها وان من اذاهما فقد اذاني
رسول الله ومن اذاني رسول الله فقد اذاني الله ومن اذاني الله
بغير خلاف فانه قال فاطمة بضعة مني من اذها فقد اذاني وقد
دلنا دفنها بالليل الذي لا يختلف فيه من غير ان يصلي عليها
اكثر المخرجين والاضداد ان ذلك كان منها غضبا عليهم
اذا خبروا عليها من ظلمهم واذا كان ذلك كذلك فقد غضب
الله عليهم لغضبها كما اخبر رسول الله ص من ذلك وقد اراد
رسول الله ص ذلك بما اذوا فاطمة وكان منهم الا اذا
من اذاني فاطمة فقد اذاني الرسول ومن اذاني الرسول فقد اذاني الله
عز وجل فقال الله نعم ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم
الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا روى مشايخنا
ان امير المؤمنين عليا ع لما تقدم اليه بكر الشهادته سب
امر قتل فاستمع عليه من قول شهادته لفاطمة قولا ابائلا
لأنه لا صدقنا عما نسلك عن قول لعل قال لوان جليلين
احتكم اليك في شيء هو في يد احدهما دون الآخر كنت

من يدعون ان ثبت عندك ظلم قال لا قل فلن كنت
 تطلب اليه من اليها وعلى من كنت توجب اليهين قال ^{طلب}
 اليه من الذي ووجب اليه على المتكفران رسول الله
 قال اليه من الذي ووجب اليه على من انكر فقال له على صلوات الله عليه
 افحكم فيما بينكم في المسلمين فكيف ذلك ثم قال لان الذي
 يزعمون ان رسول الله قال ما تركناه فهو صدق في هذه
 الصدقة لا تحت نصيب ولست فلا يخرج شهادة الشريك لشركه
 فيما ايشاد كفيه وتركه رسول الله على حكم الاسلام في يد غيره
 الى ان تقوم البيعة العادية بانه لا يخرج من احدى ذلك اقام البيعة
 من لا نصيب له فيما يشهد به علينا وعلى من تركه رسول الله
 فيما تركه عن ذلك فمن فعل فقد خالف فيما افقه خالف فيما حكم الله
 وحكم رسول الله اقبلت شهادة الشهاد الشراء في الصدقة علينا
 وطالبنا باقامة البيعة على ما تركه فيما ادعاه علينا فهل هذا
 الاظلم والتحامل ثم قال يا ايها الذين آمنوا لا تمشوا في
 العاديين عندك على فاحش ما كنتم صانعين ان كنتم

والله صانع العظم اقيم عليها حد ودان الله ولا ياخذ في
 لومهم قال له علي اذا والله كنت تخرج من دين الله دين رسول
 فقال ابو بكر ذلك يا علي قل لانا نكذب الله ونصدق الخلق
 ان شهد الله عز وجل القاطمة بالطهارة من الجرس في قوله نعم
 وترد قوله انما يريد الله ليهب عندكم الجرس اهل البيت ويظهرهم
 تطهير افيكف لنت قبول شهادة من عليها الجرس وترك شهادتها
 الله عز وجل اهل البيت لم يدعها اهل الجرس من الجرس
 عليها فيه وانصرف على غير ما نظر اهل القوم هل جرى في ذلك
 بدعته اظهر واضع واشنع من بدعته من طالب ومرة الرسول
 باقامة البيعة على تركه رسول الله ولما لم يجمع شهادة الله
 الرسول ان الله يجمع اليها عنهم وذلك كل في احكام الله الاسلام
 واجب علم وفي ايديهم وهو مدع عليهم فيما ادعاه من قوله ان
 رسول الله يخرج معاشر الانبياء لا تورت ما تركناه صدقة وكان
 هذا الذي للصدقة في تركه رسول الله ومرة منكر ذلك
 مع انهم وواجب ان رسول الله قال يخرج اهل البيت لا يحل لنا

صدقة وابوبكر غلله الصدقة فهو ومن تابعه شركاء في تركه رسول
الله لو كانت صدقة كما اهل بيت الرسول لا تحمل الصدقة
من ذلك اذا كان صدقة فادعى هو ان رسول الله قال ما تركنا
فهو صدقة ثم ايجان شهادة شركائهم لانفسهم على اهل البيت
واهل البيت منكرين لدعواه ودعوى غيره وغيرهم وفيه ثم
طالبهم على ذلك باقامة البينة انه لم يحكم الاسلام شاهدة
لم على اصل الشريعة حتى يرضى ذلك اية من كتاب الله ثم اخرج
عن الرسول مع قول الرسول بالجماع البينة على من ادعى اليقين على ما ذكر
فجعل ابوبكر يحكم الله تعالى وحكم رسول في اهل بيت رسول الله بالصد
فيما حكمه في الاسلام فقال المدعى عليهم اقيموا البينة فيما يدعى عليكم
من يدعيه واجلب المدعين شهادتهم لانفسهم وفي احكامهم انما
في الاسلام بها ياخذون وان عشرة من العدد ول للحاكم
بالعدالة شهد واعلى شيء في يد رجل انهم ما قبلت شهادتهم
لانفسهم حتى يقيموا البينة ومن لم يثبت ذلك غيرهم عن الاشياء فيها
يدعونه وكيف ايجان ابوبكر شهادة الشركاء في الصدقة على
البيت

البيت بما هو لهم وفي ايديهم من ادت الرسول بحكم الاسلام
انهم دون من هو في يديهم بحكم الله تعالى وحكم رسول في الشريعة واذا
كان صدقة فجميع المسلمين فيه شركاء غير اهل البيت صلوات الله
عليهم فانهم لا يشاركونهم في شيء كان صدقة واذا كان المسلمون
شركاء في الصدقة يشهدون على شيء في يديهم من لا يشاركونهم
في الصدقة ان الذي هو ايديهم هو لهم وعليهم صدقة وانكره
ذلك من هو في يديهم بحكم الاسلام يوجب ان يرضى
يديهم حتى يقوم المدعين عليهم بشهادة عادلة عن لا يشاركونهم
فيه ولا في شيء من جميع تركته ورسول الله واجبة بحكم الاسلام
لا يثبت خاصة ميراثهم حتى لا يرضى واجبة وشهادة من ادعى ذلك
صدقة غير مقبولة عليهم اذا كان كل من شهد بذلك فهو شرك
فيما يشهد به فيه فقالوا اليقين المسلم ان يتوهم على اهل بيت الرسول
انهم يطلبون شيئاً من الحرام بعد ما اخبرهم الله بتطهيرهم من
الرجس كله وقد دل قول القوم ان رسول الله قال ما تركناه
فهو صدقة على ان النافعة قد جرت يديهم وبين اهل بيت

في تلك الشبهة فلا يجوز لاهل البيت من ان يكونوا اهل البيت
والباطل في ذلك فيلزم عند ذلك تكذيب الله فيما
من ظهورهم من ذلك واما ان يكونوا اهل البيت فقد ثبت
من ظلمهم من حقهم ولا يبعد الله الا من ظلم هذا مع تكذيب
لهم فيما ادعوه من صدقة تركه الرسول وان الانبياء لا يورثون
اذ يقول عز وجل في كتابه وورث سليمان داود وقال
تحيه عن ذكره يا انه قال فذهب لي من لدنك وليا
يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا
وقد اخبر الله عز وجل بميراث ابيائه واوليائه وترحم
واضع الخبر رسول الله قال تحي معاشر الانبياء لا يورث
ما تركناه فهو صدقة وهذا الخبر يكذب كتاب الله ولعمري
لقد كان واضع جباهه لكتاب الله اذ لم يعلم فيه من
تكذيب خيره وبذلك سمي من اثنان الله ثم على المؤمنين
شيء فيه على اوليائه في كشف باطل الباطلين ولو كان
واضع هذا الخبر جعل ادعى في تركه رسول الله فمنسوق
الى

الى ينسأ خاصة دون غيره من الانبياء دخلت لعمري^{شبهة}
على كثير من اهل المعرفة دون جمهور العوام كان يقول ان رسول
الله ابا من بين الانبياء لورث ما ترك فهو صدقة لكن الله
قلب واضع الخبر يظهر لاهل المعرفة باطلا وكذب شهادة
كتاب الله وقد اضطر جهال من العوام واهل الجدل في نصرة الظلمة
الى ان قالوا ان ما ورث سليمان من داود النبوة وكذلك يحيى
من تركه واهل غايه الجهل وقلة الفهم والعلم واهل النبوة فيما
يجوز ان يورث ام هل ورث سليمان النبوة من داود ولم يكن
نبيا قيل ذلك ولو كان لنبى من الانبياء عشرة نبين لم يجز ان
يرث نبوته واحده منهم دون الياقين من العشرة تبين اذا كان
الميراث لا يجوز لبعض الولد دون بعض حتى يرث جميعهم من
ذلك فيلزم ان يكون اولاد الانبياء كلهم انبياء اذا ورثوا نبوة
ابائهم وهذا يوجب ان يكون الانبياء موجودين في كل زمان
وان يكون ورثته بعد ائمه قد ورثوا نبوته فهم ليعلم انبياء بعد
الورثه ورثتهم يورثون ذلك الى اخر الايام من كان من نسل رسول الله

من يؤخذ وارتكاباته وهذا غايته الخطا والفساد وقد وجدنا
انبياء كثيرين للتقدمين من كان له اولاد وكان يعصمهم غير بني اوطم
ادمهم واخرهم محمد وغيرهما من الانبياء وهذا من اوضح الادلة
على فساد قوله من ادعى ان النبوة مما يجوز ان يؤمر به مع ما يلزم
من ادعاء ان سليمان بن ميثم النبوة من دأب دون غيرهما او فحشا
مدعى ذلك الى هذا بسبيل مع ما يكذبهم من قول الله تعالى فذكر
ذكرهم ان سالهم ان يهابوه وليايرثني من اليعقوب قال
عز وجل على قول ذكرهم ان يهابوه وليايرثني من اليعقوب قال
ربه نداه حقيقا قال رجاك وهن العظم مني واستعمل الناس شيئا
ولم اكن بدعائك رب شقيا والي خفت للوالي من واري وكان
احرف عاقر فهب على من لذلك وليايرثني ويرثني اليعقوب
واجعله رب رضيا واجمع المفسرون ان للوالي هاهنا الذين هم
ذكرهم هو العلم فيلزم وقوم ان ذكرهم يخافون بنوعه على نبوته حتى
طلب من ربه وليايرثهم وانه كما لا يظن مثل هذا الاجاب
غيرها بل يخفى فقد شهد كتاب الله عز وجل بان الانبياء قد ورثوا
وورثوا

ووثوقه باطلاق ذلك خير من وضع هذا الخبر في المصدقة على نزع
الحاسدين وغبطا المخصمين للقرين على الله وعلى رسول هذا
مع ما قد اجعلوا عليه ان فيما خلفه رسول الله من تركه البغلة والسيف
والعمامة وان درعه كانت من هونته فافعلها امر المؤمنين
واخذها اليهم مع البغلة والسيف والعمامة فكيف جاز لهم
ترك ذلك عند علي بن ابي طالب منه وهو جعل منهم بالجماع منهم
لا تهل له الصدقة فان قهرهم على ذلك وعليهم ومنعهم عنه فحروا
عن اخذها منهم فقد كفر على وخبر عن دين الاسلام ووجوبه عليهم
جميعا قصد به الحاربه كقصد هم المسلمين بالردة اذا كانت الصدقة
تحررها الله عليهم وتركهم الحاربه وقصد به الحاربه اذا كان
منه هذا الحال يحرمهم عن دين الله عز وجل ودين رسول الله وقد
روا جميعا ان الرسول قال من غير دينه فاقتلوه ولا تقبلوا من
شيء اطعم من مخالفة الله ومخالفة رسول الله ودفع امرهم واستحلوا
ما حرما في الشريعة فقد كفرهم اذ من احوال الخلاف في لمسائهم
في حاربه على في تلك حالهم عليها في ذلك من اللدخ واستحقوا

١٥
من العتوبة مثل ما استحق هو ^{عنه} وهذا باب يوجب عليهم
البراءة في جميع المهاجرين والأنصار وكفى بذلك خيرا لمن ^{عنه}
وجلاد عليه ان كانت الصحابة القوا عليا في ذلك فقد
خالفوا جميعا رسول الله تركته صدقة في اهل بيته وقدره
انهم اهل بيت لا يحل لهم الصدقة فكيف استخاروا دفعها
الى اهل بيت الرسول وخيانة المسلمين الذين جعل الرسول ^{عليهم}
تركته صدقة عليهم ولهم وليس لهم ان يقدموا ولا يؤخروا
صدقات بعضهم على بعض بغير ما احببت المتصدق منهم
ما لم يؤخر في ذلك بمحبة من ان يجازيهم الخالق ^{عليه}
لله في صدقاته ودفعها الى من جعلها الله ورسوله عليهم
حراما فيظلموا الان ان شاء وعليان شاء واي عنهم الدين
اياخو العلى لك مع من ايعهم من المهاجرين والأنصار في
في الخلاف منهم على رسول الله وان نعم ونعم جاهل منهم
ان الرسول جعل ذلك لله دون غيره من تركته طوبى من اعم هذا
حرمه مرفى بآيت مجمع عليهم عن رسول الله ولينجد اليه بسبيل
هذا

هذا مع ما قدره وبالحجاء ان العباس طالب عليا ورفعه
الى بيته في اخر هذه الاشياء التي سبيناها من البغلة والعمامة والسيف
والدروع ونعم انه عمر رسول الله وعلى ابن عمه فان العلم والى الميراث
من ابن العم كما بينما اليك بالحكومة استغنياء على ذكره فان كان
ما خلفه رسول الله صدقة فلا ميراث هناك تخصم فيه
قال العباس يدعي على ميراث الرسول وهو غير صدقة وان كان
هناك ميراث الرسول وهو غيرهم صدقة وان كان ميراث يوسف
ويتنازع عليهم من تركته الرسول فقد صبح الكذب في خبرهم الموضح على
رسول الله انه قال ما تركته صدقة في جميع احكامهم محمد الله واوليهم
منافسة فاسدة من كل وجه ولو كان ليضم ما ادعوه من قول
الرسول ما تركته صدقة وادعاه العباس من الميراث على علي
بما في يدي على عتقة الرسول له لقات كل من سمع ذلك وعرفه
من فعل الرسول للعباس انت ظالم اعلى فان هذا الذي في يدي
جعل رسول الله في حيوة خاصة له دون غيره وانفقت الاشياء
بذلك هذا ما لا يصح له من محبة ولا ثبت له في دعائه والحمد لله

رب العالمين هذا ما لا يدرهم من تكفير اهل البيت جميعا بوضع خبرهم
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيكونون ان رسول الله صلى الله عليه وآله
 البيت في ذلك لان اهل البيت لا يخافون في انكارهم غير الله
 من تركه الرسول من ان يكونوا قد علموا ذلك من رسول الله فيكون
 على علمهم بعد ما وعدوا فانهم بذلك الكفر والخروج عن الدين
 او يكونوا يعلموا بذلك فقد خاتمهم الرسول بكتاب الله الصادق
 عنهم واعلمهم غير ذلك مع تحريم الصدقة عليهم وانهم في
 رسول الله على ظاهر الاسلام وهذا يجب ان يكون المرسل
 قلنا تصدقتم في المسلمين واهل اكرم باحتلافهم ومعادتهم
 وتكر بعضهم بعضا وهذا من فعل غير الله ولا مستحق
 على اهل بيته ومن ظن ذلك بربهم فقد خلع بيقينهم
 عن عقبة ويكفي هذه المقالة تصديقا وكذلك من اظن باهل بيت
 الرسول بخالفة الرسول فيما امر به من صدقة تركته فقد كذب رسول
 الله في قوله ان تارك فيكم لنقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي
 لن تصلوا اما عسكتهم فيها ومن كذب على رسول الله كان من كاذبين

بالله

بالله ولا برسوله وحمائله عليهم في اياكم كل امر في الصلاة
 قبل التسليم ومن قال لا تفعلن خالدا اما امرته حتى قد اصبح بين
 بذلك قوم من فقهاءهم اعني فقهاء العامة فقالوا يجوز الكلام
 بعد التشهد قبل التسليم فان ابا بكر فعل ذلك وقال قوم ان ابا
 بكر فعل ذلك بعد ان سلم في نفسه وتنادعوا في جواز ذلك
 وغير جوازه قلنا انهم لما جاز ذلك في الصلاة فحق غير حجاب
 الى مناد عتكم فيه لان كل انسان غير مضطرك ان ياخذ بيعة
 ابي بكر اذا كان فعله بغير كتاب ولا سنة عن رسول الله مما يمكن
 فيه كتاب ولا سنة فهو بدعة وكل بدعة مخرجة عن الله اهل الدين
 ولكن خبرنا عن الذي دعا ابا بكر الى ان قال ذلك حتى قال لا
 خالدا امرته بما الذي كان امرته وكانوا في ذلك صابحا كاعيا
 من غير ان يكون عندهم فيه بيان ولا جهان فقال لهم الشيعة التي
 لال محمد بمجملكم مثل هذا الفعل من امامكم ليل غير صخرة ماري
 ائمتنا صلوات الله عليهم وذلك انهم ردوا ان ابا بكر كان قد امر
 خالدا بفعل على اذله وسلم من صلوة الفجر قبل اقام في الصلاة فندم على

دين
في الشيا

17
ذلك وخشي ان فعل خالد ما امر به من قتل علي عايجه فنهى عنه لا يقول
فقال قبل ان يسلم لا يفعل خالد ما امر به خوفا ان يسلم ففعل خالد ما
نهى به بدعي فقلنا كافر لان امره بقتل علي صلوات الله عليه ان كان لا
في ذلك كما روي في نسخة كفر واكل وصلة الذي لم يختلف فيه انه قال
خالد في الصلوة قبل التسليم كان بعد الصلوة فوجبت عليه الجماعة
ولم ينقل اليها انه اعادة تلك الصلوة ومن احدث في صلوة
ما يفسدها عمد من غير ناس ولا غفل ونزلت اعدتها وقد
وجبت عليه اعدتها وجب عليه الكفر لقول رسول الله ^{من ترك}
معدن فقد كفر فقال كان ما بين الايمان والكفر ترك الصلوة
وقول من زعم انه يسلم في نفسه قبل ان يسلم قول فاسد لان الصلوة
ان كان عقدها مصليا بنفسه فغير جائز له ان يستعمل احد من
حدود الصلوة بالجماعة اذا عقد صلوة بنفسه من صده ودا
المصلي بالجماعة اطهرها التكبير والتسليم لم يجز غير ذلك من
عدل عن هذه فصوله فاسد ويجب عليه اعدتها وقد
روى في خبرهم انه قال بعد قوله لا تفعل خالد ما امر به بالسكوت
فا

فما معنى هذا التسليم بعد الكلام الفاسد للصلوة فان كان ذلك
جهلا فقد ترك نفسه تركه من لا يصلح للمقام الذي قام فيه
وعليه عقوبته بدعيته وعلى من اتبعه ليحتمل على بدعيته عقوبة
من غير ان ينقص ذلك من وزره شيئا فان كان تركه على علم
به فقد بارئ الله بيا الاستهانة منه بغرض دينه وكفى به معاصي
هم وروى في خبره انه قال في وقت وقائه ثلاث فعلتها
وددت ان لم افعلها وثلاث لم افعلها وددت اني فعلتها
وثلاث اغفلت المسئلة عنها وددت اني سالت رسول الله عما
الثلاثة التي فعلتها فرددت ان لم اغفل تلك الاصلك ابن نوري
يعني المسلمين بالبردة وددت اني الكشفت بيت فاطمة وان كان
اغلاق علي لم اقل ذي النجاة بالناد وكنت اطلق تحيا
او اطلقه قتله مسرعا واما الثلاثة التي اغفلت عنها فرددت
ان سالت رسول الله عن الكلام ما هي وعن الحد ما هي من البراءة
وهذا الامر من هو حتى لا ينزع عفيه ولا حاجة الى ذكر الخصال
الاخر لا فائدة فيها لا ينظر في القبر فيما اقرب هذا الرجل على نفسه ^{واشتهر}

ليس لقوله وحدث ان لم الكسف يثبت فاطمة وان كان اغلق ^{حربا}
على انه غضب فاطمة صلوات الله عليها واذا لم يكشف بيدها وقد
قال رسول الله يغضب لغضبها يغضب لغضبها ويغضبها فقد
اوجب بفعله هذا غضب الله لغضب فاطمة في كسفتها
وقال رسول الله فاطمة بضعة مني فذاها فقد اذني وض اذ
فقد اذا الله فانه ان يكون قد اذني لله ورسوله بما حثي فاطمة من
الاذني كما كشف بيدها وقال الله تعالى الذين يؤذون الله ورسوله
لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعدهم عذابا عظيمًا وقوله او قد
اني سألت رسول الله عن هذه الامور بعدة ومن صاحبها كان
لا يمانع فيه فقد اقر واشهد ان الامر بعدة وانها لا حق له وكونها
له حق له فيه كان قد علمه من الله ومن رسول الله فلا يمكن له الحق في
غيره وهذا يجب الظلم والتعدي وقال الله تعالى الا لعنة الله
على الظالمين وقال الله عز وجل والكافرون هم الظالمون وكيف
باتقاراه على نفسه فضيحة ومقتنا واما ما يمتنى انهما سالا
عن الكمال له وعن الحد فقد شريفنا الجمل في الشريعة والحكامها
ومن

ومن كان يجمل المحل في الجمل باحكام الشريعة كان ظالمًا فيما
فيه من الحكمة بين المسلمين بما لا يعلم سيعلم الذين ظلموا اى
منقلب ينقلبون ومن بدعه انما استول على امته وانقا
له الناس طوعا وكرها قطع لنفسه اجرة على ذلك من بيت
المال والصدقات في كل يوم ثلثة دراهم وهذا الظاهر ما
يكون من الحرام للوقوف على كل الحرام النص بعد او حال فاعلى
وعلى رسول الله مصر عليه الى ان مات وذلك ان الابواب
في الشريعة يلية معلومة كل باب منها مقرر من الله ومن
لقوم بعهم لا يحل لاحد ان ياكل من خرد له غيرهم حتى يصير
في ايديهم وليس لاحد من الاشياء فيه ان يطلق منه غيره
لا اجرة ولا غيرها ولا الدين جعل الله ذلك ان يطلق
منه شيئا غيرهم حتى يصير في ايديهم وليس لاحد من الاشياء له
في ان يطلق منه غيره شيئا لا اجرة عليه ولا غيرها ولا الدين
جعل الله ذلك ان يطلق منه شيئا غيرهم حتى يصير في ايديهم
اذ لم يجعل الله ولا رسول الله الى احد منهم الحكم فيه ولا في شيء منه

19
وانما الحكم فيه عليهم كغيرهم وهو رسول الله ثم من استحق مقام رسول الله
من بعده من الافصا والائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم وقل
او ضمن البيان في المستحقين لمقام رسول الله من بعده وكذا في
ما فيه كفاية لليدب ومقتنع للديب ومن لم يجعل الله
رسوله اليه الحكم في شئ من ابواب الشريعة فخطو عليه السلام
فيه وفي شئ منه وخطو عليه السلام في باطلا واخطو
ولسنا نجد من ابواب المال في الشريعة ما يصلح الى ان يوج
منه اجر فذلك ان ابواب المال في الشريعة خمسة لاسدس
لها منها ابواب الصدقات على صور اضافة من وزنها كلها
وعدها وقد جعل الله ذلك فريضة ثمانية اضافة من المسلمين
فقال جل ذكره انما الصدقات للفقراء والمساكين والعالمين
عليها والمؤلفين قلوبهم وفي الغراب والغادمين وفي سبيل
وابن السبيل فريضة تكال صنف من هو كرامة الثمانية فله شئ معلوم
على قدر الكفاية يدفع اليه الاهام من ذلك ليس للحكومة
فيما سواه ومنها مصلحة اهل الذمة على ما في ايديهم من الامور
والامرين

والامرين وذلك لاختيار بوجوه الصدقات ولاهلها
غيرهم فيسبل الحكم فيه بسبلها شرعنا في حال حكم الصدقات
ومنها الخرفة والامة في ذلك يختلفون على قولين فالعامة
تقول انها تجزى بحري الصدقات وسبيلها عندهم كبسبل
الصدقات لاحقة باهل الصدقات والشيعية يقولون انها
لاهل مكة خاصة اغناهم الله عنهم بها عوضا من منع المشركين من
الدخول اليهم في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الشر كون نجس
فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وان خفتم عليهم فسوف
يعذبكم الله من فضله ان شاء الله عليهم حكيم قالوا الذين لا يؤمنون
بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون
دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حق يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
فاغنى الله اهل مكة بالجزية فجعلها لهم خاصة وكذا الوجهين محرم
على كل واحد ان يأخذ منها شيئا الا الجزية ولا غيرها غير ما جعلها الله
لهم اذ شئ لهم فيها ولم يملكهم الله ولا رسوله شيئا منها والذين
جعلت لهم الجزية فليس لهم ان يصرفوها شيئا الى غيرهم حتى يفيضوا

ويصير في خبر كل واحد منهم ما يستحقه منها على قدر كفايته ثم يحمله
الامام له فاما قبل قبضه ذلك فلا حكم له فيها ولا في شيء منها اذا
اجعل الله ولا رسوله اليه شيئا من ذلك كما يجعل الى اخذ الصدقات
والحكم في شيء منها ومنها الغنائم التي يجاهد عليها الجاهلون
فيأخذونها من ايدي الكفار وهي باجماع بعد الحسن منها الا ان
عليها دون غيرهم ولا يجوز لواحد من القائلين عليها ان تقدم
ولا يؤخر في شيء حتى تقع عليه التسمية فاذا صار حفظا لكل واحد
في يد معز ولا من حق غير كان حكمه بقدر ذلك في بطلان ان يكون
اخذ الاجرة من الغنائم كما يبطل من غيرها ومنها العادون والذين
كولت وما يستخرج منها من جواهر الجبر وغيره قال فتوفي على قولين ^{فائمة}
تقول انما للعامل عليه وفيه ليس لاحد ان يأخذ منه شيئا الى ان يبلغ
ما تله فيه الزكاة فيخرج عند ذلك الزكاة المفروضة الشيعة
يقولون انما للعامل عليه وفيه لا عمل في ذلك كله بل هو الامام فخرج
الى الامام ان شاء اخذ كله وان شذفع الى العامل ما اجيب منه
فاذا عمل فيه غير اذن الامام فاذا بلغ نصيبه عند بعد الحسن مبلغ
الزكاة

الزكاة اخرج زكوة على نحو ما يجب عليه من ذلك فيبطل الخبر ان يكون
يجوز اخذه من ذلك لانه يقوم دون قوم وهم العاملون عليها
وفيها دون غيرهم فجميع ما وصفنا في ابواب المال في الشريعة فليست
لجميع المسلمين في حال وانما هي لقوم من المسلمين دون قوم والرضا
للتصنيف بغير ترجيح ان يكون اجرة على المسلمين بوقت كما ان الله سبحانه
لجائز في الدين يوجد من غيرهم وفقيرهم وجاهلهم وعالمهم
اخذها من قوم من المسلمين دون قوم فقد جاز على اولئك
وظلمهم واعتدى عليهم اذا اكل عند ذلك الحرام الذي حظوا
الله ثم رسولهم ومن كان بهذه الصفة خرج من حد وداائمة
فجميع ما اخذه الاول من المسلمين ومن جاء بعده معتديا في حق
ذلك من الاخير الى يوم القيمة قائمة على التقديم وهو متعا
على جميع ذلك اذا كان هو اول من ابتدع ذلك ومنه في الاسئلة
من غير ان ينقص من ذلك الاخذ لها بعد شيء من زكوة وعقوبة
وذلك بحق لقوله سبحانه فله اجرها واجر من عملها الى
يوم القيمة من غير ان ينقص للعامل بها شيء وقد شرعنا حقيقة

ذلك في كتاب الاوصياء ومن بعده التي واقعة عليها **ص**
 لما اذ ان يجمع ما انفصله من الفرض سرح مناديا في المدينة
 من كان عند شيء من القرآن فليأتني انتم قال فلا تقبل من احد
 شيئا الا يشاهدني عدل وهذا منه ما يخالف مضاد لكتاب
 الله تعالى يقول قل لمن اجيئت بالكفر والجر على ان ياتوا بمثل هذا
 القرآن لا ياتون بمثل ولو كان بمثلهم بعضهم لبعض ظهر ان لا
 وصاحبه جهلا هذا من كتاب الله تعالى وظنا وطلبنا ان يجرى **حد**
 من الناس ان يات بمثل هذا القرآن فذلك غاية الجمل وقلة
 القوم وهذا الوجه احسن احوالهم ومن دخل هذا المحل المجرى
 ان يكون حاكما بين المسلمين فضلا عن قتره الامامة فانه
 كما علمنا ذلك من كتاب الله عز وجل فلم يصدق الاخبار الله تعالى
 فيه ولم يتعافى بذلك حكمه كانت هذه حال توجب عليهم بالا
 خفا ان على ذي فهم ولكن الائمة من اهل البيت صلوات الله **عليهم**
 قالوا انما قصد بذلك عليا ففعل هذا سببا لترك قبول
 مكانه معه والفر من القرآن في مصحفه تمام ما انزل الله تعالى **عليه**
 رسول

رسوله منه وخشي ان يقبل ذلك منه فيظهر ما فيه ما يفسد علمها
 عند الناس ما انكبا من الاستيلاء على امورهم فظهر فيه صلاح
 للمؤمنين باد **ص** وطهارة الفاضلين المحمديين بذكرهم **لك**
 او ال لا يقبل الا القرآن من احدا لا شاهدني عدل هذا ما بين
 من قولهم ان يعلم انهم لم يكونا معلمين ان ينزل القرآن لانها لو كان
 يعلم انه لم يجز ان يطلبها من غير ما بينته مادته فاذا لم يعلم انزل
 كان محالا ان يعلم التاويل ومن لم يعلم التاويل ولا التاويل كان **هنا**
 بالحكام الدين وحدهما انزل الله تعالى رسول ومن كان هذا
 الصف يخرج عن حدود من يصلح الاحكام المسلمين وامامهم ومن
 لم يصلح لذلك ثم دخل فيه فقد استوجب العقاب من الله عز وجل
 اذا كان من دخل في ذلك وهو لا يعلم حد وحده وما انزل الله **عليه**
 رسول لم يكون حاكما فغير ما انزل الله ومن حكم بغير ما انزل الله **فدون**
 من اهل هذا الاية ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون
 وقد تقدم من شرحنا ان حكم بغير ما انزل الله وفسد شرح من احكام
 من ولي بعدا بغير ما انزل الله ما يكون فيه كفاية لمن فهم انشاء الله

ومن بدعه القطيعة الشنيعة الرجعية للكفر من غير تأويل إلا^م
على أن رسول الله في وقت وفاته ضم مع صاحبه وجماعة
من المهاجرين والأنصار إلى اسامة بن زيد وولاه عليهما وأمر
بالمسيبة فيهم وأمر بالسيرة تحت لوائه وهو أمير عليهما إلى بلد^{أشام}
البلدة يقال لها الداروم من إقليم فلسطين وخرج اسامة
في حياة رسول الله بعسكره خارجا من المدينة وعمل الرسول
فقد أصحاب الأخبار ونقلوا أن أبا خاتم وعامهم أن
رسول الله لم ينزل يقول ليقتل جيش اسامة حتى توفي فلم
يقتل ودفنوا عنه وأقبل في طلب ما استولى عليه من
أموال الأمة فباع الناس لا يكره اسامة بعسكره في مكانه
على حاله خارج المدينة فكاتبها وأمر سلها ولم يلتقيا إليه
ولا تفكر فيه حتى استبأ ما أراد من حال بيعته بعث إلى أسامة
أن الناس رضوا به ولم يجدوا عني عني فأنالني محتاج إلى امر
فجاءه عندي وأمر في الرحبة الذي أمرك رسول الله بالعتي
فيه فكاتب اسامة من الذي ذكرنا في نفسك بالمتخلف حتى يطلب^م

الأذن

الأذن لغيرك أن كنت طائعا لله ورسوله فارجع إلى مركزك الذي
أقامت فيه رسول الله فلم ينزل أبو بكر يدكر بعدة ويجيبه إلى
أن مال إليهم وقبل منهم ذلك وتركهم ولم يفتدوا في ذلك
الوجه فلم يفتح أبو بكر في معصية الله ومعصية رسوله بما أمر
فختلف عن اسامة لأن الأمة تجتمع على أن عن عصي رسول الله
وخالفه فقد عصى الله وخالفه ومن أطاع الله فقد أطاع^{رسول}
بنص الكتاب من الله تعالى على ذلك والأمة تجتمع على أن المعصية^{له}
في حال حيوته وإن من قصد إلى معصيته وخالفه فتعد الخيانة
لذلك من غير قوة تقع منه في ذلك فقد استحق الكفر وخرج
من جملة الأيمان وقد جمع الخاص والعالم على أن رسول الله
أمرها بالتفوق تحت راية اسامة بن زيد في جيش إلى أشام
وأنهما شركا في الأمر رسول في ذلك وخالفاه منعدين ذاك من
غير ناسين ولا عافلين وهذه فعلة يوجب الأمر لدفع الضو^ب
عند ذوى الألباب ومن عجائب بدعته لما حضره الوقت
جعل ما اغتصبه وظلم في الاستيلاء أنه عليه السلام من بعد طاعة الله

بالبيعة والرضى كره ذلك من كرهه وغيب غير من رغبه وقد اجعلوا
 ان الغالب كان من الناس يومئذ الكراهية فلم يفكر في ذلك منهم
 وجعلوا ليا عليهم وقال الله تخوفوا اذا الفتنه قلت له استخاف
 عليهم خيرا هلك وكان هذا القول من جملة العجايب من التكرار
 القطيعات الغليطات مع ما تقدم فيه مما قد شرعناه واما
 لعمر فقد تنقل من الامم في امور المسلمين مثل الذي تنقل منه
 في حيوته ثم جميع ما جرى من ايام عمر بعد وفاته بتعسيره الا
 في ذلك اليه وتعليمه ما لا يملك ولا حق له فيه فقد ظلم واعتدى
 ومن ظلم واعتدى فقد استوجب المقت من الله ورسوله
 بذلك الظلم الذي جرى منه في وقت وفاته الى ما جرى قبله
 في حيوته فقد استوجب العقوبة على كل ما جرى في ايام عمر بعد
 وفاته بتعسيره اليه ما لا يملك ولا حق له فيه فاما قوله بالله تخوفوا
 فليس بخلو حاله في ذلك من احد وجهين اما ان يكون هذا لانه عند
 لا يخاف الله لا تقرب من خالص بالعبادة بعيد عن كل ظلم واعتدى
 ويرى من كل لئيم هفوة وقال هذا معتقدا عاصم الله نعم متعبدا ومن

عصى

عصى الله متعبدا وخالفه ذلك فقد استوجب منه المقت وكفى به
 وذلك ان الله نعم يقول في كتابه فلا تنكروا انفسكم هو اعلم من ان تقضي
 نكاح نفسه فقد خالف الله في نفسه وقصد له بعضا متعبدا اذن
 ان يكون اذا يقول له بالله تخوفوا ان لا يخافه ولا يبالى به استهانه
 منه بنفسه ومعتقد هذا كافرا بالاجماع واما اذا القيت الله فقلت
 له خلقت فيهم خيرا اهلك فهذا كلام جاهل ما يدري ما
 لانه شهد لعمر انه خير القوم وهذا لا يصل اليه ولا يعرفه مثله وان
 يعلم هذا الامر الا من اطعمه الله عليه خلقت فيهم خيرا اهلك
 فلو علم ما عليه في هذا العقل لطل بكافرا لا ليت ان احب الله
 فقال ومن جعل ذلك لئيم ومن ولاك انت عليهم حتى تستخلف
 فيهم غيرك بعد ما يكون عند ذلك حجة سبحانه الله ما اجمل
 واقل معرفتهم بحق الله وحده ودينه وقوله خيرا هل فانه عرف
 وجه ما يوجب حظا في الهل الله عز وجل بل يقال خلق الله
 وال الله ولا يقال اهل الله ثم ختم ذلك بالطامة الكبرى بان
 اخر في وقت وفاته بد فتع رسول الله في موضع قبره ودينه

خزي

٢٢
وصيرت العامة ذلك منقبة فقال شيخ رسول الله ^{جعل}
ليظهر ذلك بسبيل العبر اليه وتعلموا فعله ومن عقل ومبر فيهم
وعلم انهما احسبا على انفسهما بذلك حيوة لا يستقبلان منها
ابدا و اجبا عليهم ما بذل تلك العصية فيه لله عز وجل ورسوله ^{الظاهر}
الظاهر للواقع وذلك البيت الذي فيه قبر رسول الله لا يجوز
يكون في جملة تركاته للورثة و لا الصدقة كما نعوذ الله قال
ما تركناه صدقة وان يكون لرسول استخلص ذلك لنفسه
خاصة دون الورثة ودون الصدقة فقد علم الله عز وجل
في كتابه ان لا يدخل احد من المسلمين بيوت النبي لا بعد ^{الذي}
في ذلك حيث يقول يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت ^{النبي}
الا ان يؤذن لكم والحال في ذلك بعد وفاته كما الحال في حق
الا ان يخص الله ذلك ورسوله فان كان البيت الذي فيه
رسول الله خاصة لم يقد عصيا الله بدخولها اليه غير لادنه
وختم اعمالها بمحبة الله في ذلك ومن ختم علمه بمحبة ^{الله}
و رسوله منعوا فصدان الله بالعداوة وان كان البيت ^{خلو}
في جملة

في جملة التركة فلا يجوز حال التركة من ان يكون كانه و صدقة
او تكون مورثة فان كانت صدقة فالصدقة من الرسول
ليست لواحد دون الآخر للمسلمين فينفذها حكمه كيف يشاء
بل جميع المسلمين شركاء في الصدقة وليس لها ان تخصبا على شيء
هو للمسلمين ولوادعي المسلمين جميع غير رضاع مدعي الرضاع للمسلمين
وذلك محال ان يجمع المسلمون على باطل فان صدقة الرسول
وكذلك كل صدقة من يقف صدقة من قوم لجميع المسلمين
لا ينادع ولا يعصب وليس بخاوصا له ما في ذلك ان يكون اشهر
باموضع قبرها واستوهابها من المسلمين وهذا ان الوجهان
لا يجوز في الصدقة فقد بان ظلمها في ذلك وتقدمها واعتدالها
على ما ليس لها واختمالها ما تعمدوا اختيارا او كفى بذلك ^{فردا}
وان كان البيت في جملة التركة مورثا غير صدقة فليس من
برحق الرسول في حال من الاحوال فان الداعي جاهل ميراثه
اثمن لان الرسول مات من سبع شجرة وولد لكل واحد منها
سبع اثمن فليست باطنه لا يكون مبالغ ذلك منحصرا فخطا كيف

موضع قبرين هذا مع ما يلزم من ادعى ذلك ميراثهما وكفرهما
ليحكم بملاعية على رسول الله وحكما في تركته عن رسول الله
قال ما تركناه فهو صدق فاذا وصيا البيت مورثا فقد
غصبوا ميراثه الرسول موضع قبري ما حتى تقع القسمة ^{غنيصة} من
بقعة من الارض جعلت يوم القيمة من الارض السابعة السفلى
الى الارض السابعة العليا طوقا في عنقه الى ان يفرغ الله من
حساب الخلق ثم يجعله في النار ومن حوز في افعاله الى
مثل ما وضعنا في اى حال بذلك عمله كفى لجزاؤ الذي شرنا
من بدعة وافعاله يسيرة كثيرة لا تحصى ما في ذلك ما تقر به اوليا
ولا يمانهم بحجود لظواهر الاحياء عندهم مع ما روي حاصمهم
وعلمهم في البدع ان رسول الله قال كل محدث وكل بدعة
ضلالة وكل ضلالة في النار ولذا كانت البدع في النار
فستدعها معها والعامل بها اخر جعل مستدعها قال الله تعالى
احشرو الذين ظلموا وادعهم وما كانوا يعبدون فاهدوا
الى سواء الحجيم ذكر يدع الثاني منها ما جرى منه في حدود
الصلوة

الصلوة وما يصل بها من احكام الوضوء والاذان والاقامة
وما اشاكلها من ذلك النوع الذي لا يجوز للصلوة الا بهما
قال رسول الله لا صلوة الا بوضوء وقال بين الكفر ولا
ترك الصلوة فمن لا صلوة له كما ترى بخلاف وقال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى
المرفقين واصحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وفي مصحف ابي
المؤمنين ع رواية ثالثة من ولدت صلوات الله عليهم من المرفق
وفى الكعبين حد ثلث ذلك على بن ابراهيم ابن هاشم القمي عن
ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رباب عن جعفر بن محمد عن
ابان صلوات الله عليهم ان التنزيل في مصحف ابي المؤمنين
صلوات الله عليهم يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا
وجوهكم وايديكم الى المرفقين واصحوا برؤسكم وارجلكم الى
الكعبين فانتم من الله اربعة فروض حد وحدان منها غسل
وحدان منها مسح فلما قام الثاني من بعد الاول جعل المسح على
الرجلين غسل وامر الناس بذلك واتبعوه عليها الا فرقة الحق

فلا تلم عن فرضية مسيح الرجلين الى بدعة الفضل لها فاسد عليه
وعلى من اتبعه وضوءه ففسدت عليه صلواتهم بنوع
يفسد وضوءهم وذلك ان الله افترض حدا وامر في ان
يعقب عليه المأمور عند ذلك الحد غير متجاوز الى غير ذلك
لم يأمر الله عز وجل ولا رسوله كان العبد في ذلك عاصيا لله
خارجا عن حد ودعوى ما افترض الله من حد ودعوى
يتقدمها امر به وان افنى ذلك اكثر مما به في فرضه فلا
ان يكون موديا لفرض الله فقد خرج من دين الله فكيف
لنفاعله جزا في الدنيا والاخرة ثم تخرج من الدنيا وانصا
على انارة بدعة بدو ايات كاذبة ليسوها على اهل الجمل
العوام القليل المعرفة والتميز فاستظهر ذلك على جميع
اهل البصرة يغلبه سلطانهم ونظامهم شوك تصادهم غمرا
تخرجوا وافترضوا على ان الرسول فلا خلوا الاصابع من اليدين
والرجلين قبل عليهما النار وان قال ويل للعقاب من النار
فلا تلهي هذه الرواية الجمهور العاقل والسوء الجاهل

اهل

اهل البصرة فلما تميز اصحى واختير القضاة اشافيا فوجدوا
هذه الرواية مضادة لفرض الله في تنزيل واختيار رسوله
تعملون يقينا ان ذلك بعيد من قول الرسول اذا كان لا يجي
في الحكم ان يأمر الله عز وجل يعرض في كتابه فتحالف رسول الله
ما يضاد ويطلب وهذا ما لا يظن به الرسول الاحايل غي
ضال غي عن ذلك وذلك ان الله افترض في كتابه في فرضية
الوضوء وامسحوا برؤوسكم واجعلكم الى الكعبين في قرآنه ^{الاست} فقال
صلوات الله عليهم فجل الله فرضية الرجلين محدودة الى الله
الكعبين او من الكعبين ولا خلاف من اهل المعرفة ان الكعب
هو في الفضل الذي من الساق والقدم من مقدم اسفل
الساق وبينه وبين الكعب نحو من اربع اصابع فيكون يجوز
ان يكون الله لنا حدا في فرضية من اجل فرضية لم ينسخ
ذلك الحد يعرض فيه فيعيد يا رسول الله بانار وعلى النجا
محمد الله الى ما لم يجد اليس هذا من بين بين الحال واقطع
المقال ان الرسول است في فرضية الرجلين زيادة على

ما افترض الله فيه ما لم يجز في الحكمة ان يأتى على مستغنى ذلك او
يجب ان يأتى على تارك ذلك بتقصير عقله ^{عقله} ويدل
من النار وما احدث في هذا الوعيد دليل على ما يقترضه
الله نعم ولم يامر به وما وجدنا في شيء من الاختيار ان رسول
الله ظهر وعيد المثل هذا على شيء من ستة التي ليسها ^{الشيعة}
كلها فسيحان الله ما اتبع هذا الفساد من اهل العقائد فلما
بطل عليهم ما استقروا من روايتهم التحريم واحاديثهم الكا
ذبة في حدود الغسل من الرجلين افساد ما ذكرناه من الوجه
على الاعقاب بطل ما ادعوه في غسل الرجلين وثبت
ما قاله علم اهل البيت في السمع وافتقر من الله تعالى في كتابه
وحدوده في شريعته وذلك ان اهل القرآن من العامة
اختلفوا في قوله نعم في الايت من الفتح الى الخير منهم من قرأوا ^{جاء}
بالفتح فزعموا انهم ان من قرأوا وجعلكم بالفتح يوجب الغسل
عطف على اليدين والوجوه وقل متفقون ان من قرأوا
واجعلكم بالفتح يوجب السمع والغسل فقل لهم ليس الجواب ^{المسح}
لا يشانه

لا يشانه كغيره فلم يجدوا من الاثر ابد لك فقل لهم فقل
يوجب الغسل لا يشانه كغيره فلم يجدوا من الاثر ابد لك فقل لهم فقل
فقل لهم ان الحاد عه لا يدخل في الدين اليس من قولكم في
اللغة والنحو ان الحرف اذا كان مما يجرد اصل ذلك الحرف عن
الكلمة كان الفتح يؤولها الى الجرد ذلك مثل قوله عز وجل
هذا كثير وعناء هذا بفسر فلما ازال عن الباء الزائدة نصيب
وكذلك قول اهل النجوم حررت يزيد وعمر والمعنى حررت
يزيد ويعمر فلما ازلت الباء الزائدة من عمر وضبت كذلك
القول في الظروف من الايام والليالي قال الله تعالى احل لكم في
ليلة الصيام فلما سقطت في نصيب الليلة فلم يجدوا من الاثر ابد
الاثر ابد لك فقل لهم مما استكروا الا ان يكون قوله نعم
وامسحوا برؤوسكم وبادجلكم فلما ازلت الباء الزائدة من الاثر
الاثر ابد لك فقل لهم مما تقدم ذكره فلم يجدوا من الاثر ابد
بذلك ولا يحصى انما قالوا فان الفتح يحتمل الغسل ويحتمل
المسح في اللغة ومضاهيها بان الغسل فقل لهم ما خير فقد اوفينا

فسله وبيننا كذبه ونحصر بما فيه كفاية لمن فهم ويقربنا وبينكم
النظر في الآية والآية تقرأ على وجهين بالفق والحج فالحج لا يشك
في غيرهما والفق في حكمه كحكم الغسل ويحمل المسح جميعا فقد حصل
المسح قراءة ونصفه وكامل الغسل نصف قراءة من القرآنين
فأهل المسح ليس تظهر وزن على أهل الغسل بقراءة تامة ولهم اختيار
في المسح تقابل اختياركم بالغسل فإن وجب عليهم قبول اختيار
أهل الغسل وجب على أهل الغسل قبول اختيار أهل المسح
وعولنا النظر في الآية وما يوجب احكامها في جميع وجوه
حدودها فوجدناه لأهل المسح كحدود الآية دليلا
واضحا على ثبات المسح وفساد أهل ذلك أن الله عز وجل
عرفنا الوضوء بالماء وعند عدم الماء إلى فريضة التيمم بالتراب
فثبت علينا بالتيمم ما كان في الوضوء بالماء غسل ومسحاً
سقط عنا في التيمم كان الفرض في الوضوء بالماء غسل الوجه
واليدين بغير خلل وفي جعل الفرض في ذلك بالتيمم مسحا فقا
عز من قلنا فإن لم نجد إماما أفتى وأصعب أطيبا فامسحوا
وايدكم

وايدكم منه ثم كان فرض الراس في الوضوء بالماء المسح فاسقط الله
في التيمم ولم يثبت علينا منه عوضا منه مكانه كما أثبت في الغسل
بالماء المسح بالتراب عوضا فكان ثم وجدنا قد استقطا فريضة الرأس
فكان هذا يثبت الأدلة على أن فريضة الرجلين على فريضة الرأس
من التيمم إسقاطا إسقاطها فريضة الرجل إذا كانت معطوبة
عليها ولما أدلت فريضة الوجه في الوضوء غسل وفي التيمم مسح
وفريضة الرجلين لاحقة فريضة في الوضوء مسح في التيمم فقط
يسقطوها فنثبت بعد هذا البيان في فريضة الرجلين إليها
ليست غير المسح فهو جاهد ضال وصل فإذ بعد الحق الأضداد
هنا مع ما يجمعوا عليهم في الرواية إن رسول الله صلى الله عليه وآله
الأنبىاء وعنه قال إن تارك فريضة الرجلين كتاب الله وعنه في
أهل البيت من تضلوا ما لا تمسكتم بهما وقد اجتمعت الأئمة من
المجتهدين عليهم السلام أن فريضة الرجلين المسح دون الغسل
وأنه من الغسل رجل يمسح الوضوء فلا وضوء له لأصلوه له
وهو لأصلوه له فهو كافران فلا يخالف أهل البيت الحق

في ذلك مع اهل البيت فقد اقر واعلى انفسهم بخالفهم لله
عز وجل وخالفه رسول الله وشهدوا على انفسهم بالكفر حتى
يرجعوا الى افعال اهل البيت فتصدوا وان دعم مخالفوهم ان اهل
البيت في ذلك على باطل وقد شهدوا عليهم بالضلالة واليه
كان اهل البيت على ضلالتهم فاتبعوهم على ذلك الضلالة ولو
اعتقد ذلك فيهم كذب رسول الله فيما اجمعوا عليه قال النبي
ما تمسكتكم بكتاب الله وعرفني اهل بيتي ومن كذب رسول الله
فقد كفر بخلافه واغضب من هذا كله ان الرجل لما اتهم
فرضية السمع على الرجلين الى يدهما غسلهما اثبت علمه على
يدهما غسل الرجلين ويد عن السمع على الخفين فقبلوا ذلك
واتبعوا على جهل يكون في الجهل اعظم من هذا ان يكون فرضية
في كتاب الله ثم تابست حكمته منسوخة لم تتبع ولم يعمل غير ما
حقه موثقا وقبلت من الرجل مكانها يد عتانا بها السمع على
جلدها ثم يذكر الله في كتابه ولا يجمع الامم على شئ من
رسول الله ويوم القيمة يرد ذلك الجدل على اجمعهم الى الشاة
خذه

سنة من رسول الله ويوم القيمة يرد ذلك الجدل على اجمعهم
الى الشاة فتذهب الشاة بوضوء التوضي منهم على جلد
تلك الشاة فاستحلوا اشباع اهل البدع والجهل واسعد
ونسوا الحق وتقصوا والله الفتن على اوليائه الذين يصرون
منهم والى الله لوجود الباطل والظن والعرفه لواد
صاوا به الى حقيقة عبادة ومعرفة باطل كل من يضل عن سبيله
واستولت عليهم شياطينهم ومواليهم وطواعيهم واتخذ
والجبارهم ورهبانهم اديبا من دون الله كما اخبر عز وجل
عن المتقدمين قبلهم في قوله اتخذ والجبارهم ورهبانهم اديبا
بابا من دون الله اجمع اهل العلم ان ذلك لم يكن منهم من جهة
العبادة لهم الا على صفة منهم اهلهم حراما وحرما عليهم
حلالا فاتبعوهم عليه واقعدوا بهم فيه فضيرهم الله تعاقب
في تلك الحال اديبا بالطاعة لهم فيما ابتدعوه وتباعهم على
ما احدثوا فهذا الموضوع قد شرعنا ما اتفق منه على شيعة
فقد خست صلواتهم عليهم بفساد وضوءهم فلا صلوات لهم

ومن لأصلوة له فهو كغيره في خلافه ومنها ما انفصل من حيث
الصلوة على شيعته أنه عدل إلى سنة رسول الله الثانية في حيث
الصلوة وهو الأذان والآذان فاسقط منها ذلك فيهما ^{فسد}
جميعا على من تبعه على ذلك لئلا يفعل فيه واستبعوا ^{في تلك} بدعيته
وتركوا سنة رسول الله وسورة في موضع ما قد اجتمعوا عليه
من قول الرسول كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة وكل
ضلالة في النار فاما الأذان فانه كان على عهد رسول الله
ما اجمع عليه اهل الأثر واهل العرفية بالخير على عملهم من الأذان
ليلا يشك الناس على الصلوة ويتركوا الجهاد فاسقط ذلك من
الآذان متبعين هذه العلة بزعمه فقبلوا ذلك واستبعوا عليه
فانهم في حق النظر ان يكون عرفه بغير من الرشد في ذلك كما
يعلم الله ولا رسول له ان استقم ورسوله انبأ ذلك في الأذان
والآذان وما لم يأت على الناس ما خشيهم عليهم لئلا يتركوا
من قصد إلى فرضية أو سنة فعلم بعضها وترك بعضها لعدم
واختيار المتيقن بها عمل بها وذلك ان الحال لا يخلو أن
يستعمل

يستعمل ذلك ان يكون يسقط ما يسقط من الفريضة والسننة
لها وانما استخفافا وان يكون في نفسه انه قد اد من الرشد
في اسقاط ذلك الحق من التوفيق والصلوة فيه والعرفية ^{بالحق}
من افتراض الفريضة والسننة وكلا الوجهين يوجب الكفر وال
والامتناد على من فعلها بالواحد منها انه بعد ان اسقط
من الأذان والآذان مع مجي على خير العمل أثبت في بعض الأذان
زيادة من عند ذلك في صلوة الفجر زاد في الأذان الصلوة
خير من النوم فصار هذا عند من تبعه على يد عشر من السان ^{توا}
التي لا يمتحنون تركها فبدلوا عملهم معتمد منيعه معمول
بها مطالب فيها من اسن سنة حسنة فلم اجرها واخرج من عمل
لها إلى يوم القيمة من غير ان ينقص اجر العامل بها شيئا من اجر
ومن اسن سنة فعليه ونزها ونزها من عملها إلى يوم القيمة
من غير ان ينقص العامل بها شيئا من وزر والسننة الحسنة
هي ما استغنى الأتباع والرسولون والرسول ثواب تلك السنن الحسنة
التي سنوها وثواب من عملها إلى يوم القيمة من غير ان ينقص العامل بها

شيء من ثوابه والسننة السنينة هو ما ابتدعه المبتدعون بعد الرسل
 في شرايع الرسل وتحقيق ذلك قول الرسول كل حدث بعد رسول
 بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فاي سنة تكون ضلالة هو
 البدعة فكل من ابتدع بعد الرسل في شرايعهم بدعة ضلالة
 وعذر العامل بها الى يوم القيمة من غير ان ينقص العامل بها شيء
 من وزنه ومما افسد ليهم على اوليائه من حديد الصلوة وفيه
 الفضيحة لهم والفتنة لغيرهم وهو ان القوم جميعا ودانوا
 تحريم الصلوة التكبير وتحليلها التسليم فان كل صلوة مفروضة على
 الحاضرين الظهر اربع والعصر اربع والغرب ثلاث والعشاء اربع
 لا يسلم الا في اخر التشهد من الرابعة واجمعوا انهم من يسلم قبل التشهد
 عامدا فلا صلوة له وقد ذكرتم الاعادة وانه من سلم في كل ركعتين
 من هذه الصلوات الاربع عامدا غير ناس فقد افسد صلواته
 وعليه اعادة تسليته في الركعة الاولى والثانية في كل
 بصلواتهم واجل عليهم تشهدهم فليس احد منهم تشهد في
 في صلواته وطا ولا احد منهم صلى شيئا من هذه الصلوات الاربع

التي

التي ذكرناها اربع ركعات وثلاث ركعات فقط ذلك انهم
 ركعتين ثم يقعدون للتشهد الاول فيقولون التحيات لله
 الصلوات الطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
 السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وهم اذا فعلوا ذلك
 فقد سلموا ثم السلام والحكمة لانه لا يجوز في الدين ان يفرق التسليم
 سلاما في صلواته وغيرها الا غير هؤلاء الذين ذكرناهم فالتسليم
 المصلي على النبي وعلى نفسه وعلى عباد الله الصالحين قد دخل
 فيهم جميع الاولين والآخرين والجن والانس والبركة والهدى
 السموات والارضين مع الانبياء والاوصياء وجميع المسلمين
 من الاحياء والاموات ومن قد مضى ومن هو ان افلا ترون ان
 ان المصلي بهم قد قطع صلواته الاربع ركعات لسلامه هذا
 ثم من بعد هذا التسليم تشهد ان لا اله الا الله وشهد
 ان محمدا عبده ورسوله والتشهد هو الشهادتان والمصلي
 ياتي بالشهادتين بعد التسليم بعد التسليم ما عدا فهو غير مقبولة
 في صلواته ان كان التسليم يوجب الخروج من الصلوة وفي هذا ايضا

يصلون

فصيحته لم يبطال اصولهم فساد مذهبيهم وهذا كما هو هذا من
بذل تلك منهم ومن يقدر يوم القيمة وما افسدوا عليهم
الصاوة انما ستن في القراءة عند الفراغ من الحمد قول امين ولو لم يفسد
عند اولها ثبوتها واجبة مؤكدا حتى انه من يلقن القرآن في الصلاة
وغيرهم وعوام الناس وجهالهم يلقونهم من بعد ولا الصلوة
امين وكانت هذه الكلمة زائدة عنهم في لم الكتاب في قراءتها
عندهم كانه ترك اية من كتاب الله ولجميع اهل النقل عن الائمة
اهل البيت صلوات الله عليهم انهم باجمهم او قوام من قول
امين فقد افسد صلاته وعليه الاعادة لانها عنهم كلمة مستحبة
معناها بالعربية افضل كسبيل من يدعو يدعوا فيقول في اجرة
الله لم افعل ثم استن انصاده بروايات متخرجة عن الرسول كما
في ذلك يا علي صوتته وانكر اهل البيت ان كان في صحيح
فساد اجسادهم فيها وذلك لان الرسول بالاجماع قد حكم ان
الافضل استمسك باهل بيته ولا يجوز في حق النظر يا من انكر
بالتمسك باهل بيته ويحكم بان الة الضلالة من تمسك بهم

عم

ثم جمع اهل بيته على انكار سنة من سنة ويجعلون سنة واحدة تسعة
اذا كان من انكر سنة الرسول فهو ضال ومن اتبعه كان مشدضا
وكان من جهل سنة من سنة الرسول كذلك لوقم فيرجا انما
ان يا حنرا الرسول بهم ويحكم بالخطا الضلالة عن التمسك بهم
وكان من جهل سنة من سنة الرسول شيئا يجوز ان يجوز في
ومن جهل مثل فقد شبهه من الذين كان الى الضلالة اشد منه
الى الهداية وهذا ما يجوز ان يتوهمه في اهل البيت عليهم السلام
بعد الاخذ من الرسول من التمسك بهم وانزاله الضلالة عن عرش
بهم الا من علمه فقيه ومن استولى عليه جهله فقد ثبت هذا
البيان ان قول امين مفسد للصلوة وان روايتهم فيها بالضلالة
فاما الرواية الصحيحة ان الرسول كان يا حنرا من يقول في وقت
الله الخارج عن الصلوات فاما في الصلاة فلم يصح عنهم عن ذلك
ابدا وانما كان ابتدع ذلك في الصلوة ومن الدليل على عري
رواياتهم في ذلك انهم يخالفون في الرواية فمنهم من يروي ان
الاخام فاصوا اصبهم من يروي دفع الصوت بها ومنهم من يروي

الاخفاء

وكان الاختلاف فيما وضعناه من هذا المعاني دليل وجها
لنفيهم بديانهم والله الوفي ثم اتبعها اليقين فعمل من افعال ^{اليهود}
وذلك عقد اليد بن في الصدر اذا موافق الصلوة لان اليهود
تفعل ذلك في صلواتها قبل ابراهيم الرجل يستعملون ذلك استعمال
ذلك موافقا لهم واستداعهم فيه اول الناس يفعل ذلك
ان هذا ما قيل قول الله تعالى وقوم الله قاتلين يريونهم ^{الذين}
والتواضع ومن قوله ما دووا غير جلاله قال الرسول يومنا
نسمع من اليهود شيئا استحسانا منهم ايكب ذلك ^{لله} فخصيت
وقال تعرفي يا ابن الخطاب لو كان موسى حيا لاسعير غير اتباعي
فمن استحس من اليهود في حيوة الرسول وادان يكتب طاسهم
منهم في الصحف فقد اضره في حكم النظر ان يكون ظن في نفسه
ان الرسول كان جاهلا ليعا اذ اتيته عن اليهود ومن استحسان
ذلك في حيوة الرسول كان غير مستنكر استحسانهم لفعله بعد ^{ثمان}
الرسول في عقد اليد بن في الصلوة على الصدر وانك ذلك ^{صل}
اليدين عليهم وهو الايمانهم عنه فيما موكد احوال اهل البيت ^{قد خيرا}
من

من شهادة الرسول ص بان الله الصلوة عنهم وعن من عسك بينهم
من بعده ابتد عها الا اولى ائمة يحتفظون بها مواظبين عليها
وعلى العمل بها صامنون على تركها وكل ما ديب الرسول بها
قد خالفه الرجل بمشيتها بدعة فهو عندهم مطرح منكثرة
ويجبر من على من يظن على من استعمله وينسب عندهم الى ^{الاف}
المنكرات ولقد رويوا جميعا ان الرسول قال لا تكونوا في الصلوة
كترك البعير ولا تفر ولا تفر الديك ولا تقفوا كما تقف الكلاب
المنفق كالفقات القرد فيهم ليد عه فاعلون ولقول الرسول
مخالفون فاذا ارادوا السجود يد ما يركبهم فيطرون بها الى الارض
قبل ايديهم وذلك منهم يركب البعير على ركبتيه ويجعلون ذلك
خلافا على تاديب رسول الله وما افسد عليهم من حدود ^{الصلوة}
انه اسبق لهم في صلوة الفجر يوم الجمعة قراءة سورة السجدة والامر
ان تسجد وفي موضع ذكر السجدة منها ثم يقولون من السجدة فيها
بالم السورة ثم يركعون فترادهم سجدة ففرضه ليام الله بها ولا
وسيلة فافسد عليهم فريضة عظيمة في اول يوم عظيم من زيادة

هذه السجدة فيها تضيق من زاد في فريضة الله شيئا عمدا كسبل
من نقص منها شيئا عمدا او نقص في فريضة الله شيئا عمدا
او حد من حد ودا الله عمدا او زاد فيها غير حد ودها عمدا
فقد افسد عليه بذلك الفريضة اذا كان في تلك الحال غير موقفا
امر الله على ما امره من ذلك كذات الزيادة في حدود الفريضة
او النقصان في حدودها من كبر البدع فقال رسول الله ص
كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فاما اهل البيت صلوات
عليهم فانهم ينهون عن قراءة شيء في سورة السجدة في
بعض من الصلوات وقالوا كم في القرآن ملسع ويخرون ذلك في
التوافل ونقص فيها الا في ذلك اذا كانت فضلا لفاعلا
اذا فعلها غير واجبة عليه ان نقص منها العلة من العمل او زاد
وحما افسد عليهم من حد من الصلوة ان جعل وقت الظهر اذا
صار ظل كل شيء مثله ووقت العصر اذا صار ظل كل شيء مثليه
ثم قال من ادرك من صلاة العصر في وقتها فترى على الله و
رسوله وجعل صلاة المغرب اذا غابت الشمس من الاضداد
وغاب

وغاب شعاعها عن رؤس الجبال قبل ان تظهر النجوم وحث
على اقامتها قبل ان يظهر نجم من النجوم حتى اوجب على من ترك
صلوة العشاء الغيب حتى يظهر نجم واحد عور فيسدد عليهم
في تقدمها غاية التشديد واوليائه الى هذه الغاية يستدلون
فيها ويبادون اليها مبادرة عجبت حين قد جعل فقهاءهم
على ان قالوا لما يفهم ان صلاته يقيمن غير المغرب فان لم يأتوا
واحد وذلك لجهلهم بوجه النظر واليهم وليس من وقت الا
وله اول واخر اذا كان كذلك فلا بد من ان يكون الصلوة الغرة
اول وقت واخر وقت وفي ذلك ايجاب دقيقه ولكم في قولنا
لا يفهمون فاما شدد الرجل عليهم في هذه الصلوة فخاصة
لعله قد جعلها كثير من الناس وذلك انه لم يمكنه حيل في الصلوة
ليفسد فاحتمل في هذه الصلوة فشد عليهم فيها قبل
ظهور النجوم لجهلهم على الاقطار في شهر رمضان من قبل الوقت
الذي حدد الله تعالى في كتابه من قوله ثم اتموا الصيام الى الليل
فاشد عليهم بهذا الوقت وشد عليهم فيه من صلوة المغرب

فريضتين عظميتين فريضة صلوٰۃ المغرب وفريضة الصيام في شهر رمضان
فصادرا ولياؤه يسقون انفسهم نهارهم كله في الحر والبرد
والجوع والعطش حتى يبقى بينهم وبين الوقت الذي حد الله لهم
للإفطار نصف ساعة يابده الإفطار قبل حين الوقت
فيفسدون على انفسهم ذلك اليوم الذي شقوا فيه ونصبوا
وذلك ان الله سبحانه المصائم في افطاره فقال ثم اتوا الصيام
الى الليل وكل من افطر قبل الليل ولو بقطعة واحدة فصيامه
فاسد واذا تعد ذلك من غير عقله تقع منه علامة الليل
غيبوبة الشمس من الأفق دخولها في عين حمتي قوله ثم حتى
اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمتي فادعرب
الشمس بحكم الآية في كتاب الله نعم عن الأفق دخولها في العين
الحمتي اذا كان كذلك وجب ظهور النجوم حين غروب الشمس
وذلك اذا اختلف بين اهل المعرفة ان المانع من النظر الى النجوم
وهي الشمس فاذا زالت الشمس عن الأفق زال المانع عن النظر
الى النجوم فعلا ومغرب الشمس هو دخولها في العين الحمتي بحكم
كتاب

كما
كتاب الله سبحانه فاذا غربت الشمس وجب ظهور النجوم في حين انسيا
واذا انشبكت النجوم كان ذلك علامة اول الليل وعند يجب
الإفطار وهو وقت الصلوة وصلوة المغرب فمن افطر
صلوة المغرب قبل ذلك فلا صيام له ولا صلوة فهو خارج
عن حدود الأيمان داخل في حدود الكفر وما افسد في
حدود النوافل الرسول اصن صلوٰۃ الوتر من بعد صلوٰۃ
الليل فخر الليل من بعد صلوٰۃ النوافل فلما اولى عمر قال ان الوتر
سته مؤكدة لا يجوز تركها وصلوة الليل فانما كانت على
الرسول خاصة دون غيره لقول الله عز وجل ^{فمحمدا} فصل الليل
ببرائة لا تملكيس ينبغي ان يؤخر الوتر الى اخر الليل ولا ينهالك
انسان ان يقوم من اخر الليل ولا كان انسان يستطيع ذلك
فالوجه ان يجعل الوتر اول الليل ثم قد ران يصلي بالليل واليوم
ان شاء فليصلي ان شاء فليدع فاذا الوتر من اخر الليل الى اوله
وصية في غير الوقت الذي اصن رسول الله وفسد عليهم لم يقبل
في سنن اسنن فغير لم يصر في تقديهما في الاحد عن ذلك الوتر

في اعدادها اي وقت شأ من الليل والنهار فلما انزلت عن قتها
الذي اسماها الرسول فيه الى وقت يستدعي الرجل لرجل ثم بطل التوا
للعالم بما يبطل الفضل الذي وعد رسول الله فاعلمها
في وقتها وصاروا في هذه الحال وفي غيرها فافوضنا
فسلنا فعالهم فيها كما قال الله عز وجل وجوه يومئذ خاشعة
عاملة ناصية تصلي نار احامية تحقق الصواب ويجردوها
وقد شرحناه انفسه الرجل فيها على اوليائه وفقههم لغيرهم
اهل الضلال ومنها الزكوة التي قرأ الله تعالى فرضها نرض
الصلوة فقال عز وجل اقيموا الصلوة واتوا الزكوة ولعنواكم
في الدين واجمعتم الائمة على ان رسول الله في الزكوة
من الخنطة والسعي والتمزق والتهيب العشرة فما سقت الائمة
والامطار ونصف العشرة فما سقي بالسواقي فانه لا حيلة
في شيء من ذلك حتى يبلغ كل صنف منها خمسة او سبعة كل
سنة صاعا بصاع الرسول واختلف الائمة في الصاع فقال
اصحاب الحديث انه خمسة ارطال وثلاث بالبغدادى وانه
اربع

اربعة امداد وقال ابو حنيفة والاصحاب الراى بل هو ستة ارطال
البغدادى وقال اهل البيت عليهم السلام صاع رسول الله
تسعة ارطال بالعراق وستة ارطال بالمدينة فاحمد رسول الله
بلخذ الصدقات وصفناه من هذه الاصناف الاربعة ثم سألنا
بينهم من جعل الله الصدقات من الاصناف الثمانية فلم يفضل
في ذلك قرأنا على عري ولا حرمها على عري بل سألنا بين الجميع
وكل صنف منهم عريهم وعجيبهم وعالمهم وجاهلهم واسودهم
وابيضهم وذكرهم وانماهم وحرم جميع الصدقات عليهم وعلى
اهل بيته وجعل الله عز وجل الصدقات ثمانية اصناف من
المسلمين وهم الذين ذكرهم الله عز وجل في كتابه يقول انما الا
الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة
قلوبهم وفي الرقاب والغامضين وفي سبيل الله وابن السبيل
فرضه من الله وكانت الحال كذلك يجري على عهد رسول الله
الى ان ولى عمر فغداه الناس بفضل العطاء فضل المهاجرين من
قرش على غيرهم من العرب ثم فضل جميع المهاجرين من قرش على غيرهم

والانضاد على غيرهم من العرب فضل العرب على غيرهم من الأمم
الى ذلك وقيلوا منه طوعا وكرها ثم فضل بعض اهل البيت على
بعض اهل عائشة وحفصة على جمعهن واعطاهما صنفى ما اعطا
غيرها من اهل البيت ثم فاطمة عند ذلك جميع ما اكل ما اعطا
منه وانضادوا بعض جميع المهاجرين والانضاد والعرب وغيرهم
وان اهل البيت الحرام الذين لا يشبهه فيه فقلوا من ذلك
واكلوه منه جامدين فافسد عليهم فخلوا من الزكوة التي
اباحها الله لهم ففسد عليهم بذلك فجميع اهلهم وما اعتقوا
بما كان ياخذ منه قبلوا ذلك الصطابة قال لهم ينبغي ان
يجعل مكان هذا العشر وهذا النصف حراما ياخذها من
ادبار الاملاك معلومة فان اوفر واخف ظلالا واسهل
على ادبار الاملاك فاجابوا اليه فيعتل الى البلدان من على
اهلها والزمهم الخراج فاخذ من العراق وتوابعها ما كان يدا
ياخذها ملك القريش منهم عن كل حبيب دمها واحد او
من اضاف الحبوب واخذ من بلاد مصر وتوابعها دينار واحد
ومن

وعن مساحرة كل حبيب لم قبل الاسلام مع ما لوكم دينارا او اذ
عمل مساحرة كانت لهم ياخذها منهم ملوك الاكند من قتل
جميعا ان الرسول قال صنعت العراف دمها وقبر او صنعت
مصري دينارها واراد بها ففسد ذلك بعض اهل العقلة انما
يمنعان ذلك الا ان يؤخذ منها في الاسلام وابطل قائل هذا
وضل عن معرفة الحق ضل لا بعيد فكيف يكون هذا فضل
عن معرفة الحق هذا او الرسول لم يامر ياخذ ذلك ولا شره
في شريعة من امين الحال واقطع المقال لكنه اراد الرسول ان يقول
صنعت العراف اي محاذلك شريعة الاسلام فلا يجوز اخذ
في شريعة الاسلام ففسح عمر البلدان وكان اول بلد مسح ببلاد الكوفة
واخذ منهم الدراهم على كل حبيب خلقا على الله نعم وعلى رسول
فاتبعوه على ذلك اولياء طوعا ففسد على ادبار الاملاك
املاكم ياخذناهم الزكوة لاجل ما كان ياخذ منهم من الخراج من
الزكوة الواجبة عليهم واجيب سهمهم ما يؤخذ منهم من الخراج
وعدوا ما اطعم المساكين واكله معهم ومنعهم من ذلك به من

من اخراج الزكوة المفروضة من اموالهم لان ارباب
الاملاك والاراعين لما اخذ منهم ذلك الخراج قال لهم انا
اخذ منكم عرضا من صدقات اموالكم ملككم فامنعوا بذلك
عن اخراج الزكوة وذلك الذي اخذ منهم لم يكن زكوة ولا
يقوم مقامها وانما هو ظالم والراي ان ياخذ منهم ما اخذ
بغير حق ولا خصه لهم وجبت اخذها لهم يكون ما اخذ
من الناس ظلم ايقوم مقام الزكوة المفروضة عليهم في اموالهم
مجدد ومعلومه عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلم
الزكوة بما اخذ منهم من ذلك الخراج الظالم وصاد وعيون
الزكوة من اموالهم ففسدت عليهم اموالهم واملاكهم تبرأ
ما وجب الله تعالى عليهم من الزكوة فيها معها الزمهم الكفر ولا
تدبر تبرأهم اقامه فريضة الله تعالى عليهم بتعطيلها عامدين
من غير علة يضطرونهم الى ذلك ومن ترك فريضة من فرائض الله
عامدا استعدا فقد خرج عن دين المسلمين الاسلام ومن كان
من لا زكوة عليهم من اهل ماله فقد اضرهم لغيره في ذلك مما اضر
التاركين

التاركين للزكوة مما اكل من المال المأخوذ ظلما وجور ارضينا
من فعله اذا كان الله قد نهى عن كل الحرام من غير علة يضطر اليك
فلا تاكلوا هذا المال المأخوذ ظلما وعدوانا كانوا اكلين الحرام
داخلين فيه بغير تاويل ولا شبهة من كل الحرام وليس وكل الحرام
ومن مات عليه من غير اكله عن عيشة منتهى فقد خرج عن شريعة
الاسلام والحج عن اهل الكفر ولا يتعد الله الا من ظلم ولا
بما لم يعلم ولما استجابوا الى ذلك قال لهم ينبغي لنا ان نجعل من
هذا المال الذي ياخذهم من الخراج قسما لافقاهم تدبر لهم
ديوا ما يجاهدون به عن الناس ويستغل بساير الناس
من العوام في معاشهم ونجاياتهم وصنائعهم فرغب الناس
في ذلك من وجهين رغب فيه اكثر الناس فمن لا يرغب في حمل
السلاح ليعفاه من الحرب والجهاد ويقعدون في معيشة
ورغب فيه اكثر حملة السلاح لما يستجلبون به من اخذ الاموال في
فاجابوا الى ذلك وضعوا ارايه فيه فصرفت تلك اموالهم
حراما وظلما عن الذين فرض الله عليهم الزكوة الى قوم صيرة غير صيرة

٢٩
 الاسلام فساد المجاهدون باجرة و ابا حسان الناس تختلف
 عن المجاهد فساد نظير الحما القصد عليهم من الاذان والاقامة
 لئلا يشك الناس بنعمه على الصلوة فيتركوا الجهاد فاحسد عليهم
 الاذان والاقامة و ابا حسان الناس تختلف عند قول الاذان
 اذان ولا الاقامة يقينا عليهم لا الجهاد سلم فقد ابطال
 ثبوتهم على المجاهد بن ثواب الجهاد بالاجرة التي لا يأخذونها من
 المال المحرم الموجود حراما وظلما وعدوانا لان من عمل باجرة
 فثواب عمله قد سقط بما قد اخذ من الاجرة واحرم سواه
 الناس ثواب الجهاد يتخلفهم عنه وصاد ما يأخذونه
 بالاجرة من الغنائم عليهم حرام لانهم يجاهدون باجرة
 فلا شيء لهم في الغنائم ويجب ان يكون الغنائم التي لا يأخذها
 من يجاهد بالاجرة ان خرجت الاجرة من ماله والاجرة مع
 ذلك حرام من مال حرام اخذ من الناس ظلما وعدوانا
 نعم انه يأخذ عوضا عن الزكاة التي جعلها الله لهم لثمانية ا
 الذين قد سادوا في قلوبهم عز وجل انما الصدقات للفقراء
 والمساكين

والمساكين الاية ثم منع الثمانية ما اخذ بنعمه عوضا من
 التي جعلها الله لهم وصرف ذلك المال لما خوذ عوضا عن ذلك
 عنهم الى خير قوم نعم عمر مجاهدون وبولم يكن انه فرضت حيث
 شاء وكيف شاء وجمع ما اخذ الجند منه ذلك العبد وما
 يأخذونه الى اخر الدهر حراما في مال الله ورسوله وعشيرته
 فانه ذلك في عنقه من غير ان ينقص لاحد من شئ من ثروته
 وعقوبته فالاجرة عليهم حرام وثواب الجهاد انما يأخذونه
 الاجرة وكلاهما الاخرة من الغنائم وابطلوا على انفسهم ثواب
 الجهاد ومن قبل منهم في ذلك الجهاد كان مقتولا في غير عظمته
 عز وجل عاملا في ذلك بالاجرة والاجرة ايضا من مال حرام
 فلو لا تلك الاجرة التي يأخذها لم يكن مجاهدا افضل من قتل
 منهم في غير سبيل الله هو في سبيل الطاغوت مستحقا
 للوزر العظيم دون الثواب الذي يطع فيه اهل العقلة ولا
 الجمل كما قال بعضهم وقد جربنا في رجل فتقتله وقالوا له هذا
 قاتل ابيك فقالت ابي قتل في سبيل الله فقال القاتل لا في سبيل

الله ما كان هالكاً ولكن في سبيل الله راهم واستطاب
الباقون الدعة فجلسوا في الجهاد فبطل الرجل عليهم ثواب
الجهاد وعلى جميع الأمة فليس في الأمة منذ ذلك العهد
إلى هذه الغاية أخذ له ورزخر له من الثواب في الجهاد
وجميعهم مع ذلك لخصاص من أولياء آل محمد صلوات الله
عليهم ياكلون حراماً وينقلون في نعم حرام بما قد ضاع
من تركهم الزكوة من أموالهم وأكلهم ما يوحى من أموال الخراج
الحرام فهل دخلت في الإسلام مصيبة أعظم من مصيبتهم
البدعة في الخراج لمن فيهم ثم إن جعل من هذا الحرام المأخوذ
ظلماً وعدواً فاسطال القوم من فقهاء المسلمين يترجمونهم
معلمين لمن يدخل في دين الإسلام وفرايضه وسراييه فصاروا
أولئك يعلمون لمن يدخل في دين الإسلام وفرايضه وسراييه
مع ذلك من مال حرام فيبطل مع ذلك ثوابهم على ما يعلونه
من دين الله بما أخذ منه من الأجر على ذلك وتعليم شيعته
الدين من فرايض الواجبة على أهل الدين من المتعلمين والعالمين
عن

فن كان منهم عالماً فاعليه فرض من الله ورسوله لا يكتم ما عدا
من علم ذلك من الراغبين قال الله تعالى الذين يكتمون ما أنزلنا
من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك
يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وقال تعالى ان الذين يكتمون ما
أنزل الله في الكتاب ويشرون به ثمناً قليلاً أولئك يجازون
في بطونهم إلا النار ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يذكركم لهم
عذاب أليم قال رسول الله من كتم من أهل مجلسي يوم القيمة
مغلولاً إلى عنقه قد ألجم بلجام من نار من كان متعلماً فاعليه
طلب العلم والسعي عند أهله من غير استكفاف ولا استكثار
رسول الله طلب العلم فريضة على كل مسلم وقال الله تعالى
الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله تعالى انما يحبشي الله عباده
العلماء ولئن يكون عالماً الأمن طلب العلم ورغب فيه ولئن جنى
النظر ان يكون من كان غير المتعلم عالم خاص فقد وسلم يكن حياً
وكان حادجاً من الأيمان داخل في الكفر وفي حدوده فلم
يجعل الله نعمه والرسول لو احدث من العلم والمتعلم اجرة على ذلك

فجعل عمر العالم يعلم باجرة وسعد الناس بطلب المعاش عن طلب
التعلم فسقط ثواب العلم عن تحريمه وحرام فقراء الناس وسقط
طلب العلم والمعرفة بحمد ودلالة التي ياخذها عالمهم وهي
مع ذلك حرام من مال حرام وليس من وقع اليه ملك الاجرة ملك
ذالك المال لنفسه فينفذ فيه حكمه والاجرة عليه حرام وثواب
تعليمه ساقط عنه وبقيت عليهم فريضة بذل العلم للتعليم
عطائها ولم يقيمها بحسب عليه منها الله ورسوله في ذالك علما
ضعدا ومن حل هذا الحل فقد باء الله بالعداوة ومن باء الله
بالعداوة تنصر على ذالك حتى يدرك الموت عليه فهو لا حق
بمنادى اهل الارتداد والكفر والحاد وكذا ذلك ليظهر
بالؤذين والمصلين بجماعات المسلمين في الجمع وفيها
فجعل لكل واحد منهم اجراءه من المال الحرام المأخوذ ظلما و
وعدا وانا فخذت المؤذنون اجرة على اذانهم واخذت المصلين اجرا
للمسلمين اجرة على صلواتهم فيبطل على المؤذنين ثواب اذانهم
وعلى المصلين ثواب صلواتهم بالناس اذا كانوا عاكفين في ذلك

كله

كله اجرة ويطلب ليظهر صلوة الجماعات خلفهم لانهم مستاجرون
يصلون بهم باجرة وصلوة المصلين بالناس باجرة ما خسر باجرة
التي ياخذها على صلواتهم ويصعب التي يحتاج ان يقيمها بغير اجرة
فالصلوات بهم باجرة يعتمد التي يصليها باجرة فريضة وذلك
غير جائز لانه اخذ الاجرة فصلواته بالاجرة باقية عليه ان يفي
فرض الله عليه فيها بغير حق اجرة ياخذها على ذلك وقد قال
رسول الله لا جماع من ترك صلوة واحد اعمد فهو كافر
والصلوات بالاجرة تارك لصلواته الواحدة عليه بغير اجرة
وصلواته التي يصليها بالناس في بالاجرة التي ياخذها
فهو كافر ترك الصلوة المفروضة بغير اجرة ومن كان
كافرا كانت الصلوة خلفه فاسدا والاجرة التي ياخذها
مع ذلك حرام ان كانت من مال حرام من الله ورسوله
فالجاهدون والمصلون والعلمون والمؤذنون وانفقوا
والفقون والقضاة والحاكمون والرواة لاثوابهم على
شئ من افعالهم على ما من دون الله فصاد القوم بصيرتهم انما

ثم يلجئون خيماهم يفعلون البدع وتترك سنن الرسول وقد اجعلوا
الارسل قال كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار
في النار ومن عمل بها عملا من اعمال الدين ثم الحق بعمل الصلوة
وخمسة بطل عمل الدين بعمل الضلالة والحرارة ان الصلوة
الرسول قال لا عمل خواتيمها فاسد ايها انهم عليهم
يسامون يفعلون هذه البدع والفساد عليهم ما تقدم ذكره من
الفرائض والسنن بما تقدم من شرحنا في فساد صلواتهم
بما انهم من تقديم صلوة الفجر قبل وقتها واظهارهم قبل
الوقت الذي حده الله للصلاة في صلاة منها فخر في الحج
فان قال بالاجماع الا ان العروة خلت في الحج هكذا الى يوم
القيمة وامسك بين اصابعها بعرو كان مقام ابراهيم عمو
قلنا انتم ترون في الجاهلية عن الموضع الذي جعله في ابراهيم عمو
الى الموضع الذي هو اليوم فلما فتح رسول الله مكة والمقام
موضع ابراهيم عمو فلما استولى عمر على الناس قال من يعرف
الموضع الذي كان فيه مقام ابراهيم عمو في الجاهلية قال رجل من

باسم

باسم في الحديث وهو الخيرة بن شعيب لما عرفوه وقد احدث
مسيرة هو عندي وعلمت انه يحتاج يومنا فقال عمر بن الخطاب
به الرجل قد اقام الى الموضع الذي كان في الجاهلية فهو الى
اليوم هناك موضعه الذي وضعه رسول الله في معروف لا
يختلفون في ذلك ثم انه نهاهم عن المتعدين منعة السكينة
فقال يا ايها الناس متعنا كلنا على عهد رسول الله
انهى عنها واعاقب عليها وقد اجمع الناس من اهل مكة
ان الرسول لما حج حجة الوداع وقال للناس بعد ان طافوا
طواف دخول مكة وسعوا الجاهلين الصفا والمروة ايها
الناس من كان قد ساق الهدى معه فليقيم على احرامه
حتى يبلغ الهدى محله ومن لم يكن ساق فليحمله وليتمتع بتمتع
بالعروة الى الحج فلو استقبلت من احدى ما استديرت لفتك
الذي احرمكم به وليكن قد سقت الهدى في محله وانزل الله
توكيدا في ذلك المنعة واتوا الحج والعمرة لله فان احصرتم فما
من الهدى الى قول من الحجد فصيامة ثلاث ايام في الحج وسبعة

اذ اجتمع تلك عشرة كاهنة فجعل رسول الله الحج على وجهين
 ثلاث لهما ولا يجوز في الحج غيرها الحج مفردين ساقا
 الهدى ولا يجوز غير ذلك الحج مفردين فبالعبرة على من
 يسوق الهدى ولا يجوز غيره فمن تجاوز عن ايسق الهدى
 بالحج مفردين فبالعبرة فلا حج له ان كان ذلك رسما وسمه
 رسول الله في الحج ومن تجاوز عنه ود الله وحده
 الرسول في الفرائض والسنن عامدا فعليه في ذلك
 فاسد يصدر الى مخالفة الرسول ورسوله ^{جدة} ولا يجوز
 هما متعدا فامر عمر الناس ان يجزوا حجهم مفردين ساقا
 الهدى ومن ايسق ونهاهم عن التمتع بالعبرة الى الحج
 اوجبه الله ورسوله على من ايسق الهدى من موضع
 احرامه ونهاهم عن التمتع التي اياها رسول الله ^{جاء} بالاحرام
 فابطل على الناس جميعهم بذلك فصادوا الحجاج فيهم يطوفون
 بالبيت لم يصيروا الى موضع المقام فيصلون صلوة الطواف
 في غير الموضع الذي اسسه الرسول عامدا فقد قصدوا ^{لله}
 رسول

رسول الله وكان عاصيا الله ورسوله ومن كان عاصيا الله
 لم يقبل الله عمله حتى يرجع عن العصية الى الطاعة فاذا بطلت
 صلوة الطواف فقد بطل الحج فاذا كان الحج لا يتم الا بالطواف
 وكان الطواف في ابرجد ود الحج فقد شرعنا ان فساد
 على القوم كفساده ما تقدم وشرعنا من سائر الفرائض
 بما اتبعوه من اعمال البدع التي اسنوها لهم امامهم ومن ثلث ان
 علماء اهل البيت صلوات الله عليهم ذكره اعز ابن عباس
 انه دخل مكة وعبد الله بن الزبير على المنبر فخطب فوقع نظره
 على ابن عباس وكان قد اصر قال معاشر الناس قد انماكم
 اعني الله قلبه ويسب عايشة ام المؤمنين ويلعن حوراء
 رسول الله ويجعل المتعة وهي الزنا المحض فوقع الكلام
 اذن عبد الله بن عباس وكان متوكيا على غلام له يقال
 عكرمة فقال له ويلك اذني منه فاذناه حتى وقف بان
 وقال انا اذنا فيه تلقاها ثم ردوا لها على اخرها قد ^{نصفت}
 الفداء من زواها ما فاك لت نسب عايشة ام المؤمنين فينا ^{صادق}

لا ولا كمالك واما قولك حواري رسول الله فان النبي لم
يعد وقاية اذا خرج زوجة المحقوق والمفارقة بالسيوف
عشر في بيته تعيين نياذ ما الهن واما قولك عجل المنعة
انما المحض فوالله لقد عملها على عهد رسول الله واما
بعد رسول الله لا تحريم ولا تحلل والذليل على ذلك قول
ابن صهالك متعتان كانتا على عهد رسول الله فكانا منع
عنهما واعاقب عليهما فقبلنا شهادته ولم يقبل تحريمه وانك
متعة فاذا انزلت عن عودك هذا فاسئل ملك عن يدي
عوسجة ومضى عبد الله بن عباس وترك عبد الله بن الزبير
لا الى امره فقال اخبرني عن يدي عوسجة والحج عليها
فقال ان اباك كان مع رسول الله وقتل هذا الرجل فقال
له عوسجة يرد في شكابوك الى رسول الله لفرقة فاعطاه
منها فقامت معني به ومضى فيك عيني برهة وادابته قد انقضت
فان فتمتني بها فطلعت بلبث وانك من متعة فن ابن وصلت
هذا قال من ابن عباس قال لم اهلك عن بني هاشم وانك انهم
الستر

الستر ليطاف ومنها حد الخمر وحد السارق وذلك ثم ان
قاسم بن عمر بن عبد شارب الخمر ثم ان جلد فصرم ان السارق اذا
شرب سكر والذا سكر ولها اذا هذي لا فترى ولذا ان ترى
وجوب عليه حد القاذف فاسقط استر رسول الله في حد
وابتدع لذلك بعد عنه من عند امير الله ولا رسول في
حد الخمر فلما ان يكون ظن في نفسه انه قد لحق من علمك من
الرشد والتوفيق فيه وحسن النظر في الاحكام ما لم يعلم
ولم يدركه الرسول ولم يوفق له وكان معتقدا قصد الخلافة
رسول الله معتقدا هذا كافر بالله وهو له حتى يتوب من ذلك
ويقطع عنه ولو وجب ما قاله في السكر من انه هذي لا
يوجب على السكران الحدان حد الشرب وحد القذف
كما ان رجل لو جعل رجل رجل اخر لا وسرق منه
فيه يقطع السارق لها الوجيب عليه حد الزنا وحد السرقة
سبحان الله ما جهل اولياء هذا الرجل في اتباعهم له على التكرار
من غير عذر ولا منهم وجهلهم العصبية على ذلك وترك الذين لا

وذهب القوم من نظرهم في امارة قتلهم الله عما وصلوا على ضلالت
كفعله اصحاب العجل حيث يقول واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم
قل يفتش ما يامرهم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين ادايت لو ان ففعلنا
افترى ولم يرفعنا فعلى الامام كان يميل عليه الحد الا من بعد
ان يرفعنا فعلى افترى عليه بذلك او تقدم له اليه من عليه به
اليس من بين الحال وافضح المقال واملح السارق فانهم
مع اهل البيت عليهم السلام قد اجمعوا ان امير المؤمنين صلوات الله
عليه قطع السارق من مفصل الاصابع وترك له انهماك
الكف وهذا سنة الرسول في القطع ذلك موضع حد
التي لم تترك ما تركت الاجسام والكف لم تكن بذلك الوجه للصلوة
وكذلك جعل لمن استوجب قطع الرجل مع اليد قطعها من
مفصل الكعب الذي في اسفل الساق من مقدمها وترك ^{للعقب} ^{للعقب}
ما الى الكعب من العظم الفاصل بين القدم وبين ^{للعقب} ^{للعقب}
عليه في القيام للصلوة هكذا استن رسول الله في قطع
اليدين والرجلين وانكر ما فعله عمر في الحد لقطع وذلك انه قطع
من

من مفصل اليد من الزند وقطع الرجل من مفصل الساق ^{للعقب}
في يده يد لك سنة رسول الله في القطع وترك للقطع لا يمكن
الوقوف للصلوة ولا القيام فيها على جرحه حتى يضاف اليها
خشبة فبين امضا الحد ودعى ذلك كله كما عين ما تقدم ذكره
واستعت ائادة في ذلك الى هذه الغاية وذلك كله وقدره
في عنقه من غير ان ينقص العامل بذلك شيئا وما دخل ^{للعقب}
في جميع الاثر من تركه ومن لم يتواله وذلك في الطلاق والصلوة
والنكاح فان الطلاق على ما انزل الله عز وجل ورسوله في
العدة وطلاق السنة فلما استولى الرجل على الناس وانفذ
فيهم امره وسلطانه وقال ان لحد الناس قد اسعدوا الايمان
بالطلاق والوجه ان ينفذوا عليهم الحث في ذلك لعلمهم بحسن
عنه فاطلقوا على الحائث في عينة بالطلاق ينتوبه اطره في نصير
ذلك بنحو طلاق يقال طلاقك اليد عنة فانتعوه على ذلك
ورضوا به مع اقرارهم به بان بدعته فان الطلاق كذلك عصى الله
ورسوله فيه ورسوله الله يقول كل يد عتدك له وكل ضل

في النار فكيف يجوز في الاسلام الحكم بالصلوات وهي في النار لان الله
قد طبع على قلوبهم لسوء قياتهم وفساد اخبارهم فصاروا مطلقين
نسائهم ثلثا في مجلس واحد ويخرجون من منازلهن بذلك الطلاق
الذي يسهرون ان الرسول قال كل يدعة ثلثا فاذا انقضت هذه ^{الطلاق}
ثلثا في مجلس واحد تزوجت رجل اخر غير طلق من اول ^{هي}
حرام عند الثلث وصادا النسل ليكم مفسدا بفساد هذا الطلاق
والنكاح ليكم وابتح فروج النساء حراما وصادا النسل ^{مفسدا}
بفساد النكاح فلم يدخل في الاسلام بدعة وقد ويناعن من
المؤمنين صلوات الله عليه انه قال يجبوا تزويج المطلقات ^{ثلاثا}
في مجلس واحد وثلاثون ذوات يقول ومنه ويناعن من عمر
اهل البيت ع انه قال لا يكون الطلاق طلاقا حتى يجمع ^{الحد}
الاربعة فان نقص منه احدا واحدا لم ينعى الطلاق فاولها ان يكون
المرأة طاهرة من غير جماع يقع بها من بعد خروجها من الطهر ^{الحد}
صهرت فيه والثاني ان يكون الرجل هو يريد بالطلاق غير ^{محرمة}
عليه والثالث ان يحضر شاهدين عدلين في وقت تظليتها ^{والرابع}

والرابع ان ينطق لسانه عند الشاهدين بالطلاق فليس في لانه
اليوم اخذ لي عمل الاطلاق اليدعة الا الخواص من شيعة محمد عليهم السلام
فالجمهور العوام يظنون السنة في ذلك لا غير وصار من تنقية ^{العلم}
لا يعرفون احكام الطلاق ^{الحد} والسنة على حدوده وان ظنوا
بمكابية غيره وعن لسانه قد دخلت مصيبة هذا الطلاق على
جميع المسلمين فقليل من يسلم من ان يكون مطلقا كذلك وان
يكون عند فرج حرام من قد طلقهن كذلك الا من عند كلهما
على تكرام يتزوج قبله وهم القليل فكل من يعتقد النكاح على مطلق
الفاصلة فالفرج عند حرام ونسله منها حرام فاسد غير طاهر
بغيرهم الفرج ثم زعموا ان عائشة قالت قال رسول الله النكاح الا
بولى وشاهدين فعدوا على هذا الحديث وجعلوه ^{صلا}
من اصولهم لعلمهم عسر فهمهم لانهم لا يمتنعوا فهووا ^{الحد}
لا يجوز ان يكتم فريضة مثل هذا عظيمة في الدين والدنيا على
اصحابه ويحذر الاخران من تسانه دون غيرها فسيحان الله ما بين
هذا الجهل وابعدهم من كل فهم وعقل وهم مع ذلك يختلفون ^{فمنهم}

اجملا ففهم يقول الترويح بغير شهود ويقول السيف في كونه
ان يزوجهما الا وليها ويخون ان تزوج غير الشريعة غير وليها وكان
الخبر لا نكاح الا بولي وشاهدين فاذا كانت الامم الملك بنفسها
من وليها حقا فقد خالف بذلك عامدا ومن خالف قول
رسول الله عامدا كان كافرا وكان الخبر باطلا وكفى من تعلق
بذلك الوجوه واما فعل الرجل ذلك والزامه الناس
ليست ثبت له ما نهى عنه من متعة النساء التي اباحها الله ورسوله
فخرها على الناس والله قد امر بنكاح من غير ان اوجبت عليه شهدا
فخطر على الناس الا يشهدوا في هذا مع مروه كلام ان
رسول الله قال الامم الملك بنفسها من وليها وهي التي قدما
عنها نوجها وطلقاتها بعد الدخول بها واما وليها الحقيقي
بعد ولايته الله سبحانه والنبى والامام ومن يرضى الامام
فهو الاب وخلك ان الولي في اللغة الصحيحة هو المطاع وكان
الله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وقال عز وجل
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون

ويؤتون الزكوة وهم الكون فاذا عدت ليها فلا طاعة لاحد
من ذوى الارحام عليها واذا لم يكن لهم عليها طاعة بطل ان
يكون اوليا ثم انا قد جعل رسول الله المرأة المدخول بها ملكا
بنفسها يقول الرسول دون وليها ان ينكح نفسها ان شاءت
من المسلمين من غير ان توكل في ذلك مؤمنات يصرم في نكاحها
مقامها من ذوى الارحام ان شاءت وغيرهم غير عظم ذلك
عليها اذ لا يحضر الله عز وجل ولا رسوله لقوله نعم واذا طلقتم
النساء فبلغن اجلهن فلا تعطلوهن ان ينكهن اذ ولجن
اذا ارضاوه بالمعروف فجعل الله نعم الفعل لمن في النكاح
دون غيرهن كما جعل الى الرجال في قوله عز وجل ولا تنكوا
المشركات حتى يؤمن وهم يحجون ان وليها ليس له ان ينكحها
اذا كانت ايم حتى يوكل هي على ذلك فمن جاز توكله من الاله
جنبيين كان توكله الاله اقرب واجود واجيب ولم اجبه
فخالفه وكذلك لنفسه دون توكله غيره كيف يسوع جاز
توكيله لا ينقص كتاب السنة مجمع عليها الا ان البكر اذا

كانت مع ولديها او كانت احد والديها باقيا لم تملك نفسها
مع ابيها ولا يجيب على ابيها ان يسألهما في تزويجها ولا
اختيار لها وان عدت باها لم يكن لاحد ان يزوجه من ذي
ارحامها ولا غيرهم حتى يوكام على ذلك العامة ان لا
ان يوكام على ذلك الا ذوى ارحامها وقلت يجوز ان ذلك لها
وابيها ان شاءت وكلت من ذوى ارحامها وان شاءت
من غيرهم من المسلمين ولها ان شاءت زوجت من غير وكيل
لانها لم تعدت ما ملكت نفسها دون غيرها كاعلمها
فيما ملك جائز ان شاءت زوجت نفسها بنفسها وان شاءت
وكلت وكيل يقوم في ذلك مقامها فان قال قائل فقد جأ
في الخبر اليك تشا من سكوها اقرارها قبل ذلك تاديب الحيا
لان الغالب على الاكبار الحيا فاذا اجابها حاجب منعها الحيا
من حاجبها نفسها واحتاجت عند ذلك الى مخاطبة نجا^ط
عنها فاذا استمرها المخاطب عنها فسكت كان ذلك دليلا على
رضاها بذلك لانها قد تسقى ان تقوم نعم لا فذلك صا^{سكوها}
اقرارها

افرادها برضاها وان كانت ممن قد غلبت الحيا فرضيت^{لحاجب}
بنفسها وتزوج نفسها بنفسها بعد ان ملكت نفسها بعد ابرؤها
ففعلا ذلك غير جائز غير محظور عليها اذ لم يجز في
كتاب الله ولا في سنة رسول الله الجمع عليها خطر ذلك من^{خطره}
واعترض فقد ظلم واعتدى هذا لما افسد الرجل على الناس
في الطلاق والنكاح وعطل في ذلك سنة رسول الله^{وحد}
على ما شرعناه وبيننا اكثر من النسل بفساد الطلاق و
وكذلك النكاح المقرون بفساد الطلاق على ما تقدم به^{الشع}
وجانقل ليتم فسادا وعم ضرورة ودخلت مصيبة على جميع^{المسلمين}
وهو ان يمنع من بيع امهات الاذ وعقهن في احكام الدين وصا^ن
عند فقهاء اوليائه فريضة واجبة من خالفها استحل او صر^ل
وكل من كانت غده امه فولدت منه ولدا فابقت سحسا^{سيدا}
عنها ولم يعتقها فرغوا منها نصير حرة تولد لها بعد موت سيدها
فسيهان الله ما اعظم بليته هذه اليد عت على جميع المسلمين وذلك ان
الامة اذا كانت عند الرجل بقيد ابتاعها وان كان حكره باقيا فيها

يحكم ذلك العقد من البيع والاستخدام او غير ذلك مما يملكه الحكم
 في تصرف احوال العبد بحق الملك الواجب له بذلك العقد حتى
 اذا هو ولدت من سيدها ولد المخل في تلك الحال ان يكون
 يملكها على حالها بعد ذلك الاتباع او يكون قد زالت
 حال الملك وفسد عقد ذلك الاتباع فيها فان كان عقد
 ذلك الاتباع فيها قد فسد حرم عليه بيعها وطبها جميعا
 سيدها مملكت وطبها وبيعها يقعد ابتاعها فلا يجوز ان
 بيعها ويبت وطبها حل الا لانه كان املا مملكت البيع والوطي
 بعقد واحد فان فسد حد واحد من حكم ذلك الحد فسد
 حدوده كلها فاذا لم يجز وطبها الحكم غير حكم ذلك العقد الذي
 به كان مالا يبيعها وطبها فيلزم ان لا يطأها الا بزوج محمل
 لكون غير حكم الاتباع وان كان عقد الاتباع الذي به مملكت
 بد وطبها وطبها واستخدمها وهبتها وعقبتها وكيف ما شاء
 من تصرف في ملكها مالم يفسد وهي على حال ملكها يقعد
 ابتاع سيدها المحمل وطبها بذلك العقد من حين عقد ابائها
 من

من ابتاعها ان كان سيدها مملكت ذلك كله منها يقعد واحد
 ان يفسد من ملكها واحد من حدوده ^{كتاب} نص من ذلك في
 من الله نعم وسنة رسول الله صريح عليها وهذا ما لا يجد احد
 اليه سبيلا ولما لم يلزم ذلك على ما وضعناه وشرحناه
 كان اوليا ثانيا استدعي الا ما نحن مقع يقعن اذ نحن ا
 اصهارا ولاذ وقع اميرائهم وهبتهم صاير المحمل ومات ^{خلف}
 امته ولدت منه ولدا والاولاد باق وقعات قبل ولد وخلف
 سيدها ورثة من الاولاد والدين الى غير ذلك من ذوى الحكم
 وقد خلف الامه على حال ملكها لم يفتها في حكم الاسلام
 ورثته من ادخلها في جهالة الوارث فقد خرجت عن ايديهم وهي
 ملك لعمام يفتقوها ولا سيد لها الميت اعقها ثم ياتيهان حل
 بن زوجها ويقهر الوارث حاكمهم دونه وان زوجها الوارث
 فانما يزوجها الوارث على انها حرة وليس في عقد انها مملكة
 ولشركا من الوارث انها امته العلة لم يكن يزوجها الا ان غيب
 في ذلك على سبيل تزويج الاما فلا يجري حكمها في الشريعتين ^{جهة}

الوارث لها و من جهة الظالمين لم فيها حكم الحر و هو في نفسه ياتى
غير حر فترجعها فاسد و فروعها حرام على من تزوجها و اولاده
او لاد الزنا و هم مع ذلك عند الوارث لا الاجماع من المسلمين
ترجع حرة رجل غير اذنه و غير رضا من كاحر باطل و فروع
عند التزويج باطل لجهل احرار و ولدها و ولد الزنا و هو عند
لسيد الامه كان المترجى لجهل احرار و عبد مع ما يلزمهم في حكم
اطلاق و طيها لسيدها في حيوة و منهم لم يبيعها اذا
دعوا ان يبعها حرام بولدها و طيها لجلد و لا يعقد
فيقال لهم فاذا اصاب سيدة ما و هو مملوك في وطئها يجل
لسيدها و يليها بحكم العبودية و لا يجل لها بغيرهم معها الاجل و
فان سيدة ما لم يعقها من جهة و املاك من وطئها فالذي
اوجب عقوبتها بعد وفاته فان كان و طيها لسيدها مملوكا
بيعهما فلا يضرهم ان يكون ملك ذلك الوصي كان مملوكا
سيدة ما و لم يعقها منه و تكون لورثته ميراثا مع تركته
على شرط حكمهم المنكوس فلما اضعفهم الوارث غير ولدها
و ولدها

و ولدها و سيدة ما و ولد ان يرث و ملك و طيها فان
كان و طئ امه الرجل اذا اصاب عنها تحل جميع و رثته غير ولد
يحل له ملكها في استخدا امها و بيعها و هبتها و ولد و غيرها
كما ان ولد الرجل لو يرث عنه امه قد و طيها و ولد و لم يولد
منه و ولد لكان لولده ان يرث ملك الاستحالة استخداها
و بيعها و هبتها و لا يجل له و طيها كذلك فاجاز و اني شرطي
حكمهم ان يكون الوارث متى كان احاء الميت او ارحم فاقوا
من ذوى الارحام فورث امه له فولدت من سيدة ما و ولد
و ماتت ذلك الولد و لم يعقها سيدة ما و قت و فاته و مات
عنه و طيها له ملك غير موقوف بضر ملك كاهن لو ارثت منها
من احد بنى اعمامه و ذوى ارحامه الذين هم غير ولد و ولد
بملك و طيها لكان ملكه سيدة ما و لا يملك ببيعها ام مملوك
سيدة ما بغيرهم كاجاز ان يملك ولد الرجل امه ابنة التيم
تلد و قد و طيها ابوه بملك ببيعها و خذمتها و هبتها و لا
يملك و طيها فلهذا انهم اكم على اصلكم الخارج عن احكام الله لكن

الله اعني قلوبكم واضلكنم عن كل حق فحكمهم الذي ابتدئتم افعالهم
الفساديين المناقضين شاهد الحال لمن كان له عقل سوى
وفهم رضى فيستطرد ومحا الفهم في هذا البدعة ليعلم الفناء ^{مصيبة}
دخلت على المسلمين عظيمة الضر في الدين والدنيا فنفذ
يلحق صاحب الامم خضر ضعفا بانه مبطله من امته التي جعلها
الله عز وجل ورسوله حقا واجياله ونحو الامم خضر راسعا
عنها على سيد لها الوارد في طاعة الوحي عليها
بحكم الاسلام ونحو التزم مع خضر صاهو مقيم عليه وعلى
فرجه الحرام عليه اسره وحكمهم رسولهم والحقر ليقم ضرر ذلك
الخرق بمثل الذي لحقه ونحو ذلك فانه ضرر ولا بد من
وطي حرام بحكم الشرف للسيد والامم لا واره ثلها للفقراء
من النصف في احكام ما ورثته ثلها فانظر الى صورة
هذه البدعة كم الحق من الخلق والمستعان على هذه الافهام
الراهلة والقول الساجدة القليلة الثمين الفاسدة النظر
الذاهلة البصيرة الزايلة المعرفة الله والذين امنوا بحرام
من

من الظلمات الى النور والذين كفروا اوليا لهم الطاغوت ^{بحر حزين}
من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
فجميع مرق هذه البدعة وما ابتدئ به لا حق به ووزره وفتره
من حمل به الى يوم القيمة من غير ان يلتفت صاحبها لشيء لا
خلاف بين نقل الاختيار ان امير المؤمنين علي صلوات الله
كان يحكم بملك امهات الاولاد بيعهم ذلك البت
والدعوى يحكم بيعهم لولده واخيه من سائر الورثة ولذا كان
الوارث لها ولدا صادرة حرمة من ايها اذا هو ورثها الصقلا
الا ابن او لم يعقها القول رسول الله من ملك ولدهم حم
فمخرج من كل من اشترى لورثته ولدته او ولدته او حاله
او اخته من الرضاعة او امه من الرضاعة او جميع ما لا يحل
له تزويجهم من كان ذكرا منهم ونسائهم وجميع الاولاد من لا
يحل تزويج او لدهن وان بعدت مثل بنات ايسات وبنات
الاخوات وبنات الرضاعة من كل ذلك وكل ما لك منهم ^{مسترى}
او ميراث فمحرار في حال ما يملكهم اعتقهم او لم يعقهم

وما ملك ذوى الارحام مما جعل له نزل ويجهن مثل بنات النعم
 وبنات النعمات وبنات الخال وبنات الخالات وكلهم ثابت
 ملكهن واجب له واجمعوا ان امير المؤمنين علي عليه السلام
 لما حضره الوفاة كانت له ثمانية عشرة تسرية قال في وصيته
 ان جميع امهات اولادهن من الاباحسوبات على اولادهن
 من الميراث وقال ومن كان في امه غير ذوات اولادهن
 عرا او من امته خاصه دون غيرهن من الامهات على اولادهن
 ليعلم ذوا الفهم ان الامة ملك للوارث كان لها ولد او لم
 يكن لها ولد ومات سيد لها ولم يعقها ان شأ باع ذلك
 وان شاء استخدهم ذلك له فلا يجعل امير المؤمنين عم امهات
 اولاده من الامهات يتقوى على اولادهن فيما يخص من الميراث
 صير امهات اولاده عند ذلك حرائر من حصص اولادهن
 لما قد منا ذكره من قول رسول الله من ملك ذوى الرحم فهو
 حريصا امهات اولاده بذلك طاهر ان نزل جهن
 وما احتج اولياء البتة بصواب بدعته العظيمة الخ
 على

على المسلمين بما بيننا وشحننا منهم قالوا انما كرا عمهات اولاد
 لما كان يوجب مفارقة من اولادهن فكمرة مفارقة الام
 اولادها طلبة الصلة الرحم فتعيب عن هذه الجهة لهم اهل
 الدين والعرفه الناسون عن احكام الله واحكام الرسول
 او ليس الله عز وجل ورسوله قد علم ذلك ان سيكون في
 الامهات والعبيد فلم يزل عنهم احكام الرق والعبودية
 في تلك الحال بما علم ذلك ان يقولون ان عمر اجبر من الرشد
 في هذه الحكومة لتدعته ما لم يعلم الله ولا رسوله الحق عليهم
 الكفرها لا تدادوا الكفر والاحاد من جميع اهل الملل
 والاديان او لستم مع ذلك تحكمون في احكام الاسلام
 لو ان رجلا عند امه قد ولدت من غيرها كان له بيع ذلك
 الولد وبيع الامة وامساك الولد اذا شأ فليس قد فرق الان
 الامام بين اولادهن فاذا بان نفي يقين من اولادهن مع
 رضوا لكن في الحال التي تمنع من مفارقة من اولادهن من الكفر
 فسيحان الله ما جعل اولياء هذا الرجل في كل حال او لستم

يخرجون ان تزوج رجل من اهل الغرب ابنة رجل من اهل الشرق
 انه اذا انقلها من بلد ابوها الى بلد زوجها وجب له ذلك وحكمه في
 حكم الاسلام واولها بافان فاذا جاز حكم الاسلام ان يقع
 بين الحره وبين ولدها وبين الاحرار وبين والاهما بافان
 متعمن هذا قد جعلت عند ذلك محرم ولما كشفت
 فضيحة البتة على ولياها والحجة البالغة على اعدائه فلما
 لهدى الناس اجمعين ومنها ان رسول الله جعل الناس
 من المسلمين الكفا بعضهم لبعض في النكاح من غير ان يرى ذلك
 بين قرشي ولا عري ولا حمي وقال في انقل عنه من احكام النكاح
 من جاءكم خالطبا نرضون دينه وامانته من وجوه ان لا تضلوا
 تكن قسمة في الارض وفساد كثير وقال في حجة الوداع يا ايها
 المؤمنون اخوتي فاصلحوا بين اخوتكم كما امر الله المؤمنين صلوا
 الله عليه والوفى قراءه اخوتكم وكذلك قول عز وجل يا ايها
 الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل
 لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم فلم يميز الله بينكم ولا رسول ولا
 شيعه

الاسلام بين عري ولا حمي لا يحجوا بالثقة فلما استولى الرجل على الثا
 قال لا يزوج العرب من ثسا ومن زوج قرشي سائر العرب
 والعجم قال لا يزوج العجم وسائر العرب في المولى في العرب
 وتزوج العرب جميعهم فانزل قرشي على ان يكون كاليهود عند
 فان المسلمين يزوجون في اليهود والنصارى وهم لا يزوجون
 في المسلمين وكذلك انزل العجم والمولى من العرب بمنزلة
 اليهود والنصارى من المسلمين في النكاح الذي وضعه
 وقد زوج النبي ابنة عمة الزبير بن عبد المطلب من المقداد
 وكان المقداد من مولى كندة وقال تعلمون انه زوجت المقداد
 من ضياعه ابنة عمة قالوا الا قالوا النكاح ففساده كل حكم كقول
 ان اكرمكم عند الله اتقاكم في زعيم عن سنة رسول الله فقد
 كثر وقيل لامر المؤمنين ع بالحمي تزوج المولى من الصبيان فقال
 التكافى دما نكم ولا تشكافى من زوجكم ومنها ان يقع اليهود والنصارى
 والحجوس اذا سلموا اميراث ذوي اديانهم على اهلهم اذا سلموا
 ميراثهم لمن هو على اديانهم من ذوي اديانهم دون من اسلم

فخرجهم الى ارباب اسلمهم وباعا على من اسلم منهم واحتج في ذلك
 القول الرسول صلى الله عليه وسلم لا يوارثون ولم يعلم الشقي
 تاويل هذا القول من الرسول صلى الله عليه وسلم امير المؤمنين و
 من اسلم من اهل المدينة من اباهم واولادهم وذوي
 حامهم المقيمين على اديانهم فقال له اولىيس قال رسول الله
 اهل المدينة لا يوارثون قال نعم قد قال ذلك المسلم بن
 الذي والذي لا يريتم السلام فما لا يوارثنا انما يوارثنا اذا
 كل احد منهم الاجر لا اذا ورث احد اخر من غير عكس وهل
 المسلم اسلم الا قوة وعن المنع ميراثه باسلا من انما اراد
 الرسول لا يوارثنا يعني انهم ولا يورثون كما انكم فيهم ولا يورثون
 فينا فذا انكم فيهم ولا يورثون فينا غير شاكين فاما يكون شاك
 لو تكلموا فينا كما انكم فيهم وقد روى اصحاب الحديث هذا من
 فعل امير المؤمنين صلوات الله عليه وسلم وان معاوية اتبع حكم
 امير المؤمنين صلوات الله عليه وسلم في ايام امير المؤمنين وحكمهم
 وكذلك فعل امير المؤمنين عليه السلام في جميع البلدان ومنها
 احكام

احكام الميراث فان عمر من الناس باسباع زيد بن ثابت في هذا
 وقال زيد بن ثابت رضي الله عنه وانا وانا اقرانا ومعاذنا عونا
 بالحكم والحرام فاستدلوا بذلك بعد هذا القول منه
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاهل بموضع الحق لانه لا
 يكون شيئا بين كذا من اهل الخير ولا اوضح من محاله وكذلك
 ان اخذ من ذوي الفهم لا يسحر ان يقول ان اين كان اقر القران
 من على بن ابي طالب ولا يسحر ان يقول ان زيد كان اعلم
 بالقران من على صلوات الله عليه وسلم في هذا القول فاما
 لاولى الا لباب عماره ولم يمكن مع ذلك اقامة الحجج وكذا
 ليس يسيل معاوية بن جيل لا يقال انه كان اعلم بالحلال والحرام
 من على ع واذ كان ذلك كذلك قد سقطت الفائدة من
 هذا الخبر ولكن قد قلب الجمل على القوم فلا سمعهم ولا بصير ولا
 فهم ولا نظر فكان حكم ذلك للتكرار في ذلك الفرع ان جعل
 مال ذوي الارحام الذي حكم الله عز وجل من كتابه يقول
 واولوا الارحام بعضهم اولياء بعض في كتاب الله العصبه

وقال زيد لا يعطى ذوى الارحام شيئا من الميراث هنا عندنا
 وجعل يرمي للعصبة ثم نعم اولياء عمران عندهم خيرا عن ابن عباس
 عن رسول الله قال انفت فلان ذوى عصبة ذكر كان او انثى
 رجل هذا كله لا يشبه كلام الرسول لوعين القوم وفهموا
 وذلك ان العصبة في اللغة هم الذكور دون الاناث من اهل
 البيت الاب والرسول يقول انا افصح العرب ولا فخر وحيب
 ان يكون الرسول افصح العرب والخالق واعلمهم بمخاطب الغنى
 وقد شرعنا من علمه بذلك في كتاب الاولياء صيا ما فيه
 فعمل يخرج من هذا الخبر لا قليل المعرفة بالغة فوجب الله بعد
 عدم المستحق لهم من فرائض الله الميراث يساهمهم في كتاب
 لا ذوى الارحام فعارض زيد فوالله نعم فاصبه وضاده قال
 الله نعم والى الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فحل
 في ذلك النساء والرجال من ذوى الارحام ليست من قبل
 وقبل الله جميعا قال زيد لا ذوى عصبة الذكر دون الاناث
 خلاف الله تعالى وكان في الله نعم والى الارحام بعضهم اولى
 في كتاب

في كتاب الله موافقا لقوله للرجال نصيب مما ترك الوالدان والا
 واتبع عمر قول زيد مضاد لقوله نعم فقال زيد افرضكم فحل
 كتاب الله نعم وضاده افرض الصحابة فهل يكون في العباد الله عز وجل
 ولرسوله اوضح من هذا واين لمن فهم فقره من العلم ومنعوا عنه
 وورثوا ابن العم وورثوا بنت العم وورثوا ابن الاخ وابن الابن و
 وضعوا بنت الاخ وابنته الابن وكذا ورثوا الاعمام وتركوا الا
 خوال وهذا كله من سنن اهل الجاهلية قبل الاسلام ثم كان
 في دين الدين الجاهلية عناد الله نعم ولرسوله ثم اضطروا
 ذلك الى ان احدثوا القول في حساب الفرائض ففهموا من ذلك
 ليعلم كثير من اصحاب السهام ما سماها الله لهم في كتابه فليق الله
 اقل ما يلزمهم لا الجهل في الحساب وفرضوا ما لا يستقيم في القسمة
 والضمان بذلك معاندهم واحد وذلك انهم زعموا ان في ال
 القسمة ما يتفق قسمان وثلاث فقدروا من ابن عباس ان
 ارعى الذم الحصى على ما لم يعلم انه لا يجوز ان يكون في مال نصيبا
 ففسبوا الله عز وجل انه لا يحسن لم حبيب ولا يحسن يفرض السهام

تغير وذلك مثل قولهم امرأة مالت وخلقت ذعجا ^{خنا} اما
 لاب واما فرعو ان هذه الفريضة تقسم من ثمانية اسهم ^{بهم}
 يعطونهم حساب سنة فيعطى الزوج الثلثة من ثمانية ليكون ^{لك}
 نصف الستة والام تعطى سهمين من ثمانية ليكون ذلك
 ثلث الستة والام تعطى ثلثة اسهم من ثمانية ليكون ذلك نصف
 الستة فسيحان الله ما اوضح خلاف هذه الفريضة الكتاب
 عز وجل للزوج النصف اذا لم يكن ولد تعطى ثلثة اسهم
 من ثمانية ويمنع ما فرض الله وجعل الله الام الثلثة اذا لم يكن
 للميت اخاف اعطوها في هذه الحالة سهمين في ثمانية وذلك
 ربع المال فقالوا ما هو اعظم من هذا كله فرعو ان لو خلفت
 اليته زوجا واما واخا لابي وام واخا لام اذا وافي ^{لنفسه}
 سها اخر بسبب الاخ من الام فيحقلونها من تسعة ثم يقسمون ^{علي}
 الوثثة من حساب مسدس فيعطى الزوج ثلثة اسهم من تسعة فيكون
 نصف الستة نعيم فهل يكون شيء من الجهل بدين الله تعالى اوضح
 خزي من هذا فيكون الله جعل للزوج النصف من التركة اذا
 لم يكن

لم يكن ولد فيعطى في هذا الحال الثلث ويتبع من النصف
 من غير ان يامر به ولا نرسوله قال الله تعالى ولكم نصف طائفة ^{لكم}
 ازواجكم قالوا بل يجعل نصف الستة له الثلث من التركة ^{مضاد}
 لقوله الله تعالى قالوا الا انه اتفق معه اخرون لهم ليضمة سهم ^{سوله}
 لا تفي على اصل بذلك فقلنا لهم اتقولون ان الله عز وجل ^{سوله}
 لم يعلم ان ذلك سيدقق كذلك فان قلتم هذا كفرتم وان ^{قلتم}
 انها قد علمت ذلك فلا يخلو الحال فيه اهلا الامة في الخلافة
 والعناد من غير بيان اوضحا في حدود الدين او يكونا قيدا
 فان كان الاول لا يكون عندهم ذلك ان كان الثاني فقد كتم
 ذلك وزلتم الجهل لزمكم ذلك في حقيقة النظر وكفى خيرا
 قالوا فما تقولون انتم في ذلك قلنا ان الله ورسوله لم يوجبا ^{خبر}
 والاخوات شيئا من الميراث الا بعد ان يكون الميت يورث كلالة
 او امرأة وولدا او اختا فكل واحد لثقل الله تعالى وان كان
 رجل يورث كلالة او امرأة وولدا او اختا فكل واحد منهما
 السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث فهو الاما ^{خبر}

من الامم بالاجماع لقوله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة
ان امره هلك ليس له ولد ولم يخن خلقها تحت نصف مائة
وهو الاية الاخوة والاخوات من الاب والامم بالاجماع فقال
المتنبسون الى معرفة اللغة تحريصا واخراة ان الكلالة مأخوذة من
الكلل وذلك مأخوذة من الكليل بزعمهم وكل القراب حول الميت
يوم شتمهم افرهم اليه ميكلا وهذا فاسد لمن فهم قدره
اصحاب الحديث ان عمر قال اخرج من الدنيا ولا اعرف الكلالة ما
فن لا يدري ما الكلالة كيف يصح الحكم في دين الله ولا الجمل
الغالب رووا ان ابا بكر قال في الكلالة ما اراها الا ايمان يمكن له
ولد ولا ولد اية قال وددنا ان لسالت رسول الله عن الكلالة
ما هي فقد دلنا انهم انه كان جاهلا بغيرها من الاحكام وقالت العلماء
من اهل البيت صلوات الله عليهم الكلالة مأخوذة من الكل مثل قولك
فلان كل على فلان لقول الله عز وجل هو كل على ولا وقول كل من
تقرب الى الميت بنفسه من غير ان يتقرب اليه بصيرة فليس هو من الكلالة
وكل من تقرب الى الميت بغيره فهو كل على من يتقرب الى الميت وذلك هو

الكلالة

الكلالة وقالوا الاب والام والاين والبنات كل واحد من هؤلاء ^{الاية}
يتقرب بنفسه لا بغيره فاذا ترك الميت واحدا من هؤلاء ^{شي} الاية
لان بني الاخوة والاخوات يتقربون الى الميت بغيرهم فهم كلهم
قالوا فاذا خلفت المرأة زوجها اما واختا اب وام فليس ^{شي}
كلالة لان الام يتقرب بنفسها فيدفع الى الزوج النصف ^{بشي} كلالة
سدس لذوي الارحام وكانت الام اقرب الارحام فربما ^{شي}
بانها الرجم واسقطت الاخت في ذلك وكذلك جميع الاخوة
والاخوات لا يترئون مع الاب والام والاين ولا بنات شيئا به
ولا شيب فهذا هو حكم الله الوفاق وحد في كتابه وسنة
رسوله فمن خالف ذلك فهو ضال مضل واقتصرنا على ذكر
ذلك المقدار من الفرائض والموارث ليستدل به على ما ائنه
امامهم فيها من الفساد كبسبيل ما ابتدعه فيما تقدم ذكره
سائر جلد والله فيلنظر في الالتميز والفهم والتأصح ^{نفسه}
في ذلك هل ترك هذا الرجل من دين الله حدا واحدا لم
يغيره سيد عمر بن زيد عما وقع به الفساد في ذلك وهل هذا الاية

من تصدق معادنه الله وسوطه وهل يكون من يعاين الامور
الاخارجية جميع الاذنين وقد ذكر عونية في وصية يزيد بن ابي
ان عمر بن عبد العزيز لما انشأ الله له والحمد لله رب العالمين
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
الله فليست كل المستكبرين ومنها ما ايدى على الثالث منها ان
هذه الاحوال الصادرة من الناس ظلالا واعد على ما تقدم
فيه الشرح في باب الخراج فاستبدل الثالث مع اهل السنة من
دون المسلمين ومنها منع الراي من الحمال والاولدية و
حتى اخذ عليها ما لا باعها من المسلمين فهل يستعمل
مسلم يعتقد دين الاسلام فان المال الذي يؤخذ حرام من ابواب
الخراج وهذا ظاهر لخلاف لشرعية الاسلام ولم يستعمل الا
غير معتقد الاسلام والراي التي باعها من المسلمين فليست
من ان يكون الحمال والاولدية له او للمسلمين فان كانت للمسلمين
فان كانت للمسلمين كانوا فيها شركا هو لا محالة يستعمل ان عينهم من شئهم
يصافهم عليه هذا من افعال المسلمين كلا ما يتوهم ذلك لا
جاهل

جاهل وانتمى لدعي انه فهو محال ظاهر الفساد ومنها ان
نفى الحكم العاص عن عثمان عن المدينة معه ابنه وان كان
طريد رسول الله حتى استولى عثمان وردة الى المدينة او
وجعل مروان ابنه كائنه وصاحب تدبيره في رايه فهل هذا من
الخلاف لرسول الله والمضادة لافعاله فخرج من الدين
برئ من الاسلام وهل يظن ذو فهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولعنوه وهو مؤمن فاذا لم يكن مؤمنا في الحال التي دعت عثمان
الى الردة والعتمان الاحسان اليه وهو رجل كافر لو لا انه
لرحمه ولو لم يكن في دينه محقق عليه الاية في وعيد الله ورسوله
في سورة المجاد لرحمت يقول عمر بن قائل لا تحب قوما يؤمنون بما
بالله والا ليوم الاخر يادون من حلال الله ورسوله ولو كانوا
ابائهم واخوانهم او عشيرتهم او لشك كتب في قلوبهم الايمان
وليدهم بر رج منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار ادخا
فيها دعى الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله
هم المؤمنون ولعمري لو كان عثمان من كان مؤمن بالله واليوم الآخر
ما رد

من جاد الله ورسوله فلم يطر الرسول الحكم في قوله الاكاذيب ثبوتها كان في الدين عجا
ورسوله ومن يدعي انه جمع ما عند الناس من صحف القرآن فلم يترك
عند احد صحيفه فيها شئ من القرآن الا اخذها منه غير عبد الله
بن مسعود فانه لم يمنع من دفع صحيفه اليه قط البه بدفعه فاني خضرت
كسر لصلعين وجل من موضع ذلك لما بقي عليه اياما فدا
عثمان في امره فنهض وضعه ماله ليدفعه ويستعمل مما فعل له قد
عثمان ومن معه على ابن مسعود وكله في ذلك فودعت عينا ودا
يا معشر المهاجرين والاضداد الستم تعلمون ان رسول الله
قال رخصت لكم ما رضى علي بن ابي عبيد قالوا اللهم يشهد
فاشهدوا على اني ما رضى لكم وجيتي رسول الله
فنهض عثمان من عند اخفاء عليه فعند ايام اخبر عثمان لموته وكان
مات يضرب عثمان ثم عدل المصاحف فخالف منها هذا المصحف
في ايدي الناس فاحرم وان بن الحكم وزاد بن سمية وكانا يتبين
ان يكتب هذا المصحف مما اليه من اليه المصحف ودعا زيد بن
ثابت فاحرم ان يجعل قراءه فيجل الناس عليها ففعل ذلك ثم طبع
تلك

سليم
تلك المصحف تالعا على الناس وعليها ورعاها وهذه بدعتي الا
عقبة الذكر فصيحة الاخر لا تليخو من ان يكون في تلك المصحف
ما هو في هذا المصحف او كان فيها زياد على ما في ايدي الناس
فان كان ما فيها ما هو في ايدي الناس فلا معنى لفعل الطبع اذا كان
جائزا ان يكون عند قوم بعض القرآن في بعض المصحف من غير ان
يكون عند القرآن كله وهذا ما لا يظن ذو فهم فان كان فيها
على ما في ايدي الناس فقد منع المسلمين منه وقصد بابطال
كتاب الله عز وجل وتعطيل بعض شريعته ومن قصد ذلك فقد
حوق عليه قول الله نعم افرقوني ببعض الكتاب وتكفرون ببعض
فاجزاء من يفعل ذلك منكم الاخرى في الحيوة الدنيا ويوم
يهدون الى شديد العذاب وما الله بغافل عما تعملون هذا مع ما
فيه من الحجة انه لم يترك ذلك واطرحه بعد الا في ما ذكره
ومن يكره ما انزل الله في كتابه جبط جميع علمه كما قال الله تعالى
بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبطوا ما هم من اخذ بتحقيق هذا الا
قوى فيه الحق لانه من قصد الى مصحف القرآن فطبعها بالمال او غسها

تعتدله لما كان فيها من القرآن مع اجماع اهل النقل من الانصار من
 والعوام ان هذا الذي في ايدي الناس من القرآن كله وانتهى
 من القرآن ما ليس هو في ايدي الناس وهذا ملحق ما قلنا
 انه كان في ذلك المصحف شيء من القرآن كرهه عثمان فماذا له
 عن ايدي الناس وكفى بذلك شاهدا على عمار ورسوله
 ومن بعده ان عمار بن ياسر قام يوم ما وعثمان بن الخطاب في مسجد رسول
 على المنبر فوثق عثمان بشيء من افعاله فنزل عثمان عن المنبر فذكره
 بجله فالتقاء على ثقاه وجعل في بطنه بجله ويامر عمار ان يذبح
 حتى غشي على عمار وهو يقرئ على عمار وهو يقرئ هذا مع
 ما روي اجماعا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمار مع الحق والحق مع عمار
 يدور مع عمار اذا فاد افتر والناس يميننا وشمالنا فانظر
 الفرق التي فيها عمار فاتبوها فلا تخطوا حال عمار في حاله
 ضرب عثمان له ان يكون فعل فعل باطلا او كان فعله حقا فان
 ادعى مدعي انه فعل باطلا كان هكذا الرسول الله اذا كان هكذا
 برسول الله اذا كان الاجماع واقعا ان رسول الله قال عمار مع الحق
 والحق

والحق مع عمار يدور مع عمار من قال ان رسول الله هذا القول
 كان محالا ان يظن وفيهم ان يقول باطلا او يعجل باطلا واذا
 قصد قول من يدعي ذلك ثبت ان عمار قال حقا وفعل حقا
 كرهه عثمان فضر به عليه واذكره عثمان ذلك الحق فقد ذكر
 كتاب الله تعالى نعم بالحق انزلناه وبالحق نزل واذا ذكره كتابا
 الله كان ممن قال الله فيهم ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله ^{حسب}
 اعمالهم وهذا محقق لما وضعناه في امر المصحف امرنا ^{بشيء}
 كرهه فيما ومن يدعي ما فعل باي ذر حين نقاه من المدينة ⁴
 الى الزبد مع اجماع ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ما اقلت الغيرة ولا ^{قلت}
 الخضراء على ذي الهبة اصدق من ابي ذر وانه قال ان اوتي
 الى ان يحجب الى ان يحجب ارجع من اصحابي وامرني ان يحجبهم
 من اصحابي فقيل له صه من هم يا رسول الله فقال علي سيدهم
 وسلمان والمقداد وابو ذر واذا كان ذلك كذلك فقد ثبت
 ان ابا ذر رضي الله عنه يحبه الله ويحبه رسوله ومحال عند ذي الهمة
 ان يكون الله ورسوله محب لحيث كان رجلا وهو يحب ان يفعل

فعله يستوجب به النفي من حرم الله وحرم رسوله ومحال أنه
الرسول لم يجعل أنه ما على الأرض ولا تحت السماء صدق
منه ثم يفعل بعد ذلك فعلة يكون كاذبا مبطلا وذلك
عثمان يعني أبانته عن المدينة إلى الرعدة لم يجعل المحال أن يكون
أبانته قال باطلا أو قال كذبا فوجب بذلك النفي عن الحرمين
أو أن يكون فعل حقا وقال صدقنا كرهه عثمان فقهاء بلد
فان قال قائل إن أبانته قال كذبا أو فعل باطلا كان قائل هذا
تكذيب رسول الله فيما شهد به كاذب من الصدق ومن
كذب رسول الله فقد كفر بخبر جليل فليأمنه هذا الوجه
ثبت أن أبانته قال صدقنا وفعل حقا وكرهه عثمان فقهاء
عن الحرمين كرهه الحق ولا يجب الصدق فقد كفر بما أنزل الله
في كتابه وخالف أمره لأن الله تعالى أمر بالكيننة مع الصادقين
فقال الله تعالى الحق يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين ومن يبدعه أيضا انه نقل الخطبة من يوم النحر إلى يوم
عرفة فجعل عيد الناس بمكة في أشرف بلد وأشرف بلد وأشرف

وأشرف أيام يوم التاسع من ذي الحجة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بل دخله وهو كذا في سائر الأمصار فلو جاز أن يفعل من
إلى التاسع لوجب أن يكون الناس في جميع البلدان تبعان هو
بمكة إلا أنه في النحر بمكة يوم العاشر ومن نحر قبل ذلك لم ينحر
عنه وكذلك هو في جميع الأمصار ومن نحر قبل العاشر
أو نحر بعد ذلك النحر وكذلك يلزم في الخطبة من خطبة
يوم عرفة وجعل عيدا في يوم عرفة لم يكن معقدا والحق
في ذلك أنه جعل الخطبة ليوم عرفة في وقت الطهر ^{سقطها}
في يوم النحر واسقطا فريضة الصبح من هذا العيد في يوم
عرفة وفي يوم النحر جميعا في بطل سنة رسول الله في فضل
الأيام وأشرف البلدان فصار الحاج إلى هذا اليوم على
هذه اليد ففسد حجهم عليهم فصل سنة رسول الله من غير
عليه وقد روى أن عثمان قال لعلي صلوات الله عليه في سنة سنة
مخرج بالناس فقال علي لا يصلح ذلك قال ولم ذلك قال لا في
حج بالناس خطبة رسول الله فعل مثل ما فعلت عثمان

بغيره ولم يغضب به وهذه اليد منه داخله بالضرر على جميع الحجج
بالبيت واذا كان فيها البطال الحجج على الراعي لم يجمع ما تفكر
من سر حنا الفساد الحجج على اولياهم فيما ابتدءه عمر قبل ان
ومن بعده ثم ان عبد الله بن عمر بن الخطاب بن ابى سفيان
التي مات فيها سمع قوما يقولون قتل العلي بن الحسين
الهمز حران بن عيسى فادس وكان قد اسلم على يدى امير المؤمنين
على ثم اعتقه في قسمه الفقى فبادر اليه عبد الله بن عمر فقتله
قبل قتل موت عمر فقتل عمر بن عبد الله قتل الحران فقتل
اخطا ولدى ضرب بنى ابى ولده وكان الحران فى ارض
صنع وان غشت احييت ان اقله به ان كان على لا يقتل ما
الديه وهو معه لانه مات عمر واستولى عثمان على الناس
بعده فقال امير المؤمنين عثمان ان عبيد الله عمر قتل الحران
بغير حق وانا وليه والطالب بدمه فسلمه الى اقله به فقال
بالاس قتل عمر ما قتل اليوم ابنه ولا د على الامر ما لا تقاوم
به فامتنع من تسليمه الى امير المؤمنين ثم شفقه منه نزع عمر على ال

عمر

عمر فقال على علم من ملكته يوم ما قتله فلما رجع الامر الى علي
الله عليه هرب عبد الله الى الشام فصار مع معاوية فحضر يوم
صفين مع معاوية محارب بالعلية فقتله في معركة الحرب وحل
منقلد بسفين يومئذ فانظر ويا اهل القوم فى امر عثمان انه
كيف عطل حلا من حلا ود الله نعم كاشفة سعة منه نزع عمر على
ال عمر لم يشفق على نفسه فى عقوبة على تعطيل حلا ود الله
ولشفق على ال عمر فى قتل من اوجب الله قتله وامره الرسول
وليس فعل من يؤمن بالله واليوم الآخر ثم من بدعه ليعلم انه
عدا الى صلوة الفجر فقتلها من اول وقتها حين طلوع الفجر
فجعلها بعد الاسفار واظهار الفداء فاتباع اكثر بدعه
هذه الى يومنا هذا ونعم انه فعل ذلك اسفا على نفسه
فى الخروج الى المسجد خوفا ان يقتل بالليل فى غسل الفجر كما
قتل عمر وذلك ان عمر قد جعل نفسه سرا تحت الامر من
دار الى المسجد وكان يخرج من منزله وقت الفجر فى ذلك
الى المسجد فقتله ابى ولده فى السرب فحضر بنى بنى فلما ولى

عثمان آخر صلوة الفجر الى الاستعداد فمطل فريضة الله عز وجل
وجعل الناس في صلواتها على غير وقتها وذلك ان الله عز وجل
يقول اقم الصلوة لذكرها الشمس يعني زوالها الى غروب الليل
يعني ظلمة وقران الفجر كان مشهودا او الفجر هو اول ما
الضوء من المشرق في الظلمة وعند مجيب الصلوة فاذا
في الافق وانبسط الضياء زالت الظلمة وصار صبحا
اخر وقت صلوة الفجر الى وقت وزوال عن ان يكون
وعند ذلك ينقضي آخر صلوة فريضة الفجر ثم تبدل الجمعة
من المشرق فيصير ذلك تمام افعال عثمان فريضة الفجر من
الفجر الى وقت التهاد وبيع هذه البيعة اولياهم الى
هذه الغاية ثم خرج من نواحيهم بعد احاديث ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم استقر وقال المصلي الفجر في وقتها من طلوع
عند كثير من اولياهم ومن صلى مستقرا منهم اولياهم عثمان
على السنة العجيب هم في احوالهم فيحسان السكينة طبع الله
على قلوبهم فهم لا يفقهون ثم ختم بدعته بان اهل مكة
عالمه

عالمه الذي كان عليهم اليوسا لو ان يصرف عنهم او يبعث
ناظر اينهم وينهم فوقع الاختيار على محمد بن ابي بكر محمد بن ابي بكر
وكان محمد بن ابي بكر احد من نصر الحق ويا مبره ويقوم فيه
عن مخالفة في ايام عثمان ويا مبره ويقوم فيه وكان امره
على عثمان ووثوقه وكان عثمان يحب ان لو كفى امر محمد بن ابي
محمد فلم يقع عليه الاختيار فاطر ابي اهل مصر وعامله
فخرج معهم وكتب عثمان في مقيت ذلك بعد خروجه الى
عامله بمصر يامر ان يتصل محمد بن ابي بكر اذا احضار اليه دفع الكتاب
الى عبده من عبيده فركب العبد داحله عثمان وسادح
مصر بالكتاب عبره الى يد خلع قبل دخول محمد بن ابي بكر
الها صبا العبد يركض بحيث لا يظن القوم الذين مع محمد بن
ابي بكر فابصروا واخبروا محمد بن ابي بكر فبعث خلفه جدي
فاحدوه واربابا بمحمد فلما رده اليه وجد الكتاب معه
فقرأت فانصرف الى جامع القوم والراجلهم فينادوا في
المدية باجتماع الناس فاجتمعوا فافهمهم على الكتاب والعبد

والرجل فصاروا الى عثمان في ذلك فقلا اما العبد عيسى
 والرجل اهلتي واما ختم الكتاب فليس لي ولا الكتاب
 كتابي ولا اقرت به وكان الكتاب بخط امره ان قيل ^{لانه}
 صادق فادفع اليه امره وان فهدا خطه وهو كائنت فاشع^{عليهم}
 من تسليم اليهم فحاصروا وكان ذلك كله اسباب قلة
 حيلة من بدع القوم مما يقر به اولياؤه وتركنا ذكرها لا
 به اضعاف ما قد شرعنا وفيما ذكرناه كفاية وقد دخلت
 شبهة من امرهم فقال قائلهم ما العلة في تزويج امير المؤمنين
 ابنه ام كلثوم وهي ابنة سيدها فاطمة بنت رسول الله صلى
 وتزوج رسول الله ابنته من عثمان فقلت في ذلك شيئا
 قول من نظرية وميزة وتدبيره وقهره طالبا للمهادنة يريد
 للنجاة رجوت ان يصح له صوابه وليستين له بهانه اما حادق
 العامة من تزويج رسول الله رقية وزينب فان زوج صحيح ثابت
 غير ضار غير وانما الشارح في رقية وزينب هما ابنتا رسول
 الله او لست ابنته وليس لاحد من اهل النظر ان يوجد من اهل البيت

كل واحد يدعي ان الحق معه وفي يد النبل الى احد الخصمين دون
 قول الاخر غير بيان كوايضاح وبرهان يجب عليه البحث عن
 قول كل واحد منهما بالنظر والاختيار والعص والاعتبار فاذا
 انضح الحق بينهما وجان الصدق في احدهما اعتقد عند ذلك
 قول الحق عند احد الخصمين واخراج الفساد من المذهبين كما
 نوحشه كثرة مخالفة وقلة عدد موافقة فان الحق لا يصح عند^{اهل}
 النظر والفهم والتميز والعلم بكثرة مسعرة ولا يبطل قلة ناقلة
 وانما يتحقق الحق وينضح الصدق بتصحيح النظر والتميز والطلب
 الشواهد والاعلام التي يحجب معها غياهب الظلام وتبين
 بين ذلك ونوصحه وبالله التوفيق اما رقية وزينب زوجتا
 عثمان لم تكنوا ابنتي رسول الله ولا ولد خديجة زوجته وانما
 دخلت التسمية على القوام لقلة معرفتهم بالاسباب وفهمهم
 بالاسباب وذلك اننا نظرنا اننا المختلفة فيها فوجدنا اجماع اهل
 النقل ان رسول الله كان زوجهما من امرأتين القسويتين
 عند القوام اليه من الجاهلية من ابى العاص بن ربيع ومن غيره

ابن ابي لهب وكلت زينب عند ابي العاص فدخل الجاهلي في منزله
وكانت دقيقة رجعة بعثته ولم يكن دخل بها فلما اظهر رسول الله
ودعا الى نبوته وظهرت عداوة قريش ففعل ذلك قالوا مثل
ذلك لابي العاص فلم يفعل وقتلهم ارا بد لا تيقنت زينب
عند ابي جاهل ودعى رسول الله على عتبة بان يسليط الله عليه
كلية من كل لية فاكله الاسد في طريق الشلم وهو مع القفل في كل
سفرهم مع رئيس من رؤسائهم فوفقت السنوية على عتبة فاشنع
ابو لهب من اخراجه الى القفل وقال محمد قد دعا عليه وان لم
شيئا الا كان كذا قال فانما خائف من دعوتهم من جهة الاسد ابدا
قال كيف تضعون قالوا نجعل الابل مثل الحلقة ثم نجعل من
الحوثات لية مثل الحلقة ثم نجعل من نجعل من وسطها
ان يصير الية الاسد عند ذلك فاطلق له الخرج معهم وكانوا
يفعلون ذلك في طريقهم فاقبل اليهم الاسد ليلته من الليل فقتل
الابل والحوثات والقوم جميعا حتى صار الية فاحذوا من سطه
فاكله فاشدت عند ذلك عداوة ابي لهب لرسول الله
وكانت

وكانت زينب عند ابي العاص وهو كافر فلما اهاجر رسول الله
الى المدينة وكانت وقعت بدرا واسر ابي العاص فبين اسر من قريش
يوم بدر ثم وقع القداء على الاسارى فبعث اهل كل بيت من قريش
فدا اصحابهم الماسورة في يد اصحاب رسول الله بعثت زينب
لها قد انز وجها الى العاص فلما نظر رسول الله الى القلادة استعير
هذه قلادة كانت لخدمته فبعث بها زينب قد اسلمت وهي في
بيت ابي العاص فقال رسول الله لابي العاص ارددت عليك
واطلقتك بعثت لنا زينب فقال نعم كان لابي العاص ابن منها
يسمى بعلي فباينت اسمها امامهم فاما الامن مات حين رآه
واما الاسيرة بقيت الى ان توفيت فطهر عليها السلام ثم زوجها
امير المؤمنين صلوات الله عليه فها هو العاص رسول الله
ان بيعت ليه زينب مع ولدها واطلق عنه فلما وصل الى مكة
حملهم وانفذهم الى رسول الله وفي له وقيل لرسول الله
كيف تشي بصمان كافر فقال انه رضى ولقد صاهرناه فاحذوا
ولقد كنا محاصرين في شعب عبد المطلب وكان ابو العاص محرقا

انظر ان يكون نبى وامام يرجع عن النبوة والامامة فسكر بن كافر بن
كما انه لما جاز ان ينقل الله كافر الى الايمان فيصير مؤمنا بعد ان كان كافرا
ان ينقل الله رجلا مؤمنا كان مشركا بعد ايمانه لا الكفر فيصير بعد ان كان
مؤمنا كان كافرا فكذلك يجب في النظر ان يكون خالي لا يثبت الا
لو كان يجوز ان ينقل من كان كافرا مشركا فيصير يديا وامام الحجاز ان
يرجع النبوة والامامة كافرين فلما خسد ذلك في حكم الاستم حقا
النظر اوجبا على من يقول ان الرسول كان في زمن الجاهلية
كافر ابعيد الامتناع الكفر والحاد ولا واجب ذلك كذلك
ثبت ان رسول الله في الجاهلية على دين يرضيه الله غيره دين
الجاهلية وقد شرحنا من هذه الحال في كتاب الاوصياء
ما فيه كفاية الاولى الباب وما واجب ما وضعناه وثبت
جمعا كان محالا ان يرجع رسول الله كافرين من غير ضرورة ونحوه الى
ذلك وهو مخالف في دينهم عارف بكفرهم ولما قد هذا
بطلان ان يكونا الله وجميع ائمتنا في احوالنا ساير اهل
العلم عن الائمة من اهل البيت صلوات الله عليهم وذلك

ان

ان الرواية صحيحة عندنا انه كانت خديجة بنت خويلد
يقال لها هالة وقد تزوجها رجل من بني مخزوم فولدت ثانيا
اسمها هالة ثم خالف عليها ابو هالة الرجل التيمي يقال له
ابو هند واولدها ابتها كان يسمى هند بن ابي هند
واسمها هالة وكان التيمي يكنى ابا هند واسمها مالك
ابن النياس بن زرار بن وعلان من بني اسد بن عمرو
بن بهم وخليف بن عبد الدار بن وصي وشهد الجمل مع
علي بن ابي طالب يومئذ وهما ان الانبياء المنسوقين الى
رسول الله فيليب ورفيقه من امراء اخري قد ماتت
ثم مات ابو هند وقد بلغ ابنه هند مبلغ الرجال والشباب
فلما كان ذلك في حديثه ان تزوج رسول الله خديجة
بنت خويلد وكانت هالة اخت خديجة فقيرة وكانت تحت
الاخياء الموصوفات بكثرة المال فاصابت ابن ابي هند فانه
لحق بقومه وعشيرته باليلادية ويقينا الطفلة فان عندنا
اخت خديجة فضحت خديجة ام هالة مع الابنتين اليها فقلت

جمع وكانت هالة اخت خديجة قد سرت بين خديجة والرسول
مزوجها فلما تزوج رسول الله خديجة ماتت هالة بعد
بعدة يسيرة وخلفت الطفلين زينب ورقية وحجر خديجة
اختها وحجر رسول الله فرجها وكان من سنة العرب في الجاهلية
ان من ربا يتيم ينسب اليه وكان ذلك كذلك يستحل من ربا
مزوجها لانها بمنعهم كانت ابنة الربي لها فلما اراد رسول
هاتين الطفلين ابنتي ابي هند تزوج اخت خديجة نسبت
الاثنين لرسول الله وخديجة ولم يزل العرب على هذا الحال
الى ان ولي بعض الصحابة بتيمة بعد هجرة الرسول الى المدينة
فقال لو سالت رسول الله قايلجي في الاسلام مزوج تيمية
من قرابتها ففعلوا ذلك وانتزل الله يستفوتك في النساء
قل الله يفتكم فيهن وما ينطق على الفاسق الا الحق لا توثقن
لهن وترغبون ان تنكهن والاستضعفين من الاولاد ان
تقوموا اليهن بالفسط وقوله فان خفتم ان لا تقسطوا
في اليتامى فانكوا اما طايا لكم من النساء مشى وثلاث وبيع

فان

فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم فهذا الخطأ
كله كان متصلا بعضهم ببعض في حال التنزيل فعرفت
التأليف لهذا الصحف في ايدي الناس جهلا كان من المؤلفين
بالتنزيل فاطلق الله نعم في الاسلام بتزويج اليتيم عن رباها
اولم يكن مرتصعا من لثمن من زوجته فسقط عن اللز في اد
انفساهم اليه وكانت حال رسول الله خديجة في نسب
ابنتي هند على ما وصفتها من نسب العرب في الجاهلية
فدريج نسبها عند العامة بذلك من نسب هند اختها
خديجة اذا كان اسم خديجة ثابتا معروفا وكان اسم اختها
هالة مجهولا ولما اخت خديجة عقب من هند هم اليوم
ينسبون الى خديجة وظنوا الخليل اسم خديجة على
في نسب اليها ان ابا هند كان من مزوج خديجة قيل رسول
الله فانفسوا اليها ذلك وعصى في بلدهم ومجهلاهم
هالة اخت خديجة ان هند كان قد عمر حتى نحو ايام الحسين
فقتل بين يديه وهو شيخ فقال الناس قتل حال الحسين

هند ابن هند كان ابن خاله فاطمة ام الحسين صلوات الله ^{عليها}
 فلم يميز القوم هذا القول ولم يجهلوا اباهند بل يوع هند
 قبل موت ابى هند و جهلوا اسم ام هند عند جموعها مع
 طعن اسم خديجة اختها فحفظوا اسم خديجة و جهلوا اسم
 اختها هالة ام هند من ابى هند التميمي ولقد وقع بيني
 وبين بعض من ينسب الى هند من ولد مجادلان ^{فلا} و من
 فيما ينسبون اليه من خديجة وما يجهلون من جدتهم هالة
 اخت خديجة فلما عرفتهم الصحيح من ذلك استد عليهم و
 وجادلوني اشد مجادلة في انهم من ولد خديجة فاعلمهم
 ان ذلك منهم جهل وان خديجة لم تزوج غير رسول
 الله وذلك ان الاجماع من الخاص والعام من اهل الانبياء ^{عليهم}
 الاخبار ان لم ين من اشرف قريش من ساداتهم وذوي الجود
 منهم الا من خطب خديجة و ام تزويجها فامتنعت ^{عن} على ما
 من ذلك فلما تزوجها رسول الله عصين عليها نساء
 قريش وهجرها و قلن لها طعتك اشرف قريش و عيا سيرا

فلم

فلم تزوج ابى بواحد منهم و تزوجت محمد ابي طالب
 فقيرا لا ماله فكيف يجوز في نظر ذوى الفهم ان يكون خديجة
 تزوجها العربى من بنى تميم لم تمنع و تمنع على سادات قريش
 و اشرفها على ما وصفتنا فليعلم ذوى الفهم والتمييز ^{النظر}
 ان هذا الهين الحال واقطع المقال ولما وجب هذا
 عند ذوى الفهم والتحصيل ثبتت الى خديجة لم تزوج
 رسول الله ثم قلت لمن جادلني منهم على هذا الحال ليس
 ملاذهب عليكم وحاد لقوم من معرفة جدكم اهل خديجة
 ام اختها هالة باعجى جملة قد طلوا ولد الحسين ثم من
 الاختلاف في نسبهم الحق الذى هو اشرف الانساب واجل
 الاحسان في الدنيا وارحامها سعادة في الآخرة فلم ينعمهم
 شرفهم وجلال قدرهم من اختلافهم فيه على فرقتين وذلك
 ان عقب الحسين من ابنه على بن الحسين عليها السلام كان
 للحسين ابنان يسمى كل واحد منهما ابى علي احدهما اكبر من الاخر
 فصل مع احدهما اكبر بل وبقى الآخر له عقب كل من الباقي ^{منها}

بغير خلاف في ذلك ثم اختلف ولدا فيه ما بين الاصغر
الى الاكبر فمن كان من ولد الحسين ^ع قاتلا لاما مة بالنص
يقول انهم من ولد علي بن الحسين الاكبر هو الباقي بعد
ابيه وان المقتول الاصغر منهما وهو قاتلنا وبيه ناخذ عليه
نقول فان علي بن الحسين كان باقيا في يوم قتل الحسين من
اينا ثلثين سنة وان ابنه محمد بن علي بن الحسين صلوات
الله عليهم كان يومئذ من ابناء خمسة عشر سنة وكان ^{المقتول}
من ابني الحسين هو علي الاصغر من ابناء اثني عشر سنة ^{هذا}
بين يدي ابيه حتى قتل والفرقة الاخرى من ولد الحسين
وهي جميع من يقول يذهب الزيدية منهم يقولون ان
العقب من الاصغر لانه كان في الايام قتل فيه الحسين
من ابناء سبع سنين ونحوهم يقول اربع سنين وعلى هذا
النسابة من العوام وهو عندنا قول فاسد ^{مختار} وقسا
كلهم من اهل العلم من الامامية من العلوية وغيرهم من الشيعة
على خلاف هذا القول فانهم يقولون يقول الاول فيلنظر

ذوا

ذو الفهم الى هذا الاختلاف الذي وصفاه من ولد الحسين ^ع
مع جلالته فيهم ومقدار في جميع ولدا دم وقرابة من علي
الا باقلم تكن من بالقرابة هذا النسب الى العظم الشرف ^{بمقتضى}
جميع الناس ان يكونوا منه ولا يتهينوا اهل ان يكونوا من احد
اهل البقوات ما يحفظون به معرفة على حقيقة حتى يجعل ^{حدهم}
الذي ينسبون اليه من الاخرين هو الاكبر ام هو الاصغر
وانما اكثر ما ينسبونهم وبلد من الاما في عصرنا هذا ما بين ^{الشيعة}
سنة اماء الى سبعة فذهب عنهم وعن اكثرهم معرفة منهم
من ولدا من الاخوين وضع ما وضعنا من قرب النسب ^{وشرفه}
وعلوه افجيب ان يذهب علي ولد هند بن ابي هند الحميري
معرفة جدتهم حتى جعلوا من الاخوين فلا يعرفون اهل ^{مختار}
ام اختها هاله هذا مع ما كان سلفهم فيه من الرغبة في الافتخار
والشرف على قومهم وغيرهم بما سببه رسول الله والعرابة
من ذوى ارحام الرسول فان نسبهم الى خديجة ^{عليها السلام}
الحول لول رسول الله اما جعل النسب منهم اما جعل من

التنسب الأول ينسب على ما وصفنا من جهل أكثر ولد الحسين
بمعرفة نسبهم في علي بن الحسين وذلك حسن لحوال التنسب
ولد هذا إلى حديثه إما قصد منه أو لعدم اطلائنا
بما وصفناه من الخو له ولد الرسول وذلك أبكر لدين
الفاعل منهم وادعى بكشف باطلهم عند ذوى المعرفة
فاتبع على ذلك الخلق منهم قد جوا عليه والحمد لله
الغاية فهم على ذلك من جهلهم ما جعلوا عن معرفة ^{الدين} الأ
أحاديثهم أم هاله وهذا غير مستنكر عند ذوى الفهم
جهلهم بذلك لغلبة الجهل على عوام الناس وقلة معرفة
كثير منهم بالأنساب وذوى الأحساب حتى باتعن من اليمن
كلهم مجمعة في نسبهم إلى فحطان ثم يزعمون أن فحطان من
غابر وكأيدون لم يسمى غابر حتى قالوا غابر هو هو النبي
فرمعت اليمن والنسابةون من العوام إلى اسماعيل بن إبراهيم
تعليم القرينة من حريمهم وهم قبيلة من اليمن كانت نازلة عليه
وحوطا وقد ألف ذلك من العامة في كتاب إمام الناس

ونذكر

وذا الأنساب فأخرجوا هذا القول الفاسد اسماعيل وولده
من العرب وهم لا يعلمون دخلت أمة إذا كان يكون اسماعيل
تعليم القرينة من قوم سبقوه بالكلام منها درست على ذلك منهم
فرون فصادت لهم في القرينة قبائل من قبل ولادة اسماعيل ^{عليه} واسما
لم يكن أبوه إبراهيم عليه السلام من العرب وكان إبراهيم بالجماع
الفرق على غير لسان العرب ثم تعلم اسماعيل منهم في ذلك
العربية من العرب الذي سبقوه بلسان العربية من ولاد إسماعيل
عربي على هذا القياس وهذه العلبة وإن يكون اسماعيل لم يكن
عربيا إذا كان سبق إلى لسان العربية منهم وإنما تكلم بلسان العربية
تعلما من سبقه إليه فيكون قائل هذا موجبا لأخراج رسول الله ^{من}
العرب بطلان نفسه في العربية وكذلك جميع ولد اسماعيل في هذا ^{اللفظ}
بالله ورسوله ولما وعدنا العرب في الجاهلية والإسلام لا يعلمون من تعلم
العربية من ولاد إسماعيل بطلان قول من زعم أن اسماعيل تعلم العربية
من اليمن إذا كان ذلك ما وجب أن يكون اسماعيل ولا أحد
ولده عربيا قصد قول القائلين بينهم أهل البيت صلوات الله عليهم

ان اول تكلم بالعربية كان اسماعيل بن قحطان بن غابر ولد اسماعيل
فحسب من وقف على ذلك ان غابر من ولد اسماعيل وكان كلامه
بلسان كهود النبي فلم يمس احد من اليمين ينسب الى ابراهيم ولا يعقل
ذلك لهم وعندهم لا كرهه اسدا انكار ما والعاد وعليه اسد عدل
وهذا ليقم بسببه من متكررات العامة في الجهل بالانساب وغيرها
اذا كانت علومهم مأخوذة من غير اولياء الله والامة من الانبياء
والاوصياء والحفاظين بعلم ما تقدم وما تاتى فان العامة
لولا تروى يا ايها ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال عند ذلك
كذب النسابون فلم يمنع ذلك العامة ان ينسب رسول الله الى
ادم ثم ويحقق ذلك منها ولا يميزوا قول الرسول كذب النسابون
لانها اذا جازت في نسب رسول الله ما قاله في ذلك حق فقد
شهد على نفسه وعلى جميع من يجاوز للنسب جدر رسول الله
الكذب واتباعه اياه واستحاثه بهم كفى خيرا وان زعم زاعم
منهم ان ما قاله رسول الله من الكفر بغير خلاف ولا يحصى لهم
من احد الوجهين ولقد روي عن طريق علي اهل البيت عليهم السلام
في اسرارهم

في اسرارهم وعلومهم التي خرجت منهم الى علم الشيعة منهم
ان قوما ينسبون من قريش وليسوا من قريش وحقبة
النسب وهذا مما يجوز ان يعرفه الامم من النبوة وورثته
علم الرسالة وذلك مثل بنى امية ذكرنا انهم ليسوا من قريش
وان اصلهم من الروم وفيهم ثاويل هذه الامة الم عليت
الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم يستغلبون معقله
انهم غلبوا على الملك وسفليهم على ذلك بنو العباس
وذلك ان العرب الجاهلية اذا كان لاحد منهم عبد فاداد
ان ينسبه ويلحقه بنفسه فعل ذلك وجاز عندهم وقد
ذلك من وجوه كرمية من العرب بنفسه مولا وكان هذا من
مسيرة العرب وقد فعل ذلك رسول الله بن زيد بن حارثة
وكان رسول الله قد اشترى زيدا من سوق عكاظ بمال
خديجة وكان زيد قد سرق من ابن حارثة الكلبى فبيع
عكاظا فلما اشترى رسول الله واظهر الله رسول الله بعونه
سادعت الى الاسلام خديجة فسارع زيد اليه فاستوهبه رسول الله

من خديجة لم ينفقه ففعلت خديجة ذلك فبلغ اباء خديجة بانه
 فاقبل في طلبه وكان حارث بن جحويم بن كلب قصدا الى ابني خديجة
 في جماعة رجوع العرب فاستشفع به الى رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} فطلبه
 حيث شاء فقال له ابو لهو الحق يقولك فقال زيد ما كنت لا افهم
 رسول الله فقال له حارث اني اتبرع منك فقال زيد ذلك
 فقال حارث يا معاشر قريش العرب ان قد برأت من زيد وليس
 هو ابني فقال رسول الله يا معاشر قريش والعرب زيد ابني وانا ابو
 فدعا زيد ابن محمد على رؤسهم في الجاهلية في دعائهم وكان
 زيد كذلك حتى هاجر رسول الله ثم تزوج بامرأته فلقد تركت
 جماعة جهلا اصحابا بغير خصال كثيرة فانزل الله عليهم
 العنة في تزويج رسول الله بامرأة زيد فقال ما كان محمدا با احد
 من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ثم قال وما جعل اد
 عيالكم ابناكم ذلكم قولكم بلغواكم والله يقول الحق وهو يهدي
 السبيل ادعواهم لا باليهم هو اوسط عندك الله فان لم تعلموا
 ابائهم فاخوانكم في الدين ومول وليس عليكم جناح فيما ا
 اخطاتم

اخطاتم به ولكن ما تعدت قلوبكم وكان الله غفورا رحاما ثم
 العنة وقال فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكمها لكي لا يكون
 المؤمن حرج في ادراج عيائهم اذا قضوا منهن وطرا فان
 عز وجل ان رسول الله فعل ذلك ليعلم ان المسلمين ان اد
 ادعيائهم حلال يتزوجهن بعد وفاتهن ولهن ليس كادع
 الا ان حرمت الله على الايتان كان لعبد شمس بن عبد مناف
 اخاهم عبد مناف يقال له امير وكان دويا فقتل عبد شمس
 الى نفسه فقتل العرب العبد و في امير ابن عبد شمس فخرج
 كذلك الى هذه الغاية واصل بن امير من الروم ونسبهم في
 كذلك بسبيل الزيد بن عوام ابن اسد بن خويلد كان العوام عند
 الاسيد بن خويلد قد براه ولحق نسبهم ولم يكن غرضنا ذكره
 ولكن غرضنا ذكره في هذا النوع فذكرنا هذا القدر منه استسما
 به على قلة كثير من الناس عن معرفة العلوم الحقيقية في الانساب
 وغيرها وكان السبب في ذكر هذا كله ما اخبرنا من بيان الايتين
 المنسويتين عند العوام الى رسول الله فقد شرحتنا خبرها و

من شيوخنا
 حالها واما تزويج عمر ام كلثوم بنت علي فانما وجدنا بها حاجة
 الثقات منهم جعفر بن مالك الكوفي عن احمد بن الفضل بن محمد
 بن ابي عمر عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا جعفر بن محمد صلوات
 الله عليهم عن تزويج عمر ام كلثوم فقال قلت فخرج عصفنا ^{عليه}
 وهذا الخبر مشاكها رواه مشايخنا ان عمر بعث العباس الى ^{عليه}
 في ذلك فلما رجع العباس الى عمر مخبر بما صنع عمر قال يا عباس
 انا نف من تزويجي لاقتله فخرج العباس الى عمر فاعلم بذلك
 فقام على الامتناع فخير العباس عمر فقال له يا عباس اخبرني
 بالحق في المسجد وكن قريبا مني لتعلم اني قد ردت على قتله فخير العباس
 المسجد فلما فرغ عمر من الخطبة قال ايها الناس ان هاهنا رجلا
 من علي اصحاب النبي قد نهانا وهو محسن وقد اطلع عليه امير المؤمنين
 وعدا ما اسم قالون فقال الناس من كل جانب لئلا كان امير المؤمنين
 قد اطلع عليه فاحاجته حتى يطالع عليه غيره فلما انصرف عمر قال
 العباس امض اليه فاعلم ما قد سمعت فوالله ان لم يفعل لافعلن
 فصد العباس الى عمر فصره فلما قال على صلوات الله عليه
 انا اعلم

سميت
 اعلم ان ذلك مما يهون عليه وكنت بالذي افعل ما يمتسه ^{بفعل}
 عليك ان خالفت قول وفعل فضى العباس الى عمر فاعلم ان
 ما يريد من ذلك يجمع الناس فقل ان هذا العباس عم علي وقد
 جعل اليه امر بنته ام كلثوم وقد امره بزوجها فخرج منها فزوجها ^{بفعل}
 وبعث بعد مدة يسيرة فحولها اليه والصحاب الحديث ان لم
 من هذه الرواية فانه لا خلاف في بيدهم ان العباس هو الذي
 زوجها من عمر وقيل ان من انكر هذه الحكاية من فعل عمر فربما
 العلة التي اوجبت ان يجعل علي ام ابنته ام كلثوم الى العباس
 دون غيرها من بناته وليس هناك حال يضطر الى ذلك
 وهو صحيح سلم والرجل الذي زوج العباس منها ابنته عمر
 رضى عند عمر غوب ان يقولون انه انف من تزويج ابنته ام
 وقد وجدناه زوج غيرها من بناته فلم يانف ذلك لا تمام
 ولا كل من يزوجه ام تقولون ان عليا عمر راي العباس ^{فصل}
 منه واقدم سابقه من الاسلام فجعل اليه امر بناته وهذا ما
 يقول مسلم فان عليا عمر زوج زينب ابنته فاعلم صلوات الله

عليه من عبد الله بن جعفر بن أبي طالب والعباس ^ص
ولم يوكلمه نزيها ولا ابت عليه من ذلك فلم يتوق ^{ذلك}
الحال ما رواه شايخنا بما قد سبقت حكايته وذلك ^{مسألة}
الرواية عن الصادق ع انه قال فرج غضبنا عليه وكان من ^{احتجج}
جهالهم ان قالوا هل كان علي ع ان يسلم ابنته غضبا على هذه
الحالة التي وصفتم فيقال لهم ان هذا منكم جهل بوجه القدر
وذلك ان رسول الله لما اوصى عليا صلوات الله عليهما ^{لها}
بما يحتاج في وقت وفاته عرفه بما يجري بعدا من امته ^{حل}
بعد واحد من المستولين فقال علي ع ما امرني ان اصنع قال
تصبر وتحسب ان يعون اليك الناس طوعا ^{فحينئذ} نقابل
الفاكسين والعاسطين والمعاديين فلو ^{بند} ابدوا احد من
السلالة فقلقي بيدك الى التهلك ونريد الناس من التوق الى
الشقاق وكان علي ع يحافظ الوصية رسول الله ص في ذلك ^{علي}
المسلمين الذين هم مستضعفون وحفظ الذين ^{لذلك} يرجع
الى الجاهلية الجاهل وتوق للعباد القسرة في طلب اثار الجاهلية
ودخلها

ودخلها فلما جرى من عمر في حال نزوحه ام كلثوم ماتت ^{مت}
به الحكاية امكته على ع فقال ان منعتم تلك راقتلي ^{هنا} على ما
كان مانع من نفسي فرجبت بذلك عن وصية رسول الله ^{خل}
في الدين ما كان جائزا رسول الله في ان قتلا الناس الذين
من اجلهم اوصاني بالصبر والاحتساب وكلفت تسليم ^{الشيء}
في تلك الحال اصلح من قتله او الخروج عن وصية رسول الله ^{فوق}
امرها الى الله نعم وعلم ان الذي كان اغتصم الرجل من احوال
الناس وامورهم وان تكلم من انكار حقته وثوب ^{عليه} على مجلس رسول
الله وتغير احكام الله وتبدل فرايض الله على ما قد ضا ^{عظم} ذكره
عند الله واكبر واشنع من اغتصابه بذلك الفرج ^{حقت} قسما واصبر
كما امر رسول الله واول ان منزلة ابنته في ذلك منزلة ^{اسية}
امارة فرعون اذ قال الله نعم يصف قولها رباين في عندك
بيد في الجنة ونجى من فرعون وعلمه ونجى من القوم الظالمين
ولعمري ان الذي ارتكبه فرعون من بني اسرائيل من قتل اولاد ^{عظم}
واسباحة تحريرهم في طلب موسى وما حو لها فيه من الربوبية

من تعلية على اسباب امرته وتزويجها وهي امرأة مؤمنة من
 الجنة يشهد الله تعالى لها بذلك وكذلك سبيل الرجل مع
 كل قوم كسبيل فرعون مع ابيسرة الذي ادعاه لنفسه من الامانة
 ظالم انقده ما خلا فالله ورسوله يدفع الامانة عن قتلته ثم
 نرية الله ورسوله لها الاستيلاء على اموال المسلمين بحكم في امور
 الناس وفرجهم واموالهم ودمائهم بخلاف احكام الله في
 دسولة اعظم عند الله من اغتصابه الف فرج من نساء مؤمنات
 ولكن الله قد اعنى قلوب العالمة فيهم لا يفتنون الحق ولا يفلتون
 عن الباطل والحمد لله الذي من علينا هدايته ورفقته فيهم
 التميز ما فصل به الى وجوه عبادته واليه فرغ في زيادته
 من كرامته فوائده وهو حسنة نعم الوكيل قال الذين دخلت
 عليهم الشبهة في امرهم وصفنا من هذه الصواب مما قد
 وثبت وشرحت من هذه الوجوه ما استقر به الحق وبينا
 فيه وجوه الصدق وما الحجة فيها قد رواه اصحاب الحديث
 فيهم من المتأنيب والفضائل التي بها يتقون في عملها واولها
 يقولون

يقولون وذلك مثل روايتهم ان رسول الله امر بتقديم ابوبكر الصديق
 في مرضه التي توفي فيها ففتح بذلك محضهم في قول لما رضى رسول الله
 لدينا وصفناه الدنيا ومثل روايتهم في قول من جعل ثاني اثنين ادا
 في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن وهذه عندهم فضيلة ليس كمثلها
 لاحدا ذمها الله صاحب الرسول ومثل روايتهم ان ابوبكر كان
 وزيرا ومثل روايتهم ان رسول الله قال ما معنى حال كمال
 بكره وجني بقرته وانفق على اربعين الف درهم او دينار فضل روايتهم
 اقتدوا بالالذين من بعدى ابوبكر ومثل روايتهم هذه ان سيد
 الكون اهل الجنة ومثل حجته ان رسول الله قال افضلكم ابوبكر
 واعلمكم قالوا اهل احوال المسلمين واجتمعوا عليه لما امر بذلك
 بينهم ان اعلمهم وافضلهم ومثل روايتهم ان الرسول قال لا شيء
 لي في السموات مكتوبا على العرش الا الله لا الله محمد رسول الله
 ابوبكر لعنه الله عمر الزيد بن عثمان ذو النورين ومثل روايتهم
 الرسول قال يوم بدر وحسين انزل الله لولا كتاب من الله سبق
 لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فقال رسول الله رسول الله انزل

عذاب ما تخافونه الا ابن الخطاب ومثل روايتهم ان الرسول قال
 ما ابغى اعدى الوحى الا خلفت ان يكون قد انزل على عمر ومثل روايتهم
 ان الشيطان كان لا يامر بالمعاصى الا امره لا يعود بها احد
 من بعده هنيه ومثل روايتهم ان السكينة ينطق على الانسان عمر
 ومثل روايتهم ان الرسول قال لو لم ابعث فيكم لبعثت عمر ومثل روايتهم
 ان عمر اذا قوما بها نبيد وهو يومئذ بالدينه وكان قد بعث
 بجيش مع رجل يقال له ساريه الى هناك فوفقت عليهم بآية
 وعمر خطب على المنبر بالدينه فصاح باسبابه الخيل قال
 ساريه فسمعت صوت عمر لمالك فالحيت الى الجبل فسلما
 ومثل روايتهم ان الرسول قال اللهم اعز الاسلام وجاهد الكفر ^{جلين}
 بعمر ابى جهل فبقيت الدعوة لعمر ومثل روايتهم عن عبد الله
 مسعود انه قال لما مات عمر ذهب تسعة اقدار العلم ومثل روايتهم
 ان الله لم يعبد على نبي حتى اساله عن شهر سيفه ومثل روايتهم ان
 شاعر كان عند رسول الله ينشد فاقله عمر فاشاد الرسول
 الى الشاعر ان اسكت ^{فقط ذلك} حتى اذا خرج من عند استعاده الرسول

لله

لله وان عمر عاد الى الرسول فاشاد الى الشاعر ان اسكت
 حتى فعل ذلك ثلث مرات فلما كان في الرابعة وخرج عمر من عند
 استعاده فقال الشاعر من هذا الذي اذبحا السكينة فاذا خرج
 اسلسنى قال رسول الله هذا رجل لا يحب الباطل او قال ليكره
 الباطل ومثل روايتهم ان الرسول شهد لعشرة من اصحابه ما
 منهم ابو بكر وعمر ومثل روايتهم ان الرسول قال لما اسرى الى
 دخلت الجنة فرايت فيها قصر من ذهب نقلت من هذا
 فقيل لفتى من قريش فقلت من هو قيل عمر فما معنى من دخل الكهنا
 عمر من غيرك يا عمر فيكى عمر عند ذلك فقال على مثلك ما
 يا رسول الله ومثل روايتهم ان اهل الجنة سيدان في عليين
 كما ينزلان الكواكب لدرى لاهل الا قال ابو بكر وعمرهم
 ومثل روايتهم ان عثمان كان اقرب الناس مجلسا من رسول الله
 بحيث همس بكيت بكيت رسول الله فلما اتى بيت ذو جبر رقية
 اجلس في طرف البساط فرب قال له مالك يا عثمان ذلت عن مجلسك
 فقال اليوم انقطع قلبي فعرفت نفسي فدعاه لترجمه تحت رقبته

فعاد الى مجلسه فانوقت زيدك قال رسول الله وكان لنا
زوجناك او ماعد هناك ومثل روايتهم ان عثمان
جيش العشرة بمال عظيم من ماله ومثل روايتهم ان رسول الله
قال من يشتري مروة فله الجنة فاشترها عثمان من ماله
وجعلها للناس سبيلا ومثل روايتهم ان عثمان جعل
رسول الله دنانير كثيرة فجعل رسول الله يعطيها في مائة ويقل
ما عدا ابن عثمان ما فعل بعد ما فعل ما كان بعد ما فعل
روايتهم ان رسول الله كان هاجسا في حجرة فدخل عليه
جماعة من اصحابه فيهم ابو بكر وعمر ورسول الله مكشوف الفخذ
فلم يعط فخذ حتى دخل عثمان فغط فخذ فقبل له في ذلك
الا استحي من استحي منه الملك ومثل روايتهم افضل الثنا
بعد رسول ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي عليه الصلوة والسلام
فزعوا ان ابا بكر افضل من عمر وغيره وان عمر افضل من عثمان وغيره
بعد ابي بكر ومنهم من يساوي عثمان وعلي عليه الصلوة والسلام
ومنهم من يفضل عثمان على علي ثم يشهدون العشرة انهم من

اهل

اهل الجنة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي عليه الصلوة والسلام
ونبي وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة
الجراح بعد ومثل روايتهم ان الرسول قال ان اطلع على اهل
الجنة فقال اعلوا اما شئتم فقد عقر اسلامكم ومثل روايتهم
في قول الله اطلع فقال السابقون الاولون من المهاجرين
والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ومثل
عنه واعده لهم جنات تجري من تحتها الانهار حالدين فيها
ابد اذ ذلك الفوز العظيم قال ابو بكر وعمر من المهاجرين الاولين
ومثل روايتهم في قول الله عز وجل رضي الله عنهم ورضوا عنه
المؤمنين اذ يباعدونك تحت الشجرة ومن رضي الله عنهم
من اهل الجنة ومثل روايتهم في قول الله عز وجل والذين جاءوا
بالصدق وصدق به ان تلك كان بكم فسماء رسول الله
ومثل روايتهم في قول الله تعام من اعطى وصفا بالجنة
فسنيسر اليسرى الى قوله وسينجنيها الا نقي الذي يوتيها
يتزكى قالوا هو ابا بكر ومثل روايتهم ان الرسول قال اوحى الله

الى ان قل لا في بكر ان عنك راض فهل انت غنى راض الخ
 عن ذلك وبالله استعين ان القوم رووا ذلك وهم يشكوا
 بينهم ومن ناصح له نفسه وصح له نفسه ونظر مدبره فمات
 ما يروونه لم يشبه باطل جميع هذا وشبهه عليه لكان كل ما
 منه عليه من اوله الفساد ما لا يحل على ذلك فيهم ونظر
 علم وحكم وصحة فكر والواجب على طالب النجاة ان يقصد
 في تحقيق الاختيار وصحة الاثبات معرفة الشواهد وال
 العلل مائة والكل الواضحات التي يتحقق بها الحق ويطول
 به الباطل واول ما يبتدئ من القول في ذلك ان قد علمنا
 والفهم ان الاثار منقولة عن رسول الله واما روايات
 من كان بعد من وجهين في الامة لا يثبت لهم الحسن
 يق اهل البيت صلوات الله عليهم السلام وسبقهم فلا حجة
 للشوية ولكن تابعهم في ذلك على من خالفهم اذ روى اهل
 البيت صلوات الله عليهم في ذلك على الحشوية عليهم السلام
 وشيعتهم اثار من طريقهم وعن رجالهم المتفضلين على

الحشوية

الحشوية ولم ترد ذلك الحشوية فلا حجة والشيعه اهل البيت
 صلوات الله عليهم في ذلك على الحشوية وان كانت الرواية
 في تفسيرها صحيحة حجة هذا وجبراد والنصفه فاذا
 على رواية من طريقهم المتضادين المختلفين فيكون الرواية
 مما لا يشك في صحتها وعليها من فقهاء الفرقين العوراء
 ولا يختلفوا في رواية مروى كل فرقة منهم طريقة ضد
 الاخر وكان القول من ذلك عند اهل النظر على الفحص
 من اسباب المتضادة وشواهد الكتاب ودلائل الاختيار
 المجمع عليها فانما يدب وجه من المتضادين ثم حجة
 وانما حل وحدت شواهد باطله بطلت حججهم ما
 لم توجد لذلك شواهد محققة ولا علامات مبطله
 كان سبيلها التوقف عنها فلا يلزم الخصوم بها حجة ولا
 يطالب فيها بل يجب ثم يجب على النظر بعد ذلك في معرفة
 الفرقين من بعد الاثبات في اهل البيت عليهم السلام وال
 الحشوية ايها اولى بالاثبات عند وقوع الشاذع والاختلاف

٧٩
فيهما مدح حد وصحت تركية من الال الرسول والاخر
منها واجب قبول الاثار واطراح باخالفها وضادها
وقد اجتمعوا في التركية لاهل البيت واسادة الرسول اليهم
بالهدى والبعد من الضلالة والاخر منه باقيا عنهم والكثير
معهم فقال رسول الله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي اهل بيتي لمن تضلوا ما عسلكتم بهما فان اللطيف
الخبير يناني انهم الم يقتر فاحتمى به على الحق فقد اخبرنا
الله ان اهل البيت عليهم السلام مع القرآن والقرآن مع
اهل بيته عليهم السلام معدن العلم اذ كان علما ولا يحتاج
في كتاب الله عز وجل ولم يقل رسول الله انهم قرء القرآن
الا بعد علمهم به ثم شهد بان الله الضلالة عن تبعهم وتمسك
بهم واذ ان الت الضلالة عنهم وعن تبعهم كانوا غير مفاد
للهدى ولن يكونوا كذلك حتى يكونوا اتدجو جميع العلوم
هي خارجة عن كل ضلالة واذا كان ذلك كذلك واختلف الشيعة
واهل البيت في الروايات وتضادة في التحصيل الاشياء
قد علم

قد شهد رسول الله بان الله الضلالة عن من تمسك بهم اولى
واحدة احدا الروايات التي رويها من مناقب القوم
وفضائلهم فهم لفردوا في نظام دون مخالفتهم من نقل طريق
اهل البيت عليهم السلام وشيعتهم بل هو لا قدره وانهم
ضد ما تفكر وادواتهم هذه التي عرضوها ولو نضفونا
وجروا معاني هذان النظر وحقايق التميز كانت الحجة عنا
ساقطة في جميع ذلك ولما احتجنا شرح فسادها ولا يعلم
باطلا لها الاية اذ كان امير وابتقاهادون غيرها ولعمري
لو اقتصرنا على هذا الحجة لكان فيها كفاية وقنع ونهاية مع ما
قد شرحناه من يدع القوم وتبديلهم وايضا عنهم لدين الله
وحدوده وبغيرهم بعبادته لكن مذهبنا الاستقصاء في الله
والبيان والايضاح والبرهان علينا او لنا اليهلك من هلك
عن دينه ويحيى من حيى عن دينه والله ولي الذين امنوا يخرجهم من
الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجهم من
من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون فتلى

في ذلك وبالله التوفيق اما صار وواضح التقديم لا في كفا
روايتهم في ذلك عن بلال عن عائشة فلو كان من غير بلال
الا حديث من جهله ما قلها وذن شواهد على ما ^{طلبها} ^{طلبها} ^{طلبها}
لكان لنا في ابطال هذا الخبر وكل هنال وذلك ان الحشوية
يرعون ان الحديث يثبت لهم من جهة نافلتهم ونفسهم
كذلك من جهة ثالثة على قدر تركيزهم للمنازل والخبر لهم
عن من غير نظر في معاوسه ولا طالب لشواهد تصدق
وعلامات باطله وهذه حال لا ترصد الا قليل البصر
ناقص التميز والمعرفة زائل الفهم فعاينوا فانقول على ذلك
تحقيقها او باطلها اذا كان من نطوق به اما الصدق وقد
يجوز ان يكون بحال من الاحوال ويجوز له في ذلك فلهذا
ولس لم يستحق اطراح خبره ولا حقيقة من عدد ولا دلالة
يعلم صحة وابطاله للسواهد اللامعة والاعلام الواضحة
فاتبعنا في ذلك تاديب الله ورسوله ما ذا يقول الله امل في
القرآن ام على قلوبنا او قال لو كان من عند غير الله لوجل
في اخذنا

اختلنا فكثير فامرنا الله بتدبير كتابه لتحقيق حقيقة نزول الخلق فيه
اذا كان جميع ابواب الحق وجوه متفهم مستقر وكان جميع ^{الطل}
وسيلة متضادة مختلفة وقال رسول الله سيكذب على قاعضوا
ما يجدون به على كتاب الله ما وافق كتاب الله ما رواه ^{الفساد}
كتاب الله فاسد وروا خبرنا ان كتاب الله مع اهل بيته عليهم السلام
مقر ونابهم لا يفسد قهر ولا يفسد قوته فذلك على انهم هم
فوجوب الرجوع الى اهل بيته عليهم السلام في تحقيق الاشياء
اذا كان رسول الله قد امرنا ان نحقق اخباره بكتاب الله وسننا ^{الفساد}
بكتاب الله علما ولا شك في احاطة اهل بيته بعلم اذا قرئهم الرسول
به فاجتنبوا ذلك في كل ما نقل اليها من اخبار الرسول ^{النظر}
والتميز لتحقيق لاحقة او يصح لنا باطلها ولو عولنا في ذلك
على ما يذهب اليه الحشوية في الاحتجاج لعلمنا ان بلال لا هو في
ابكر وعائشة فلهذا وان يذهب بلال في الجهل الى مولا ورسولهم
عائشة في الميل اليها باطل هذا الحديث من هذه الجهة لكنها احاطة
لسنا يرضيها الخافينا فحال ان يرضيها لانفسنا فنقول في فساد هذا

وبالله التوفيق انما يدل على فساد ما انتم مختلفون في روايته
من روى ان ابا بكر صلى بالناس اياما في حيوة رسول الله فقلت
وغيرهم انه قدمه بصلوة وهي صلوة العصر التي توفى عقيبها رسول
الله قالوا انما ابا بكر في الحرب خرج رسول الله من علي بن ابي طالب
بن عباس ورجلاه يخطان الارض خضعافا من العلة فدخل
الحراب فصلى بالناس في روايتهم قاعدا ثم اختلفوا اليقظة انما
ابا بكر عن الحرب واقامه بينه وبين الصف وكان ابا بكر يصلي
بصلوة رسول الله والناس يصلون بصلوة ابي بكر في قول
اخر انه بقي معه في الحرب يصلون جميعا بالناس قبل ان يفتلوا
جميعا في هذه الرواية بهذا الاختلاف الذي وصفناه هي عند
من افضل مناقب صاحبهم التي يجابسون بزعمهم الامامة اكان
اختلافهم فيها دليلا على ابطال ما ادعوا من تقديم رسول الله
له ولو كان الرسول قدومه للصلوة كما ادعوا اما اختلفوا على
الحال كما اختلفوا في تقديم عياض بن اسد للصلوة سيما حتى
فتحه رسول الله ومحال ان يكون الرسول تقدم رجلا للصلوة
في مسجد

في مسجد فيجهدوا وليا فذلك حين لا يبرون هل صلى ابا
يصل او هل ان الله الرسول الحراب ولم يزل في هذا القول
على ابطال ما يدعون من هذه الرواية وقد اختلفوا في ذلك
روايتهم ان الرسول لما خرج حين كبر ابا بكر في الحرب في اخر صلوة
صلاه رسول الله وهي صلوة العصر التي صلاهها وتوفي في
في عقيبها قبل ان تغيب الشمس فنقول ان كان الرسول قدومه
للصلوة بزعمهم وعلى دعوتهم ثم خرج بعد ذلك فان الله عن
الصلوة بالناس وصلى بهم فان الجلال لا يخالو في هذا من
ان يكون رسول الله قدومه بوجهي من الله ثم فغفر من الصلوة بان
فقد عصى الله تعالى الفقه في الامر به من تقديم للصلوة بالناس
فقال هذا كما في غير خلاف وان كان الرسول قدومه باذن كما قد
براه من روايته وان الله وان يكون ان الله بوجهي من الله فان كان الله
براهي كما قد مر فغفر الاخيرنا من ذلك اول وقد عزل عن فضل قد
ومحال ان يعزل رسول الله عن فضل فذلك ان اهل بيته هم فيه وقد
ان غير مستحق لذلك الفضل وان اخرج بوجهي من الله من الله كان سبيله

في ذلك كسبل ما بعثه سورة براءة ليقرأها على الناس عكة
 بعد الفتح ومن بعد رجوعه من غزاة يقول ساد ابو بكر السوء
 نحو مكة بعث رسول الله خلفه عليا فاسترحها منه
 ورداه الى رسول الله وتقدم صلى الله عليه وسلم بالسورة الى مكة
 فقرأها على اهل مكة ورجع ابو بكر الى رسول الله فقال يا رسول
 الله فقال اهل يزل في شيء استوجبت به استرجاعي وحدا
 لسورة مني فقال الرسول يا ابا بكر ان الله عز وجل اوحى الي
 انه لا يؤدى غنى الا انا ورجل مني وان عليا مني وانا مني وهذا
 بلا خلاف من الامة فيه فان صحت لهم رواية تقديم الصلوة
 فيسئلها ما وصفتنا من ان الله عنها كسبل ان الله عز وجل
 سورة براءة وهذا حال تقديم كل من يصلي له دون ان يثبت
 له فضيلة لكن اولياؤه صم بكم عني فم لا يعقلون وامامنا
 فيه من وقوف ابي بكر في الحراب او الوقوف خلفه طائفة
 في ذلك ابي بكر لو قام مع رسول الله في الحراب محاذيا له
 لو جيب بذلك مشاركة للرسول في واجب ان يكون ذلك

سنة

سنة منسجلة في الاسلام غير مطروحة فيصلي الناس امامان
 واحدا اذا كان ليس منهم هي عن الرسول عنه وكان قد فعله
 في اخر افعاله التي لا تسنها شي من بعد ما ولم ينه عنها فاما كنا
 نجد اولياؤه مجمعين على منع امامين يصليان بالناس
 في حراب واحد بطل قول من زعم ان ابا بكر قام مع رسول الله
 في حرابه محاذيا ويثبت قول من قال انه قام مع خلفه جماعة
 وبين الصف والعمري لقد فعل ذلك به فلو ميز اولياؤه
 هذه التزلة ويعلمون اقامته ذلك القام دليل على انه ان له
 منزلة الادين له اذا كانت الامة مجمعة على انه لا يجوز ان يصلي
 بجمل الجماعة فيقول من من ادى صقل واحد فانه من فعل ذلك
 وقد عقد صلوة بليد الجماعة فلا صلوة له ومن لا صلوة له
 فلا دين له فلما اقام رسول الله صاحبهم من ادى بليد وبين
 الصف كان قد اقام مقام من لا صلوة له ومن لا صلوة له فلا
 دين له وكفى بهذا القام حرا صاحب ودليل لمن فيهم ما
 وديناه وهذا القام اجل متعبر لصاحبهم ضدهم قد

في حراب

ما عليهم وعلى صاحبهم فيه وكان قول ابي بكر وددت
 اني اسأل رسول الله عن هذا الامر لمن هو وكان كيتا^{في}
 يدل على انه لم يكن له في حق اذ لم يعرفه لمن هو ولو كان له فيه
 حق لعرفه ولما قال رسول الله على مني وانا منه دل ذلك^{في}
 منزله على في ذلك دين الله باثبات الحجته على الناس منزلة^{رسول}
 في ذلك بعد وفاته وفي البادية عنه في حيوته وهذا يتحقق
 قوله منزلة على مني كمنزلة هرون من موسى الا اني بعد^{في}
 فلما كان رسول الله نبيا اماما وكان هرون نبيا اماما مع
 موسى فاستثنى رسول الله يمنع اسم النبوة من على ليس^{عليه}
 الامامة ضرورة اذ لم يستثن لها الرسول كما استثنى بالنبوة
 وقد شرحنا من هذا الخير في كتاب الاوصياء ما فيه كفاية
 لمن فيهم وهذا فضيلة لصاحبهم التي عليها يقولون ببرهم قد
 اضعنا فاعليهم فيها وان تقدم فيهم يكن من قبل الرسول عند
 الضرورة ويثبت مع ذلك امامه ويظهر لكانما لا يجب له
 ولاية على المسلمين ولو كان ذلك مما يجب دلاية لاحد كان
 غياث

غياث بن اسيد الحق بالخلافة من اذ كان رسول الله مقيا بمكة
 وابوبكر معه يصلي خلف غياث بن اسيد فقد مر رسول الله
 يصلي بالناس في المسجد الحرام من غير ضرورة عينية ذلك^{هذا}
 بالاجماع فكان في النظر ان من قدم رسول الله في الموطن افضل
 من غير علة افضل من قدمه في مسجد هو دونه في الفضل^{منه}
 العلة فان زعم ان مسجد المدينة مسجد رسول الله دون مسجد
 الحرام والخلافة في رسول الله فالقدم في مسجد اولي من
 التقدم في غير مسجد قيل له هذا جهل وعي فان رسول الله^{الله}
 حل من الارض والبلدان فهو مسجد وموطنه والحاكم فيه وقته
 والامر له واليه وشاهد ذلك قوله جعلت الارض في مسجد
 وظهور الخبيص الارض مسجد رسول الله وهذا ما لا يخفى^{ونهم}
 فاما روايت اهل البيت عليهم في تقدمهم للصلاة فانهم^{وا}
 ان بلاد الاصل الى باب دار النبي ثم تنادي بالصلاة وكل
 اعني على رسول الله وراسه في حجر على صلوات الله عليهم وقاتل^{الله}
 عايشه لبلد من الناس فليقدموا بابا يصلي بالناس فان رسول^{الله}

١٨٤
 بالناس
 بنفسه مشغول فظن ببلال ان ذلك عن رسول الله فقال
 قد هو ابابكر يصلي بهم فقد حرم ابو بكر فلما اكبر افاق رسول الله
 من عسوفه سمع صوته فقال ما هذا وقالت عائشة بلال
 يا امرئ الناس يتقدم ابابكر يصلي بهم فقال اسند وفيما كان
 صوحيات يوسف خرج بين ميمونه وبين علي بن ابي طالب
 الحجرة فاستقبله الفضل بن العباس فرمى ميمونه واخذها
 الفضل بعضده فجاء الى الحراب بين الفضل وعلي فقام
 ابابكر بين الحراب فكان يسمع الناس يوم الجمعة فضله
 بالناس فاعدا فاما ما روى العامة في روايته انه قد
 ابابكر لعنه الله فقالت عائشة ان ابابكر رجل مرفوق لثقتها
 ان يصلي بهم فليقدحوا عن رسول الله فقال رسول الله و
 ورسوله الا تشقديم ابابكر اما ايكن صوحيات يوسف
 واما مثل رسول الله يقول في روايته اهل البيت عليهم
 اما ايكن صوحيات يوسف كعد من علي يوسف كذلك
 قولها بلال قد هو ابابكر فليصل بالناس فان رسول الله
 بالناس بنفسه

ذكروا
 بالناس بنفسه دليل على الكذب على رسول الله ولو كانها
 لكان ذلك قطعنا على عائشة اذ عارضت رسول الله في
 امره ومن عارض الرسول في امره فقد ظن انه علم به بما
 فيه ومن ظن ذلك فقد كفر وهم يتقدمون عائشة فليقدحوا
 ان شاء ابابكر فيما وصفتنا في مقامه في تلك الصلوة
 مقام من الاصلوات وكل ذلك عليهم لاهم واما قولهم
 لما رضى رسول الله لينا رضى الله له مسايرهم فهذا
 جهل واختلاف ومحط وافرط وذلك ان القوم ان كانوا
 اقاموا ابابكر لدينناهم فقد يلزم من حق النظر وهو الاسلام
 ان يكون ابابكر وكيلهم لدينهم واذا قالوا ان ابابكر وكيل
 لمن قامه لزم من حق النظر وحكم الاسلام ان يكون ابابكر
 مخيرين في اقامه لدينهم وانزل الله من دسهم وليس على كل الناس
 فرضا ان يقيموا الدينهم وكيلهم ثم ذلك اليهم ان شاء اقاموا
 وان شاء لم يقيموا اذا كان ذلك كذلك فاختاروا القوم
 اقامه وكيلهم لدينهم كان عوا اليهم على جميع الناس واجب ان يقيموا

ذلك فمن شأن أن يتبع منه امتنع فان صنعوا ذلك تركوا عليهم
التي اصلوها بنعمهم انهم رضوا لدينهم من رضى رسول الله
لدينهم ومن ترك عليه خرج عن اصله الذي عليه يقول في هذا
فقد نزعهم عن جميع اهل النظر تعاونه مذهبهم والدخول
نحوه وكفى بذلك خيرا لمن اقام عليه وانهم اجابوا الاجابة
من الناس لا فامتنع من شأنهم اقامه لدينهم ومن شأنهم
لزمهم في حق النظر ان يكون القوم اقاموا لدينهم اخرون
ناهين له في كل احواله ولا امره عليهم ولا طاعة واذا كان
كل دين وشريعة وعمره ومعقول يوجب ان كل من كان له
وكيل في دينه فطاعته وامره وهيبه لانهم لو وكيل ولا طاعة
للو وكيل عليه ولا امره معه ولا نهى واذا كان كذلك فقد
اخرجوا ابائكم من حدود الامامة وهم لا يعلمون وقع ذلك
فقد اخرجوا ابائكم الظلم والتعدي بل الكفر في قتل الذين
منعوا من الركوة ونسبوا ديارهم ولباح فروج حريمهم فما
لن يايمهم بغيره على ذلك واما الذي اوجب لذلك واما
هو

هو بنعمهم وكيل لمن رضىه لدينهم فان القوم لم يرضوا له
وكيلا وليس ذلك عليهم بواجب في الدين ولا في احكام
العقول لان كل انسان مخير ان شاء اقامه لنفسه وكيل في
دينه وان شاء اقام بنفسه دون غيره هذا مع ما يلزمهم
في حق النظر على اصل علمتهم هذا ان يكون من مقدمه الله
للمصولة يقوم في كل مصر من امصار وقبيلة من القبائل
فقد رضىه لدينهم ويجب على كل قوم منهم ان يرفعوا الدين
ما رضىه رسول الله لدينهم ورضى اهل مكة بمن اقامه للمصولة
بهم لدينهم وكذلك اهل الطائفة واهل اليمن وكل بلد
فقد رضى رسول الله للمصولة بهم وكذلك جميع البوادي والقبائل
والقرى والرايا وذلك ان رسول الله انما اقام ابائكم على
دعوتهم للمصولة باهل المدينة دون غيرهم من سائر النواحي
فكان لاهل المدينة خاصة ان تضاه رسول الله بنعمهم كما
انضى لاهل مكة صاحبهم المصلي الذي كان يصلي بهم من قبل رسول
الله وكلما ان تضاه لاهل مصر وكل قبيلة وليس لاهل المدينة ان

على غيرهم برايتهم وكل قوم لهم ان يختلفوا لانفسهم صاحبهم كما لا
 لاهل المدينة ذلك فان طالب اهل المدينة لاهل مكة بالدين
 فيهم في الرضا لاطناحيهم قال اهل مكة لاهل المدينة ان ا^{دعوني}
 اختار بينكم صاحبكم للصلوة بكم دون غيركم ولم يخير لنا في^{بعضه}
 لكم وكذلك اختار لنا رجلا غيره فريضه لنا كما رضى صاحبكم
 لكم فخر تختار صاحبكم انتم انتم صاحبكم اذ كنا نحن^{وانتم}
 مختارين في هذا الامر من غير امر من رسول الله معكم ولا معنا
 في ذلك فقد بسا وينافي الاختيار فان منعوا ذلك باطلهم
 وظهرت فضيحتهم وانكروا حججهم وخرجوا عن اصلهم ونكروا علمهم
 وان اختلفوا كثرت الخلاف والاعمة في جميع الامصار وكفى هذا
 المذهب خيرا لمن اقام عليه وتامل فيه بعد هذا البيان عند
 من فهم فاما ما احتجوا به من قول الله عز وجل ان اثنين اذهبا في القبا^{في القبا}
 اذ يقول ان ذلك كان اياك فين انك ان اياك كان مع رسول الله
 ومن قال اذ كانوا خمسة هو كما قال الله انه كان ثلث اثنين صالا لاجد
 لابي بكر في هذه الحال فضيلة على غيره لانه صاحب رسول الله في تلك الحال فلم
 يدفع

يدفع بصحة الرسول عن الرسول صما ولا قرعة ضيعا ولا حبا
 لعدد او لا يجدنا في الاية مدخلا اكثر من خروجه معه وذكر
 صحبة وقد اخبرنا الله عز وجل في كتابه ان الصحبة قد تكون للكافر
 مع المؤمن حيث يقول قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرن بالذي
 خلقت من تراب ثم من نطفه ثم سواك رجلا الا يرفا في الذكر^{لصاحبه}
 منعه تعقيد وليس من نظر اليهم لنفسه فاتبع سسلهم للخجاة
 في الحرب . سه تعمد على غيره فان حال او حسب المتعة لا ي^ي
 غير في صحبة الرسول الى القمار بل انما كان هاديا بدينه طالبا لبلدك
 النجاة لنفسه ودون ان يكون منفعته لغيره فان قالوا كان هو ناسا
 للرسول حملوا في هذا للد رسول الله لم يكن مستوحشا والله^{هو نفسه}
 افضل الناس من ابي بكر وغيره وملكه ربنا انك عليه في الماء لليل
 واطراف النهار كما قال عز وجل فانزل الله سكينته على رسوله^{عليه}
 واولاد يجنود لم تروها يعني الملكة كما قال الجبل اسم خيرا عن^{رسول}
 ان قال لصاحبه لا تخزن ان الله معا فمن انس بالله وملكه وتلك كان حال
 انفسهم ولو كان فيهم ذلك كذلك لكان توابه دون غيره لم يكن منفعته

لسواه فيكون له فيه فضيلة على غيره ولقد كانت المنة لله ورسوله
 عليه في ذلك اذ قبله صاحبها وهذه بنوهم ثم يقول هذا كله ان
 قد اخبرنا في قصته وقصة الرسول بما قلنا على هذه في ايامنا لان الله
 قال جل من قائل ما في اثنين اذهما في الغار اذ يقول الصالحين
 ان الله معنا ثم قال فانزل الله سكينته عليه وايدى يمينه ولم تزلها
 فاجراها انزل السكينة عليه دون ابي بكر ولم يذكر ابا بكر في السكينة
 كما اخبرنا في موطن اخر انه انزل السكينة على الرسول وعلى المؤمنين
 حيث يقول في سورة التوبة لقد نصركم الله في موطن كثير و
 حين اذ اعجبتكم كثيركم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الا
 بما رجست ثم ولّيتهم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله و
 المؤمنين افلا تدرى انه ذكر السكينة للمؤمنين في هذا الموضع
 اذا كانوا احصوا رماح رسول الله في السكينة ولم يذكر ابا بكر في جمل
 كون مع الرسول في الغار في انزل السكينة على الرسول كما ذكره ^{المؤمنين}
 في هذا الموضع من حين وكان ذلك موجب التهمة له في ايمانته ^{تفاض}
 الذي اخذ الطاعن لم يبدلك سبيلا الى الطعن لانه يقول لو كان
 مؤمنا

مؤمنا كان قد ذكره في انزال السكينة على الرسول مع في الغار
 كما ذكره غيره من المؤمنين يوم حنين وهم الذين اثبتوا مع علي
 تحت الراية وكانوا ابرصا ثمانون رجلا لم ينصفهم مواع ^{مؤمنين} الله
 وبالاجماع ان ابا بكر وعمر لم يكونا في الناس وكانوا في المنبرين
 وقد قال ليقوم من اهل النظر ان ابا بكر يصحبه رسول الله في
 الغار لم يصح له بغيره وذلك ان الله يقول ومن يخرج من بيته ^{مهاجرا}
 الى رسول الله فهاجر الى رسول الله وجيب ان يكون هجرة اليه
 بعد هجرة رسول الله الى دار معتره فلما كان ابو بكر شريك ^{رسول}
 في معتره الى الله لان ابا بكر مستعيد برسول الله ورسوله ^{سطة}
 بينه وبين الله فيكون الرسول مستعيدا بكلمه ان ابا بكر مستعيد
 بالرسول ليجوز ان يكون شريك الرسول هجرة والى الرسول
 فلا يكون الا بعد هجرة الرسول ولا يجوز ان يكون معه فيكون
 شريكه والشريك في ذلك غير جاز بل جامع ولا يجوز ان يكون
 قبله فيكون غير مهاجر الى الرسول فلما كانت حاله ابي بكر على
 ما وصفناه من كونه متبع مع الرسول في حال هجرة الرسول ليعطل

بطلان يكون مهاجرا الى الرسول وثبتت له الصفة ^{في حال} ~~في حال~~ ^{في حال}
الصحة انها قد تكونوا من مع كافر ما فيه كفاية لمن فيهم وفي جرحه
فكر الله به المهاجرين في كتابه اذ لم يكن منهم فانتظروا اهل الفهم
ما عليهم وعلى صاحبهم في هذه النوازل التي اصلها في نصيب
اعظم فضايلهم يصولون وعليها يقولون وهكذا التعري
اهل الباطل ينصرون غري باطلهم عليهم من كل جهة ^{سواء}
حجة منها باطلهم وهذا للتمتع على اولياؤه بما يصحهم
من نور هدايته وما ادعوا من قولهم ان ابا بكر وعمر
رسول الله فلسنا نعرف الويزداه في اللغة الامموتة
لا غيرها فموت رسول الله لا يكون الا من جهتين لا ثالثة
لها من الموت في البداية والايام الى الناس من دين
الله الذي جاب من عند كل اول عز وجل ولقد اتينا
الكتاب وجعلنا معه اخاه هرون ونخيرا وكان هرون
مبلغا مع موسى مؤدبا معه سلك الله ومعينه على دين
الله والوجه الثاني في هو العون المجاهد الكلداني ^{في حال}
لا تفرق

لا تفرق في معونة الرسول وجهها ثانيا ذلك ان في قولنا
لساير الناس غير الرسول ما يكون معه الراي والشك
والتيدير وهذا حال لا يجوز لاحد ان يظن مع الرسول
لان الرسل يستعملون اديهم وتديبرهم وتديبر الله اديهم
بما هم يصبرون عن امر الله وخيبره وتديبره ووجوه متفرقة
من حرب الى سلم ان يقدم الى غير ذلك ومن كان الله مدبره
وتختار له في متصرفاته كان مستغنيا عن مشاورة رعيته
وتديبرهم معه وهذا لا يجوز ان يظن به وفيهم في رسول
الله ولا نبي ولا حجة لله تعالى على عباده ولا يجهل قوم من اهل
الفعل في تاويل قول الله تعالى وشاورهم في الامر فظنوا ان
ذلك الحاجة من الرسول الى مشاورة رعيته وكل ما يظن
هذا الاجاهل عند اهل العرفه والبصيرة لقلة نقصان
كان فيهم امر الله ورسوله ان يشاورهم في ذلك كما
جعل المؤمنين نصيبنا من الصدقات لعل الله يما في ذلك
من علاج التدبير الذي يجهل الخلق في ابتداء الآية ما يدل

على ان كذلك من التاليف لا تتبع قول الله حيث يقول فيما
من الله انت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوني
هولت فاعف عنهم واستغفرهم وشاورهم في الامر فاذا
عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين وقول انهم كانوا
ينقضون في قوله لو كان فظا عليهم دليل على تقاضهم وقوله فاعف
عنهم واستغفرهم دليل على انهم قد فعلوا ما لم يرض به الله ولا
منهم فامره بذلك عند الفهم ومن كان بهذه الصفة بطل
تدبر الرسول لله واشير اعليه بما يعمل به فكيف يكون ذلك
منهم والشجر عن اهل يدي ورسولهم اهل الصحابة ورافقهم من حق
وهي اهل مواطن عندها المسلمون كما اخرجك ربك من بيتك
بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق
بعد ما تبين كما تبين الحق الى الموت وهم ينظرون فادبهم
الله احدى الطائفتين انما لكم ويؤذون ان غير ذاك الشكوة
تكون ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين
ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون افلا تدبرون الى

هذه

هذه الاحوال التي وصفها الله من اهل يدي كيف كانت كلهم
مضادة لمراد الله ذكره وتدابيره فحال عند ذوالفهم ان يكون
الرسول السدس مثل هؤلاء ومن يقود ونهم من الصحابة العلم
والعرفة في تدبيره على فلبا بطل ذلك ثبت ان امره بمشاهرة
ليست الفهم بها وليصليت به انفسهم وليسكنوا اليه ويتواضعوا
فيستبصرون في الدين على الايام وفقا بعد وقت مع ذلك ان
الرسول ووزرائه لا يكون من هذين الوجهين السادية والجاهلية
وما فيها من كان له في هذين الوجهين انهم يعرفون مذكري
لقيام غيرهما فيهما وجه السادية فحق خرسورة براءة وما اجمع عليه
الاثر من العام والخاصة ما فيه كفاية لا في الابواب ونظرا
حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم براءة الى مكة ليقرأها عليهم فلما
فضل من حضرة بعث خلفه علي بن ابي طالب فاسترجعها منه وتقدم
الى مكة ورجع الى رسول الله فقال هل نزل في شيء الى انه لا يبلغ
عني الا انما ارجل مني او عليا مني ولما منه هذه الترتيبات التي
في السادية ليست لاحد من الرسول الاعلى ومن غيره فكان لعلي

رسول الله معونته في السادية دون جميع الناس وشاهد ذلك
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم على من كره من موسى الا انه لا يثني
وقد اخبر الله عز وجل ان جعل هرون ونضر بن موسى يقول وجعلنا
معهم اخاء هرون ونضر بن ابيطال ان يكون لا يكره ولا يكره في
في وجه السادية واما وجه المجاهدة في الحرب فليس يختلف
اهل الاثر في ان يابكر وعرفنا هرون في مواطن من مواطن
الحروب والمجاهد مثل هرون بن ابي بكر في يوم خيبر حين
رسول الله الراية الى ابي بكر وامره بالسيرة الى فتح حصين خيبر
لها من هذا كذلك فغضب الرسول وقال ما بال اقوام
اليهم وايهم فيرجعون بها من هذا من يحبون اصحابهم ويحبون
اصحابهم اما والله لا عطين الراية عدا وجل يحب الله
ورسوله ويحب الله ورسوله كرا غير ان لا يرجع حتى
يفتح الله على يديه فقال اهل النظر في ذلك ان قول الرسول
هذا يدل على انها لم يكن ليحجث يحسان الله ورسوله ولا يحجها
الله ورسوله اذا كان الرسول احكاما لا يثني قول الاثبات

ودلالة على مواقع الحق وطريق الصدق مثل هرون بن ابي بكر
الى بلاد طي التي تسمى غزاة ذات السلاسل ومثل هرون بن ابي بكر
حين وهذا باجماع اهل الاثر وليس يعرف خبر واحد منهما
انها بمنزلة القرآن ولا يانرا شجاعا ولا فاعا بطلا من
الشركيين وقد كان غيرهما من جماعة المسلمين احسن حالا
منهما في مواطن الحروب ومعاداة المقادير ففضل عليهما
هذا الوجه الاخير من ان يكون لهما من وراة وكان غيرهما
بجاهد المسلمين والاثنا حتى لهذا الاسم عنهما عند
الفهم واما ما روي ان رسول الله قال بغيرهم ما نفقوا مال
كمال ابي بكر لقد روي عن ابي بكر وانفق على اربعين الفا في هذه
الرواية ما هو صحيح فيها وما باطل وذلك ان تزويج الرسول
من بنت ابي بكر لا خلاف فيه فاما اتفاق المال فما يكون عند
ذوي الفهم من الكذب شيئا او وضع ولا اظهره لان من اتفق
المال العظيم على رجل محال لان لا يعرف موطنه وموضع حيث
انفق ولم ينافر في رسول الله موطننا غير مكة والمدنية فكان

ان ابلكم اتفق هذا السال بمكة قيل الهجرة قيل لم على ما اتفق هذا
 وفيه صفة هل كان رسول الله بمكة من الحشم والعيال ما اتفق^{عليهم}
 هذا السال كله من مدة ما سلم ابو بكر الى وقت هجرة فقهذه بين
 المال لم يقولون ان رسول جنة الجيوش بمكة بذلك المال
 فتظهر فضايحهم اذ كان الرسول بالاجماع لم يشتر سيفا بمكة
 ولم يامر به ولا اطلق لاحصاء بحاربة احد المشركين لها
 وانما كان اسلمه معه اذ ذاك ادبوعون رجلا فلما استلهم^{عليهم}
 الاذن من قريش وشكوا ذلك الى رسول الله عليه السلام فنفق
 ابي طالب فيهم واخرجهم معه الى الارض النجاشي ملك الحبشة وكان
 هناك الى ان هاجر رسول الله ففتح كثير من فتحه فقدموا عليه
 بعد سنين من استظهاره بذلك فنفق على بن ابي طالب نفسه
 تحقيقا بذلك في المؤنة على ابن ابي طالب واذ ذلك انه احب
 قريش احدي كثير عيال ابي طالب من عياله فاخذ رسول الله
 عليا واخذ حمزة وجعفر واخذ العباس وعقيل حتى لقد
 فنفق من الاخوان ان رسول الله بعد من وجب جد غير احتاج
 الى احد

الى احد من الناس فان اهل الانثى يحجون على ان على بن ابي طالب
 قال في حجر واحد لقد صليت قبل كل احد مع رسول الله ^{سنتين}
 وقد اخبر على ان ابا بكر اسلم بعد سبع سنين من اظهار رسول
 الله الدعوة ويبقى رسول الله بمكة ثلثة عشر سنة بعد اظهار
 نبوته الى ان هاجر الى المدينة فجمع ما يفي رسول الله بمكة بعد^{سلام}
 ابي بكر ست سنين فيامعشر من فم هل يحجون ان يكون رسول^{لله}
 لو كان له خمسون نفسا من العيال مع كثرة مال خديجة نفق^{ست}
 سنين اربعين الف دينار او دهما الى ان ينظر والى ان هذا
 الحال وفساد هذا المقال فان قالوا انه نفقه عليه بالمدينة
 بعد الهجرة فقال علم اهل الانثى ان ابا بكر ورد المدينة وهو عجا
 الى مساكن الانصار في الدور المال وفتح الله بعد الهجرة^{عليه}
 رسول من غنم الكفار وبلدانهم ما كان بذلك بلدا خيرا
 اغنا العرب لو افشا منه الحرب عقد وضع هذا فانما افانم
 رسول الله بالمدينة عشر سنين الى ان قبض وقد روي^{جميعا}
 ان رسول الله كان في خيافة الانصار يتدأون خيافة

كان في اوقات كثيرة يشد حجر الجاعة على بطنه ويطوى الاكيا
 الثلث والسبعة والاقل والاكثر لا يطعم فيهن طعاما الا ان
 فتح الله عليه البلد ان من ان يدفع اليه رجل واحد اربعين نف
 دينارا ليكون الحال التي وصفناها في مدة عشرين سنة
 الله ما اعظم خرصهم على الله ورسوله ^{فهم} وقد رفقوا
 ان الله عز وجل لما قال يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول
 فقدوا بين يدي نجواكم صدقة ففقت جميع المهاجرين ^{تصل} ولا
 عن مناجاة غير على عم فانه قال كان معي دينار واحد فبشر
 بعشرة درهم فجمعت الصدقة ففقتها يد ^{هم} بعد درهم ثم انا
 رسول الله مرة بعد اخرى حتى قصدت بالدرهم في عشر
 مرات وما خلت تلك باجماع غيره على ثم يسبح الله ملك الائمة
 اسفقتم ان تقدر بين يدي نجواكم صدقات فاذم تفعلوا وقابل
 فاقبوا الصلوة واتوا الزكوة والاعمال واقع على ان اباكم كان من
 يخلف عن المناجات بسبب الصدقة فمن استمع نفسه بصدقة
 درهم المناجات الرسول واختار الخلف من المناجات بسبب

واحد

واحد تحمل به شقوق اربعين الف درهم او دينارا لقد جاءوا بالآ
 ظما وقالوا وادعوا مع ذلك فالاجماع واقع من الخاص والعلم ان
 على صلوات الله عليه اطعم مسكينا ويقيم اسيرا اقرا صائرا شعير
 يبلغ ثمنه في ايام القحط والجذب والغلب مع درهم فانزل الله
 في ذلك سورة هل اني لا اخبرها من انفق اربعين الف الف لم يكن الله
 حل ذكره ينزل فيه اية من كتابه يشكره على ذلك كما انزل في صحاب
 الاثر الحسن الشقير الا ان يكون سبيل في ذلك كما قلنا من فاهل الد
 ينفقون اموالهم رياء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الا
 ومن يكن الشيطان له قرينا ففساقرنا وفيما شر حياء ما يدعون
 من هذا الباب كفاية لا في الالباب وما دعوا ان الرسول
 قال بزمهم فقتلوا بالذين من بعدى ايو بكم وهو فهو ظاهر الحما
 عند ذوالنظر فقلت انا وجدنا رايهم في خاصة ابي بكر
 الانصار البيعة بسعد بن عباد فواجدناها قال من ذلك
 ولا ادنيا على الانصار ولو كان هذا صحيحا كان نعم للتحصون
 كانت له ما فيه اعظم الحجة على الانصار فلم يكونوا يجيبون الى الا

فك

حجاج

عليهم بعشرة رسول الله وقوم وملتأكل ذلك فكانا يقولان
 يا معشر الانصار قد امركم الرسول ^{والدليل على ان هذا}
 الراية منهم اعني اقتدوا بالذين من بعدي الى اخره ^{او}
 ونزهه او جهنا ^{لكن} على رسول الله هذا الخبر لو كان صحيحا لانهم
 في قول الله وقول رسول ^{لكن} في قول الله وقول رسول
 محال ويبطل صحة هذا الخبر بيان الله ان قد ثبتت ^{لكن}
 من الفريقين ان اهل بيت الرسول وجميع من اتبعهم ما
 في بيعة ابي بكر ولا في بيعة عمر وان كانوا في هذا محقين فيبطل
 صحة هذا الخبر وظهور بطلانها في الخلافة وان كانوا مبطلين في
 هذا يلزم الكذب في قوله نعم انما يريد الله ليذهب عنكم ^{لكن}
 اهل البيت ويظهركم تطهير او قول رسول الله اني تارك
 في الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما عسكرتم بهما لن تضلوا
 ابدا وكل من شذ ^{لكن} رسول الله بطلها منه وهذا من شذ
 فهو على الحق ^{لكن} فظهر من هذا البيان ما هو كاف ^{لكن}
 مدعي هذا الخبر قد افتروا على رسول الله والعقيدة بصحة

كاف

كاف بالله وبرسوله وان قالوا ان المراد الاخذاء بما روي ^{عن}
 النبي فذا لا يدل ^{لكن} وسما على غيرهما فقد ذكر في الكتاب ^{لكن}
 كاف في هذا والله اعلم وغيركم الاخذاء بها فليس لكم ^{لكن}
 رسول الله خلا لم تذكر ذلك في شيء من احتجاجهم ^{لكن}
 فيهم على ابطال ما خرصوا من هذا الخبر ثم يقول بعد هذا كله
 ليس يحتاج قول الرسول اقتدوا بالذين من بعدي من ان يكون
 اراد به في الامامة والخلافة ما ان يكون اراد ما روي ^{عن}
 الرسول فان قالوا اراد ما روي عن الرسول فقال لهم ^{لكن}
 قد روي غيرهما في ذلك اكثر مما روي في غيرهم فلا يجحدون
 الى رفع ذلك سبيلا فيقال لهم فيلزمكم ان تقدموا رواية
 غير هادون وروايتهم فان قالوا انما خرج روايتهم ^{لكن}
 عليها ما تكذب جميع من روي عنه معالي دينهم من رجالهم
 ومشايخهم الذين على نطلبهم يقولون في اصولهم واولاد
 ما يلزمهم فيه اطراح هذا الخبر وله يظلمهم من رويته ^{لكن}
 بالذين من بعدي لان هذا الخبر نقل عن غيرهما وكفى هذا

من يضطر منه هبة الى مثله خزيه وان قالوا يجب الاقتداء
بروايته غيرها في ذلك كسبيل الاقتداء بروايتها ما رواها
قيل لهم في هذه التزنية ان كان غيرهما قد ساءوا فيها
وهذا ما لا ينافي فيه رسول الله احكم من ان يقولوا يا
يا محمد لا تفتنه فيروا ان قالوا ان رسول الله اراد بذلك
ما يجد ثابته في الدين من بعد الكذب ما قد اجمعوا عليه
من قول الرسول كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة وكل
ضلالة في النار ولم يقل الا محدث فلان وفلان دون
غيرها فلازم ان يكون جميع من احدث في الدين بعد الرسول
شيئا ايات به كتاب الله ولا سنة رسول الله فهو مبتدع
ضال مضل وهذا ما لا يحصى لهم من مع ما يكرههم ليخبر
في ذلك كتاب الله يقول النبي اكلت لكم دينكم واتممت
نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً وحال عند ذوى القربى
ان يكون بعد هذا الكمال والتمام من الله نقصان اذ لو كان
ذلك كذلك لزم تكذيب هذه الاخبار عن الله عز وجل

اذ قل

اذ قال اكلت لكم دينكم ولم يكلموا قائل هذا او معتقدا كافر
وان قالوا لا بد الا ما من بعد قيل لهم اقولون ان ابا بكر
كان اماما من بعده واحد معافان قالوا ذلك كذبهم الخ في الاستحالة
ابن عمر وقت وفاته وان يقول من يفعل وان قال احدهما
صلا ما ما بعد الاخر وهو قولهم قيل لهم فقد بطل الان عليكم
هذا الخبر لان الرسول كان اوضح العرب ولا يجوز ان يقول قولا
غير محكم مستقيم وذلك ان ابا بكر اذا كان اماما بعد الرسول لم كان
عمر بعد ابي بكر بطلان يقال كان عمر اماما بعد الرسول فان قالوا
ان امامته كان من بعد وقال الرسول وان كان قد تقدمها اماما
غيره قيل لهم او ليس قد كانت امامة عثمان من بعد عمر وهذا
كل بعد وفاة الرسول فتوجبون الاقتداء امامته على صلوات
الله عليه كما توجبون الاقتداء امامته ابي بكر وعمر ان فزون ذلك فانكروا
وجيب عليهم البراءة من امامة عثمان وعلى وفي ذلك خيل
في كل الخارج والباطل السراة والخروج من حله باعلى الخ الحديث والامامة
وكفى بذلك عنك لصاحبهم فضيحة وان قالوا ايل مقتدى

بعثان وعلى كسيلة الاقصد ابان بكر وعمر قيل لهم قد ابطتم الا
 حديثكم وافسدتم خبركم ونقضتم قولكم وتركتم اصلكم وما
 فائدتهما في الخبر وقد اجتمعت الاقصد بغيرها كاقصد بها من ابا
 الرسول بالاقصد بهم كاحد بالاقصد بها فكيف ما قصد
 القضيح باطلهم فقيه فضيحتهم وان اجتمعوا في الاقصد بعثان
 وعلى بالخبر لخص اصحابي كالقوم بآبهم اقتد اهله
 قيل لهم فالذين سادتهم بين اب بكر وعمر وجميع الصحابة
 في الاقصد اقل افضيلة لهم على غيرها في هذه التسمية
 وفائدة اقتد واما الله الذين من بعدى مع ذلك فظ
 اذا كان قد احب بالاقصد ابعدها اليهم كذلك ونحن
 فساد خبر اصحابي كالقوم في موضعه وباللذات التوفيق
 فاما ما رواه من انهما سيدا كهول اهل الجنة وقد
 حديثا اخر من طريق هذه الرواية عند من فيهم و
 انهم دوا باجماع منهم ومن غيرهم ان الرسول لم قال
 الجنة يدخلون الجنة كجرح امره مكملين فاذا كانوا كذا
 فلا كحول

فلا كحول هناك فيكونا سيداهما لو كان هناك ليقم كحول
 كان عموافى تحصرهم هناك كانت امامته اب بكر وعمر رياستهما على
 الكحول دون الشباب والمشايع ام كان على الجميع فان قالوا
 على جميعهم قل لهم فالسيد في كلام العرب هو الرئيس وليس
 في الرياسة اجل من الامامة فاذا كان امامين على الكحول
 وغيرهم فيهما ان يلسان على جميعهم وهما سيدا للجميع فلا فائدة
 في قول الرسول هما سيدا كهول اهل الجنة فقد اعمى لو كان
 صحيحا بحسب ما حقهم لاقال هما سيدا الكحول فللمشايع والشباب
 بنزهم لا يدخلون في الكحول فهذا ما لا يشعل به ذوقهم واما
 ما احتجوا به في فضل اب بكر وعمر من روايتهم عن الرسول
 قال بنزهم لم يبق لكم امر لكم ولو تكم اعلمكم وانهم اجتمعوا بغيرهم
 على تقديم ابى امامة فقلوب ابنزهم لا اجتمعوا عليه الصحابة
 انه اعلمهم وفضلهم اذا كان لجماعهم لا يجوز ان يكون باطلا
 فاقول وبالله استعين ان الذي تحضروا فيه على الرسول من قولهم بغيرهم
 لم يبق لكم اعلمكم وفضلكم لا يجوز ان يكون نادا بذلك الامامة

العلم فاعلم اذا اختلف العلماء منهم في اعلمهم وافضلهم لان الفاضل
منهم عند اختلافهم من كان معه الحق في الاختلاف فلو بلغت
العامه معرفة الحق مع من هو منهم اذا اختلفوا كانت عند ذلك
اعلم منهم وافضل وهذا قول جاهل غيبي سفر غير حكيم
وان قالوا ان قول رسول الله قوتكم اعلمكم وافضلكم معناه الا
مامه في جميع الدين فقد علمنا ان الامامه في الدين لا يكون
الا لرجل واحد على جميع اهل الاخصاء المسلمين وهذا
ما لا خلاف فيه واذا كان كذلك لزم في حق النظر ان
يجمع جميع اهل البلدان في كل عصر وزمان حتى يجمعوا
جميعهم فيعلموا العلمهم وافضلهم فحاروه للصلوة و
هذا ما لا يطيقه الخلق وهو تكليف ما لا يطاق
تعالى عن ذلك علوا كبيرا ومع ذلك فلو طاف الخلق
تجهيل المهاجرين والانصار جميعا عند ايجاب هذا الخير
وذلك ان الاجماع واقع على ان المهاجرين والانصار
لا يجمعوا الا في جميعهم حين ولوا ابا بكر امرهم على

ان

ان ليس فيهم اعلم من ابي بكر وانما وقت البيعة عقيب اختلاف
وصحة وتنازع بين المهاجرين والانصار كل منهم يذكر
انه الحق بالامر من غيره ومع هذا كله فقد وجدنا ابا بكر
قد امر على نفسه بغير خلاف يجهل كثير من العلم وان صل
احكام كثيرة من ابواب الشريعة وان لم يكن يحفظ القرآن
وذلك مثل قوله لو كلفوا اني ما كان يقوم به رسول الله
عمرت عنه فان الرسول كان ياتيه الوحي من الله وكان
موقفا مسددا او اني اقول من عند نفسي فان احببت
فمن الله ورسوله وان اخطأت فمن نفسي ومن كان يقول
من عند نفسه من غير كتاب ولا سنة فهو اجهل الجاهلين
ان تقول من عند نفسه والله يقول لكم انكم دينكم و
ما تمت عليكم نعمتي وقال ايضا ما فرطنا في الكتاب من شيء
وقال ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء والكتاب كان قد
اكمل الدين ولم يفرط في الكتاب من شيء والكتاب تبيانا لكل شيء
فدفع العلم في حال الدين والكتاب المبين ثم قيل ما كان يقول من عند

نفسه من ان كان الذين ادعى غير الدين فان كان من الذين فقد
بزعلم ان الله قد بعث رسوله بشريعة فافضه ودين غير كمال
ثم ذلك ابو بكر من عند بخطا او ضلوا فانه هذا كافر بالله
ورسوله مع ما يلزم من تكذيب الله وقوله اليوم اكملت
لكم دينكم وهذا القول من ابي بكر يوجب ان الله لم يكمل الدين
كما اخبر اذا احتاج ان يقول فيه من عند نفسه وهو كان ذلك
فقد كذب الله في اخباره ومكذب الله كافر بغير خلاف
او ما يقول انه اكمل الدين كما اخبروا لم يحط ابو بكر بعلمه
وكان غيره اعلم منه في هذا نقص جهتهم انه كان اعلمهم
فان قالوا ان الذي كان يقول له ابو بكر من عند نفسه
ليس هو من الدين قيل لهم فما حاجتنا الى شي ليس هو
الدين اذا لم يكن من الدين فهو من البدع وكل بدع ضلالة
وكل ضلالة في النار وكفى بهذا صاحبه خيرا ومن ذلك
اقراره على نفسه بالجهل انما ارجع القرآن طلب
على ذلك شهود افاد ذلك على انه كان لا يعرف القرآن
ولو كان

ولو كان عاد فالاحتجاج الى شهود وعليه دلائل الحجج
من عند غيره ومن لم يكن يعرف التزييل ولا التاويل فهو جاهل
باحكام الاسلام وفضل قوله وددت اني كنت سالت رسول الله
عن الكلاله ما هي وعن الجدماله من اليراث وعن هذا الامر ان
هو كان لاشانغ فيه فهداه اقول جاهل باحكام الدين وقاويل
القران المبين وقد اختلفوا في احكام الكلاله واحكام التوارث
من الجدم وغيره اختلفوا فاما امر اوصي جابدين منهم على جهلهم
باحكام الشريعة فاما امره لا يجهل الصديقان ولا النيران
في اقراره على نفسه بالجهل والتخلفه عن معرفة الاحكام وحده
الذين لقوله في غير موطن لولا على طاعت عمر لولا لاعداد هلك
هذا معروايتهم بالاختلاف في من حاجته اجمعها الى على بن ابي طالب
من غير حكم خيرا فيه وكفى هذه الاحوال من الجهل بالدين واما
الفضل فقد روي جميعا ان ابا بكر قال وفيكم ولست بخيركم فقد
اقر ابو بكر على نفسه بغير خلاف انه ليس خيرا ولم يوافقوا يقولون انه
خيرهم فلما ان يكون ابو بكر كذب فكفى بالكذب لصاحبه خيرا

ان يكون اولياؤه كذا او لا يخص في احد الوجهين وقد
 بينا او ضمننا من فساد هذا الخبر الذي زعمه اهل الغفلة
 ان الرسول قال يزعمهم ابو بكر افضلكم واعلمكم وان لم يكن من حكم
 الرسول ان يعلم بذلك ما فيه كفاية لافى الابواب ذاك
 ما اظلم ولا فضل من الامة الرسول علم به منهم واعرف فاذا كان
 ذلك كذلك وجب ان يختار هو لهم الافضل والاعلم
 فيقيمة عليهم ولا يكلفهم اختيارا لما لا يبلغ عقولهم ولا يكمل
 لهم انهم لم ولا ينفق عليهم اداهم ولا يجمع عليهم اثم اذ
 الاختيار في ذلك اليهم مع اجماع علماء العامة وفعلاهم على
 تقويم تعديهم من غير اعلمهم وافضل من اول الدليل على ابطال هذا
 وخبر وجهين شرعية الاسلام قصد به اجماعهم على مخالفة رسول الله
 عامدين معتدين وهذا ما لا يخص لهم منه والحمد لله على ما
 به علينا من هدايته وامامه وامن ان الرسول قال يزعمهم
 اني رايته على ساق العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله
 بكرا الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين فسبحان اسماء

هذا

هذا التخصيص واقطع هذه الرواية التي بها عند من فهم ان يكون
 جل اسمه يكتب اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لم يعصيه طرفة
 عين ابدا في حق من من الامر ولا جليله على عرشه ولا يكتب معه
 اسما من كان في عبادته الا وثان والكعبة الرحمن اكثر اعادهم
 هل هذا الامن تحصر المحمدين وتزير الشياطين فالجواب
 من استخار مثل هذا الكذب على الله وعلى رسوله صلواتنا
 الا اني الخطاب فاعندوا واماماروا يزعمهم يوم بدر لولا
 علينا العذاب صلواتنا الا اني الخطاب فاعندوا ذوالقهرم
 اجعل ولا اضل ولا اعني قلبا من استخادوا رواية واستحسن
 يفعلهم اذ اكان ذلك يوجب هلاك الرسول بالعذاب
 ونجاة ابن الخطاب الذي كان يقول لولا علي لم يهلك عمر ولا
 معاد لم يهلك عمر فكيف يسلم من الهلاك من كان يزعمهم يهلك
 بالعذاب دونه ومع هذا فنقولهم النكران ابلكم افضل من
 وجوب هلاككم لوزن العذاب ونحوه فالذي كان يسلم ونحوه
 العذاب لوزن العذاب ان يكون افضل من كان يهلك به وهذا الخبر

يوجب ان عمر افضل من الرسول وضربا لجميع الخلق فلما كان اولياها
لها افضل اليك عليه كما قد طرحت كذبا عليها ثم التحصن بهذا
الخبر ولا يشاكله من اخبار المحدثين ولا يعذب الله فيها الا من
وقال ما لا يعلم ومثله في ظاهرها الحال وقطيع المقادير وادوا
ان الرسول قال نزعهم ما جعل على الوحي الا خليفته سينزل
عمر فله رواد سمعوا ان الله عز وجل عزله نبييا من انبياء
عن نبوته ورسوله من رسالة ام يجعل الله من عباده بعد
عبادة الاوثان وسجود من دون الله الاضام اكثر من نبييا
وهل كان يبلغ من جهل الرسول لا يتقسه ما كان يتوقع من الله
من الله عن النبوة وتسمي عبادة الاوثان نبييا ورسولا شهد
قائل هذا معتقده ومحسوسه رايته كافر بالله خارجا
من كل دين الله مستحق لا تيم عذاب الله ومثله من الكذب لو
ماروا ان الشيطان كان يهاب عمر ويهرب منه ويخاف من
خشية فتن من عبادة الاضام وعكوفه على الاوثان و
بالرغم لم يكن ذلك كلمة من تزيين الشيطان فاول ما يليه في
الخبر

الخبر تكذيب الله عز وجل ومن كذب الله كثيرا الاجماع فذلك ان الله
يقول في قصصهم يوم احد حين انهزموا او فكرت في الرسول
ان الذين تولوا منكم يوم النقي الحيمان فاعلموا انهم الشيطان
ببعض ما كسبوا فلو لم يهيب عمر حين استرجاعهم حتى هرب
في جملة الهاربين ولم يخف الشيطان حسره ولم يهرب منه
وهو بعيد في الجهل كما دوا اولياؤه عنه قال لقد
رايت يوم احد يوم لحد وانا اعد في الجبل فترى ما فعل اعدى و
هذا لا يستعمل في النظر في الاستماع له والفرق في الكذب و
السكينة تنطق على لسان عمر فله نطق ودفهم ان من كانت السكينة
تنطق على لسانه غطى ويزاح حتى ينادى على نفسه لو كان
قال على النبي لا يجاوزون احدكم من راض ان اكثر من اربعائة
درهم الا اذيتهم اقال عافية فوثبت اليه امرأة فقالت يا عمر
يقول الله في كتابه وان اردتم استبدال زوج مكان زوج وانيتم احدا من
فلما اخذوا منهن شيئا اناخذوا منهن شيئا فظنوا انهم احدا من
من يجاوز اربعائة درهم فينا فقال عمر عند ذلك للناس كلهم ان
منك

يا عمر حتى النسيان استغفركم من ذلك وروى لولياؤه انه على صبيان
ما دلتهم من ذلك فقال لصبي منهم يا عمر انقولن هذا
وقدر ايت رسول الله وهو الخيكل فاخذ عمر ابا ووضع في
وقال كل الناس اعقل من عمر حتى الصبيان فابن السكينة التي كانت تظن
على لسانه سبحان الله اعلم جهلهم وابين كذبتهم ووضح حالهم
واجب من هذا روايتهم ان الشيطان كان يامر بالمعاصي ايام عمر
خوفان يذبحها فلا يعاد فيها ويتجدد سنة فقول يكون في الجهل
اقطع من جهل من يتحسن روايته فلهذا ان يكون الشيطان لم يخف
من ان يلد وتروى من المعاصي وهما ناديان في الكتاب والسنن
بالنهي عنها والوعيد عليها وخاف من نهي عمر عليها ان يكون
احد المزبزين في عهد عمر ولا شرع جبر ولا ان تكلم شيئا من العاصي
فلم يجعل عمر في شرب الخمر ثمانين جلد فحقا وفي جلد رسول الله
من الصبيان الى الثمانين فرجع لولياؤه ان الناس كانوا يلبسون في
تفعل ذلك عمر يدعوا عنها الفريسة بشر الخمر لم يكن من العاصي ان
من بين الشيطان طسيعول انما يريد الشيطان ان يضل عنكم الهدى واولا

في الخمر

في الخمر ليس الاية فجعل الخمر احد جبابيل الشيطان فاقول عمر منهم من طرد
الارض منهم واتبع من هذا كلمة واما لو لم يبعث اليكم بعثت فيكم من الله اجل
ثناؤه من انك لا تفكرين والويل لكم عمر كان رجلا يعبد الاحسان من بعد
سنتين كثيرة وسعى في عداوة رسول الله ومكرهه وكان ينطق بالرسول
انه كان جابرا ان يبعث الله نبيا في تلك الحالة وقد علم روايتهم لا عقل
اقل ولا انقص ولا وضع من عقل من يعبد غير الله في تلك الاسماء من بعد
وخشيا متجورا وقله في الثواب والحال وقطع المقال فبينهم ان عمر نادى
فوالله نبيا باسم ساري وهو نبيا وندفع سارده صوت جابن وقت عليه
المرغمة وعلى اصحابه وهو يقول يا سادى الجبل يا سادى الجبل وهذا
من احد حجرات السهل والاكيدى عليهم السلام لو ظهرت منهم ما
ذلك ولا استقطنا تلكا عند كثير من الناس من الحالاى لولياؤه
في محار من ايتي بمثل هذه الخمر من المحال وصحح ان لا يابى به وهو مثلها
وفوقها فلو لم يخذل عند التور من الخمر لكانها هود وهاود
مع تلك لولياؤه اذا طلبوا الاقرار انه قد كان له اول من تقدم من صاحبه الذي
هو عندهم افضل منه فغير ذلك ان يكون المجرات لا الرسول وكان هذا كله

دال على تحصيلهم على انقاد وابتعا من قضاها حتى المحدث ^{صحة} يكون
هذا الذي يسطرون على الراوي وفي هذا كفاية لمن فيه ^{هذا الخبر} من طوع
كذا وابتين من جمل الامار واخر صيا وافر وان الرسول ^{عليهم} قال
اللهم اغفر الاسلام باحب الرجلين اليك عمر بن الخطاب وابو جعفر
هشام فسمي ان الله اجراهم على الله بما يتصرفون من الكذب ^{قرا} ولا
عليه وعلى رسوله هل يجوز عند اهل النظر والفهم ان يكون رسول الله
الذي جعل حجة بينه وبين خلقه يقوم فيهم مقامه ^{الذي} بوجوب ^{الخير}
الخير المقيم على من عصا الله الا انهم يحل من هذه الجهل لئلا ^{سلا} الله ان يخرى
دينه الذي اوصاه لعباده المؤمنين باحد الرجلين ليعاد بين الله وبين
منظاه من في الكفر والاحاد والقنوع الصادق ليعاد الا ^{لعباد} فان
لا وليا الا من ليس من تحريم هذا الخبر ان يكون عمر اعلو من غيره والقر
الشيخ والقد لا يقع عند الله من رسول الله اذ كان لم يعرف دينه رسول
او اعز به ثم يقول مع ذلك ان ابا بكر افضل وقد اسلم من قبله ^{فيهم}
فلم يقر الله به الدين حتى اخبر به فليس يلزمهم في حق النظر ان يكون ^{الله} من الله
به الذي افضل عن غيره فان الله انى يكون وهذا سبيل لا ^{لغير} لا

كسبل

كسبل رايهم ان رسول الله قال ان تولوا لها ابلكم تجدون قويا في دين الله
ضعيفا في نفسه وان تولوها امر تجدون قويا في دين الله قويا في نفسه ^{تنظروا}
يا اهل الفهم هل يكون في الجهل ايبين من جهل من يزعم ان رسول الله شهد
الرجل بقوة في الدين وقوة في نفسه واخبر عن اخبر عنهم بقوة في الدين
ضعيفا في نفسه افضل من قوى في الدين قويا في نفسه الا يعلم ولهم
ان من كان قويا في الحالين افضل من كان قويا في حال واحدة ثم هم
مع ذلك عن عمر اخبر في ودد في شجرة في صدره ابا بكر ما اردت
حالا من الخبر الا وجدته لباكر قد ليسغنى اليها وقد كنت ابا امر اذا
امر رسول الله بشيء من افعال الخير الى ذلك طعنا ان اسبق ابا بكر اليه ^{حده}
قد سبقني الى ذلك فان كان هذا الخبر صحيحا فالافاضل لان من كان
يخبر نفسه ويشهد السبق فيجد قد سبقنا السابق بغير تكلف لقوى في ^{نفسه}
وغيره عن تكلف ولم يسبق فليس يجد الله منه في احياءهم الا ومنها
ما ينقصه وجاروا ان بسبل الباطل تضادة اخباره وتختلف
تمشدا وبحث لا يثبت له اصل ولا يثبت افضل عند ذي الفهم ^{لتمشدا}
كان سبقها وتسابقها الى افعال الخير عنهم عند ذلك لانه اذا اجتمع ^{رسول} امر

فقد موأين يدي بخولكم صدقة فاجتبت لامة على انها وجامعها
والانصار يخلفون عن ضاجات الرسل الله هذا مع ما يلزمهم
في قول عمر انه كان يتعد لسابقه ليكره محمد ان يتقدمه فلا ينهيا
له وقدروا جميعا ان الرسول قال الحسود في السار ومع ذلك
فيقال لهم خير فاعني هذا الرجل الذي نعمتم ان الله عز وجل
الاسلام هل توجدون له مقام في شيء من المعاني ومجا
المشركين ومبازاة باطل الكافرين هل كشف في ذلك كربة
عن رسول الله وعن المسلمين ثم قام في شيء من ذلك مقام
المجودين فلم يجدوا الى ذلك سبيلا بل يجدوا القراء وغيره
في كثير من الوطن التي كان فيها وقايح رسول الله ظاهر مشهور
في اخبار اولياده دون ما قد شرحناه في فساد هذه التمهيد
لغاية ومقنع ونهاية ولما روايتهم عن ابن مسعود انه قال لما قتل
عمر ذهب تسعة ارباب العلم فليس عيشته كرسه وقد جعلوا علماء في
العراف شرايع الاسلام بزعمهم باجر تحرام من مال حرام انه قد استظا
ذلك واكمله مسانعة عافية واليه على تقدم شرحنا في قصص المجاهدين
والعلمين

والعلمين والصلين والمؤذين وسوا عندنا قال ابن مسعود في عمر
او قال عندنا فما لم يحجر ولا نمت عندنا من المحل ما يشغل به
ينظر اليه اذا كان ممن استحل ان ياخذ على تعليم الديرة الاجرة
الحرام من مال الحرام الماخوذ ظلم او جورا من ابواب الخراج الخ
لدين الله وحدود شرايعه وليس هذه رواية عن ابن مسعود
ولا انقطع من روايتهم ان الشاعر كان عند رسول الله يستشد
فجاءه الى رسول الله فاستاد الرسول الى الشاعر ان اسكنه
خرج عمر فاستشد فقال الشاعر يا رسول الله من هذا الرجل
الذي اذبحا اسكنني فاذا خرج استشد حتى وقال هذا عمر بن
الخطاب وهو رجل يكره الباطل وهذه الرجل الرواية من
مناقبه المسألة الثانية عند فلهم في تحريم ان نسبوا رسول الله
الى عيب الباطل واستد عاية السماء وتره هو امر عنه وعمر عنه
وعن سماعة فلهم تحسن روايتهم هذا من هو مؤمن بالنبوة و
روى هذا من له قلب تفقه بلوعين يبصر بها او اذ ان يسمع
بها زادهم الله عاء الى عاءهم وضلا لا الى ضلالتهم ومجل يظهر

من الجنة

البلاد واداحة العباد منهم ومن تخصم انهم يروا ان عشرة
 منهم عمر بن الخطاب فان كان مخالفا لكتاب الله وغيره من رسل
 الله بما قد منا ذكره في باب بدء في الجنة فجايز لما لا يقول ان
 وهما ان ليس في الجنة فجايز لما لا يقول ان وهما من رسل
 الله قال رايت نصرا في الجنة من ذهب فاعجبني فقلت له هذا
 القصير فقيل اني من ترين فقلت من هذا قيل عمر بن الخطاب فاستغنى
 من قوله الاما عرف من عمر بك يا عمر وسبحان الله لا ينزلهم من
 ما ياتون من ضلالتهم هل عجب رسول الله قصر ما لم ير لنفسه
 مثله فان قالوا انه ليس رسول الله في الجنة مثله كغيره فاجابوا
 قالوا اليكم انه مثل قصور رسول الله فضلا وابدان منزلة
 الرسول عجايب هذا كغيره من رسل الله فان الله لم يجعل منازلة
 ابياته ورسله كمنزلة محمد في الجنة فكيف يجعل ذلك لغيره فان
 ان قصور رسول الله افضل منه ولجلافا الذي عجب للرسول من غير
 وما كانت حاجته الى دخول له وله افضل منه واصل في الجنة ولا في منزلة
 ففهمهم الله وفتح ما ياتون به من فضلهم وتخصصون ولعمري لو قال ان
 كان

كان غير ما قلنا اخرجه غيرته هذه الى تسلسل شريعة الله وتغيرته
 رسول الله وصايقه من يعتدي في ذلك يرسول الله اذ قال نعمتان
 كانتا على عهد رسول الله انا انهي عنهما واحاق عليهما تسعة الحج
 النساء فلو انهم عن صرح او يعقل ما استحلوا وابتدئ مثل هذه النسخة
 من الاحاديث التكررات لكنهم كما قال الله عز وجل صم بكم عيونهم
 لا يعقلون وفضل روايتهم عن رسول الله ان اهل الجنة يترادون في
 عليين كما يتراد الكواكب الداي لاهل الارض وان ابا بكر وعمر
 منهم ولعمري ان الخير في تدان اهل عليين من اهل الجنة لمن هو
 ذوهم خير صحيح ولكن الزيادة في بيان ابا بكر وعمر لهم وما للحا
 التي اوجبت ذكرهم من دون غيرهما ان كان ليس لغيرهما من
 الصحابة تلك المنزلة فهذا ليس من العدل ان يذكر رسول الله من
 اهل تلك المنزلة لغيره لانه يسلك عن الباقي من غير علمتهم
 عند البعض من ذكره او يوجبون تلك المنزلة له ما دون غيرها
 الحق بذلك المنزلة من اصحاب رسول الله فاذا كان ذلك كذلك
 ظلم رسول الله اهل تلك المنزلة من اصحابه اذ اذكرها بنعمهم ولم يذكر

الباقين ومن يظن هذا او شبهه برسول الله او يقصد في مذهبه الى
الي تكذيب الرسول فهو كافر بالله خالص عن دين الله اذ قال ان ابا
يزعمهم لعثمان وان فليس يخلو الحال في ذلك ان يكون جعله
ونزه في الدنيا نور الاخرة ام جعل في الدنيا نور وفي الاخرة نور
ومادوا الله جعل نور في الدنيا ونور في الاخرة ومادوا الذين
لم يولدوا من ذلك فان اتركوا كذلك وفي قوله نعم اني كذلك
فاحييتاه جعلنا له نور ايشي به في الناس فقال ومن لم يجعل
نورا فانه من نور فقال الله والذين امنوا ببعثي رسول الله
وعزوه ونصره واسمعوا للنور الذي انزل معه اولئك
هم المفلحون وهذا ما يصفه الله للمؤمنين في الدنيا ونور
في معنى نور الاخرة من المؤمنين والمؤمنات يسعي نورهم
ايديهم وبما يمانهم بشاركم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم يوم يقول المنافقون
والمنافقات للذين امنوا انظروا انقلبتم على اعقابكم قيل ان جوبوا
ومر اكم فالتمسوا نور او قوله يوم لا يخفى الله النور الذين امنوا

معهم

معهم هم يسعي بين ايديهم وبما يمانهم يقولون بينا ايماننا فينا
واغفر لنا الله انت العزيز الحكيم وقال في معنى ان لكل مؤمن كذا
فيما لم يفاضل عثمان على غيره في المنزلة واما الفائدة في هذا القول
من الرسول ان كان عثمان مؤمنا فسيبيل في النور كسبيل المؤمنين
في الدنيا والاخرة ولا فضيلة له في ذلك ولا فائدة فيه وقال ان
بذلك اظهر ايمان عثمان ومنه من الذين قيل لهم اولئك
هناك من الصحابة من هو مثل عثمان ومن هو افضل منه مثل ابي بكر
وعمر بن الخطاب بحسب عثمان بهذا الذكر وضع الباقين يقولون
حبا واعتيكم عليهم ووثم فليس هذا من صفة الرسول ولا من صفة
الحكام ويقولون ان رسول الله ظلم الباقين حتى لم يذكرهم
بأظهار الايمان كن ذكر من هو مثلهم في الدين والايمان فقال
هذا كافران قالوا ان النورين جعلهما في الدنيا والاخرة قيل
اوليس ابو بكر وعمر عندكم افضل من عثمان فلا يدل من قولهم نعم اذا
كان اصلهم وقولهم فيقال لهم فيجعل الله انورين لكل واحد منهما
فان قالوا نعم فيصير لهم فلم ذلوا عثمان بهذا الحال ولم تذكرهما لو لم

عثمان ذنوبه من ولم يسموها وهل هذا الحكم الاخصا واشارة
قالوا ان الله لم يجعل لها نورين كما جعل لعمان فصيل لهم فمن جعل الله
نورين يحيدن يكون افضل من جعل لنور واحد فان من عاد
بان جعلهم وظلم فضيحتهم وان اجازوه خروجا عن اصلهم بقا
مذهبهم اذا كان قولهم ان ابا بكر وعمر افضل من عثمان ومن اضطر
مذهبا الى مفارقة اصله والقيام على فضيحة فكفى بذلك خيرا
واما ما روينا من تزويج من الاثنتين فقد شرحنا من فضلها
في ذكر غلط هنداي هند التيمي وما دخل عليهم من الشبهة
بين خديج وبين اخيهما ما فيه كفاية لمن فهم واماما
من قول الرسول لعمان لو كانت عندنا نالشماء عندنا فلو
علموا ما عليهم في ذلك لا تقصروا عن ذكره وذلك ان كان
تزوج الرسول فخر الله به وجبه فحق رد من التزويج دم ونقص
على من رده وقد اجمعوا في روايتهم ان ابا بكر خطيب فاطم عليها
السلم فرد رسول الله عن تزويجها وخطبها ثم فصر عن ذلك فانما
ان لم يلا ابا بكر وعمر خضا التزويج يدنا تورى عثمان فوضعا
لذلك

جانفا
لذلك واجلا لانه فيجب في حق النظر ان عثمان افضل منهم
فضل عثمان عليهما بانته فضيحتهم في مذهبهم للتكرين فانما
ان تزويج الرسول لعمان وضع ابا بكر وعمر من ذلك لا يوجب
لعمان على ابا بكر وعمر قيل وكذلك لانه لا يوجب له فضل على
غيره وفي هذا الكفاية لا ولي الا لابي ومثل روايتهم وجهها
العشرة في المجلس الذي خرج رسول الله في غزوة تبوك وكان
يؤم مع الرسول عشرين الفا غير الاشباع وقد جندوا في روايتهم
ان رسول الله استدعى من الناس بقوله من لا يؤمن بالله واليوم
فكان عثمان ساق من ماله الى الرسول مائة مائة مائة مائة
على قوم من المسلمين ثم استدعى الثقبية من الاقرباء فقال لعمان
على مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة
ثم يذكر اكثر من ذلك فاذا اسلمنا روايتهم في هذه فلا حجة علينا
بعد ذلك فاذا اجمع لعمان دفع ما يري راحله في جيش العشرة فانما
يجوز ان يكون الشاق لاسي رجل ولا يرفع مائة رجل على اصعب
الامور بين كل رجلين راحله ولا يجوز لها اكثر من ذلك فيلنظر

فان ذلك منهم كان لوجه فحق الصا فقال نعم قائل عجب كان في غيرهم
 ويناديهم انما نطعمكم لوجه الله لانهم لم ينكروا ولا شكوا انهم قالوا
 فوقيهم الله شر ذلك اليوم ولقيهم نضرة وسرور اخر اخرجهم بما
 صبروا حنة وحريرا فلو كان عمن انما اشترى بربوه لوجه الله
 كان نعم اوليائه وضمن له الرسول على ذلك الجنة لكان الله تعالى
 ذكر ذلك في كتابه كذلك اقرص الشجرة في هذا القافية لم يزل
 على تحريمهم وافتراهم وباطل ما ادعوه وشملوا انهم انما
 حل الى رسول ذنانهم فجعل ثقلها سيد ويقول يا علي ابن عفا
 ما فعل بيد هاهنا ما الى بعد هاهنا هذا ما لا يخلو الحال فيه
 من ان يكون الرسول بغيرهم وقال يا علي ابن عفا ما الى بعد
 يريد ما عليه الى من افعال الخير والبر وان يكون ارحما الى بعد
 من افعال سوء فافهم وعوا انه اراد من افعال الخير هذا لكل انسان
 فكل من اتى بشيء من افعال الخير فذلك لا عليه وهذا قول من لا يعقل
 وان قالوا اذ ادبلك الافعال السنن فقد جعلوا ان رسول الله
 انما انما اجرهم الله ورسوله على المسلمين في الشريعة وكيفية

القائلة

القائلة خبرنا وان قالوا انما قال ذلك لانه علم انه لا ياتي بالافعال
 السنن قبلهم وهل الرسول من اللادين في كل امر فحق ذلك فقد
 واذا علم بغيرهم انه لا ياتي بالافعال السنن فماذا في قوله ما عليه
 بعد ما وهو لا ياتي بشيء من ذلك سبحانه الله بالجهلهم واوليائهم
 ومعرفةهم واكثر تحريمهم ومن تحريمهم على الله ورسوله ان رسول الله
 جاء السابو ما في منزل مكشوف الفخذ والصحاب يدخلون اليه فلا يغفل
 فخذ قد حل اليه بغيرهم اوبى كبر فلم يخط فخذ فلما دخل عثمان غطها
 له في ذلك فقال لا استحي من يستحي منه الله انكفا اتبع تحريمهم في
 ان ليس قدروا ان رسول الله قال ان المركبة عورة او قال لعن
 فلهل يجوز ان يقول ذلك من ان يدع فخذ فعمل وده مكشوف بين
 يدى الناس وهو فوق المركبة ففسبوا الرسول ليس يدعى عورة للناس
 وهذه افعال السفهاء ون الحكما فيهم الله وقبح ما ياتون به ثم توضح لهم
 ذلك لكان فيهم هتكم في ايجابهم تفضيل عثمان لان ابا بكر وعمر دخل
 اليه فلم يستحي منهما واستحي من عثمان على انه افضل منهما واجل
 منزلة وارفع درجة ففي كل ما ياتون به من خصوصياتهم في الفضائل عليهم

ما رغب ذو القهر من مجازاتهم فضلا عن الذنوب ^{مذهبهم}
ومع ذلك اخبرنا عن الملك الى الحال وجيت ان يستحيوا من
هل حيث الملك عليه حاشية في استحي في الدرك منه لو هل
عثمان الى الملكة وفضل عليهم سعد من رفع مصره واستجلا
به مسعروا شاكل ذلك من وجوه الفضل والاعانم فوجيت
الملك على نفسه اين ذلك تعظيما لعثمان والاستحياء من فضل
ضلك لا بعيدا وخسر وخسر انما هذا من القصر والافضل
ان عمر سراج اهل الجنة فاما اخيرا الله عز وجل ان يجعل رسول الله
للمؤمنين في الدنيا يقولوا يا ايها النبي ان اسئلك شاهد او ميسرا
ونذيرا وادعيا الى الله بانه وسراجا فيجعل رسول المؤمنين ^{سراجا}
في هدايتهم وارشادهم فان اردوا ان سراج اهل الجنة يعلمهم ويهديهم
ويرشدهم قيل لهم ان اهل الجنة لا تكليف عليهم ولا جهل فيهم ولا
حاجة الى تعليمهم وارشادهم ولو كانوا محتاجين الى ذلك لكانت
انبياءهم ورسولهم الحق في ذلك الا ان يقولون ان عمر في الجنة اعلم ^{فضل}
من الانبياء في حق عليهم السلام من الله ورسوله جميع عباده والعري ان

هذا

هذا الخير يوجب عليهم هذا القول ويلزمهم ان يقولوا ان عمر ^{فضل}
من جميع الرسل والملائكة اذا كان الله جعل رسول سراجا لاهل الدنيا
وجعل سراجا لاهل الجنة سراج اهل الجنة اجل وفضل وافرغ وعظم
من سراج اهل الدنيا ولم يبق بعد الهداية والارشاد في معنى السراج
الا الضياء من الصباح من الناد والشمس والقمر وما شاكل
ذلك مما يستضاء به فينتج من بهاءه ولا وجه اخر يعرف في وقت
السراج فان زعموا السراج اريد ذلك من وجه الضياء لاهل
الجنة فليس في الجنة ظلمة محتاج الى فساده هذا قول حاهل
غوى وان قالوا انه اريد بذلك حسن وجهه ويضارب فان
قالوا لهم وجهه عمر في الجنة احسن وانظر من وجوه الانبياء و
والاصفياء والرسل فان قالوا وجهه عمر احسن كذبوا وان
قالوا وجوه الانبياء والرسل احسن فقل لهم قد اسمعنا
بحسن وجوه انبيائهم ورسولهم من وجهه عمر قالوا ابل عليكم
بما عرصون مع ما يلزمهم في الاخبار من صفته وجهه عمر انه كان
اقبح الناس وجهها واشنعهم منظر امع ما يلزمهم ان يجعلوا

عمر افضل من ابي بكر اذا كان عمر سراجا لا يكر في الجنة ^{فيهم}
سراج اهل الجنة وابو بكر عندهم من اهل الجنة وعمر ^{فيهم}
ومن توهم هذا او ظنه فقد حق عليه غضب الله عز وجل
وسخط واستحق عذابه وسد عقابه وامامهم من علم
ان افضل الناس بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ^{عليه}
صلوات الله عليهم ومنهم ان ابا بكر افضل من عمر وعمر افضل
من عثمان ثم بعدهم ليساوي بين عثمان وعلي ^{صلوات الله}
ومنهم من يفضل عثمان على علي ثم يشهدون للعشرة بالجنة
وهم ابو بكر وعمر وعثمان وامير المؤمنين علي عليه السلام
وطحمة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف و
ابو عبيدة الجراح ان الله عز وجل اخبرنا عن الجنة لاهل ^{عليه}
هم الطايعون لرسوله العالمين يا امة الطايعون لنستقر ^{عليه}
من يطع الرسول فقد اطاع الله ثم قوله ما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا اذا كان ذلك كذلك فخذوا
فما اخرجوا في كثير من افعالهم المخالفة سنن رسول الله ^ص
فقصدها

فقصدها الخ الفقه وعصولهم وايتوا في دينه ما لم ياذن الله
به ورسوله ومع قول الرسول كل محمد شذبة وكل بدعة
ضلالة وكل ضلالة في النار صح عندنا بطلان شهادتهم
بالجنة وانجاههم لهم التذكية وقد وجدنا تسعة من هؤلاء العشرة
الذين يزعمهم انهم من اهل الجنة وقد احدث كل واحد منهم
ما خالف به شريعة الله واحكام دينه وفرايضه وسنن رسول
وذلك مثل ما شرعنا في بدع الثلثة وما قد امكنه من المسلمين
واحد ثوا من الفساد في الدين فطرقوا سبيل الضلال ومنها
الجور وكل من اتقى الله من بعدهم سلك سبيلهم ولما ^{مستند}
الباقون من الشيعة منهم الطلحة والزبير اللذان ان تكلموا ^{سواء}
الله في هاتك حرمة ما لم يركب فيه كافر ولا مشرك يقصد
لخراج حرمة يسيران بها بين العساكر في البوادي والقرى
غير مخزيين مع احد جميع اهل الرواية عليهم ان اهل الرسول
قد اعلم المذنبين واعلم عايشة ووجته انها يقتلون عليا
ظلموا واعتدوا وسفك دما يسفك بينهما من الدماء تلك الدماء

كلما في اعتناهم وعتوا الشجعينا وقد نزع الجاهل منهم ان التز
قتلها ساقله عريته عن زاعتيا الا في رجوعه الى مكة ثانيا فقا
لم اهل الدين والبصرة ان ذلك من الزبير لم يكن توبة لانه قد
اورا الدين جأهم للحرب منفردة الجاهل وقذف بهم
منهاج الضلال وحرقتهم على مجاريه صاحب الحق ودعا
الى ذلك فكانت توبته ان تقوم في القوم ضاديا لظلموا
واعتدوا تعلم من كان معه على رايه ذلك في الظلم ثم يصير
ذلك الى العامة على اخضع يد في يد من ينصرف بين امرؤ
فلما لم يفعل ذلك كان من حقت عليه دعوة الرسول حين
قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وا
واخذل من خذله فكان الزبير اول من تخار باعداها وفي
اخر محاد لا فقد حقت عليه الدعوة والعداوة والخذلان
جميعا ومن حقت عليه دعوة الرسول فالتار اولي الجهنم
واما قاله فانه قتل في معركة الحرب قتل مروان بن الحكم وكرم
على قتله اباة دم عثمان فان ظلمه كان من خرف دان فقتلا

جميعا

جميعا ظلمة والزبير مع ما قد سمعنا من دعوة الرسول بالعداوة
من الله والخذلان لانه لفاعله وليس يخلو احدا لافذ لك من ان يكون
استجابا بدعوة الرسول والعداوة للستهم وان يكونا قد ران
الرسول غير مستجاب ولا وجه ثالث يوجبنا صيدا بل دعونا
ومن قصد الوجهين او احدهما فقد خرج عن دين الاسلام وهذا
ما يلزمهم من عقوبة ما قصدوا من الاذاع الذي ادخله على
رسول الله باخراجهما نوجه لانه من الحال ان يخرجنا وجهين
بينها وعن سترها وعاصرية الرسول عليها من جهاها الى موطن
الحرب ويصنع وجوه الرجال في الصفوف من العساكر الا انها
قد ادخلوا على رسول الله الاذاع تلك والفقال يقول ان الذين
يؤذون الله ورسوله لهم عذاب اليم هذا وفيه قد امر الله عز وجل
بالرئسا النبي بالاستقرار في بيوتهم بقوله يا نساء النبي لست من
احد من النساء ان اتقين فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه
مرض فقلن قولا معروفا ورفق في بيوتكن ولا تخرجن الجاهلية
الاولى فاستحقها جميعا يا امر الله وعملها على مخالفة الله

فما احدثت وعيدت عنه وكان الواجب عليهم اتمام ما ائتمروا من طاعة
 وحق رسول الله فهو اداة عايشة الخروج معها واستدعت تلك
 منها ان ينعها في ذلك ويلزم ما ديت بها صيانة الحرمه رسول الله
 وعن مخالفة كتاب الله ولكنهما اخرج احدهما من هناك ايل
 اخراج احده رسول الله وخالف الله رسول عاصدين في ذلك
 لله ولرسوله وكانت مشاكلة لهما فيما استحقاه من اليمين العدا
 والعقوبة على ذلك اذ اخطاوا عنها في معصية الله وهتك حرمته
 الذم استر عليها الله ورسوله فليست بالحق في هذا الذم حناه
 وعينه اهله ومن فعل من يحجب ان يشهد لهم الرسول بالجنة عند
 ذوى القربى اما سعد بن وقاص فرجل روى عنه الخاص والقاص
 انه قال سمعت رسول الله يقول في علي من كنت مولاه فهذا
 علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره
 واخذل من خذله وانه قال سمعت رسول الله يقول علي مع الحق
 والحق مع علي يدور مع حيث دار لن يفرقه حتى يردا على الحق
 وهذا هو دعوى جميع رواة اصحاب الحديث حتى ادعى كتابهم

هم

طهم معروفا يكتب السنة ثم ردوا عنه بعد هذا كله ان عليا دعا
 الى نصرته والخروج معه فامتنع عليه وقال ان اعطيني سيفي فاني
 الموتى من الكافر فيقتل الكافر ولا يقتل الكافر الموتى من حريم علي
 وقد جعل اصحاب الحديث من الحشوية هذا من مناقبه وروى عنهم
 وهذا قول من لم يرض بالله ولا برسوله لانه لم يعرف الموتى من الكافر
 برزعه فقد شهد انه سمع رسول الله يقول في علي اللهم وال من
 والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وليس
 يخلو الحال وهذا لانه لم يبق له من ان يكون استحقاق من الرسل
 اللعنة ولم يتخوف من مخالفة رسول الله باستحقاقه لاهل بيته
 ظن في نفسه ان دعوة الرسول غير مستجابة في ذلك ولا يوجب
 ومن ظن هذا او قصد الوجه الاول فقد خرج من الدين ولا يجوز
 اخرها وان في هذا المعنى بعد هذين الوجهين وكذلك ليس
 حاله فيما شهد به من قوله انه سمع الرسول الله يقول علي مع الحق والحق
 مع علي يدور مع حيث دار لا يفرقه ذلك من ان يكون كذب علي رسول الله
 وقد قال رسول الله من كذب علي فليسوا اصقدا من النار وان يكون

كذب على سعد فان اقرده على سلفهم بالكذب على سعد ^{لهم} انهم
تكذيبهم فيما روي عن رسول الله من الشهادة للعشرة ^{بذلك}
وفي غيرهم من جميع رواياتهم حتى لا يصحوا عن سلفهم شيئا
من الرواية وكفى بخبايا عندهم من فهم وان يكون سعد
لم يصدق رسول الله فيما قاله من ذلك ومن لم يصدق
رسول الله في اخباره كفر بغير خلاف او ان يكون علم سعد
ويدين انما قال الرسول فيها ان الحق حتى عاينه ^{عليه} ومن
فقد كره ومن كره الحق ممن قال الله تعبه بانهم كرهوا ما انزل الله
فاحبط اعمالهم لان جميع ما انزل الله تعبه في كتابه وبعث
رسوله فهو الحق بقوله تعبه هو الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق وقوله وبالحق انزلناه وبالحق نزل وقوله اما
سلناك بالحق بشيرا ونذيرا ومن كان هذه الصفة كان في
صفات الكفر اقرب من صفات الايمان وكانت الشهادة
له بالنار اخر من الشهادة له بالجنة واما سعيد فانه ما
ولم يكن العداوة قد ظهرت منه لغير المؤمنين ولا له بيت
رسول

رسول الله بعد الان قد روي من طريق اهل البيت انه قال
في اصحاب العقبة الذي جلسوا الرسول الله لينفروا باقية
في عقبه هم ساقان كان ذلك من ذلك حقا فكني بخبرها
وقتها وان كان باحلا فببيله بسبيل غير من المسلمين من عمل
خير اخيرا ومن عمل شرا فاشتر او اما عبد الرحمن بن جابر روى عنه
لخاص والعام انه كان من السنة التي جعل عمر الشورى بينهم
في وقت نوبته فانه قال الخمسة اني اهيب لكم نصيب ^{نصيب}
ابن عبيد بن ابي وقاص على ان اكون المختارا ولا مامة
منكم ففعلوا به ذلك استقرضوا لاربعة الباقين بينهم على
وعثمان وطاعة والزبير فاختر من الاربعة عليا وعثمان ثم
انه اراد ان يختار واحدا فقال لعلي ان اخترتك لهذا الامر
فسير فينا بسيرة رسول الله وابي بكر وعرف قال علي عجل اسير فيكم
كتاب الله وسنة رسول الله فذكره وصار الى عثمان فقال اني اختر
لك لهذا الامر سيرة فينا بسيرة ابي بكر وعمر كتاب الله وسنة رسول
فما معنى ذهابه عن ذكر كتاب الله وسنة رسوله اني ذكر اني

وعرفان كانت بسيرة خاتم الانبياء كتاب الله وسنة رسوله
فكفى بذلك لمن طالبه خيرا ولعمري لقد كانت كذلك بما
قد صاه ذكره من يدعيها ثم روي بعد هذا كله ان خزيمة بن
وبين عثمان حال بعد ذلك من تبعه له فقال لعثمان يا فتى
فقال عبد الرحمن ما ظننت ان اعيش الى زمان يقول قبيصة
يا صفاق فقال عبد الرحمن ما ظننت ان اعيش الى زمان يقول
لي في عثمان يا صفاق ثم حلف ان لا يأكل معاشا مني في حجة
الطول حيوة حتى مات ومع ما روي وجميعهم ان الرسول قال
لا تجل المؤمن ان يهجر اخاه المؤمن في ثلثة ايام فان كان عثمان
مؤصفا فقد خالف عبد الرحمن قول الرسول في الحجة حتى
لعثمان حتى مات على ذلك من غير توبة عنه ومن قصد الخافه
الرسول عامدا متعمدا فقد خالف قول الرسول واستخف
بجفوه ومن جرى الى ذلك كانت النوايا مع ما يلزم من
قول عثمان لعبد الرحمن يا صفاق انه لا يخاف الحال في ذلك ان
يكون عثمان صادقا فيما قاله وكان كاذبا وان قالوا كان كاذبا

فقد

فقد قال الله عز وجل في كتابه انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون
بآيات الله وكفى بهذا غضبا وان قالوا انما الله كان صادقا فيما قاله
لعبد الرحمن كان صادقا بشهادة عثمان عليه بذلك والله عز وجل
يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وكفى بهذا خيرا ولما
ابو عبيدة الجراح قال رايت من اهل البيت عليهم السلام انه كان من
القوم الذين يخالفون في الكعبة ان مات محمد او قتل لا يصرون ا
الا في اهل بيته بعد وكسبوا بحقيقة بيدهم بذلك وجعلوا ابا
امين ابيهم على تلك الحقيقة وهي الحقيقة التي روت العامة ان
امير المؤمنين ع دخل على عرو وهو مسحر فقال ما بالي ان الذي الله
بصحيفة هذا السحر وكار الكائنات على تلك الحقيقة خرجوا
من الكعبة فدخلوا مسجد رسول الله وهو جالس فنظر الى ابي
عبيدة فقال هذا امين الامة يعني الذين كتبوا الحقيقة فروا القام
ما روي وعيدل على هذا المعنى ان رسول الله ع قال ابو عبيدة هذه
امين الامة فويل لهم ان الامين لا يخافون وجيهين لما ان يكون امينهم
على شيء مثل دعيته ومقامه وتوسطه وما شاكل ذلك وان يكون

فوقها اميناً غيره وان قلتم ان الصحابة لم يكن فيهم امين غير ابي
فكفى بهذا القول خيراً صاحبه فقال انه كان امين على شيء كان
عنده فمرونا ذلك فكانوا في ذلك صواباً كما عينا فبقوله لم يكن
بذلك وما كان له وجوه وجهكم كيجيب الله تعالى عبيده ^{كان}
سلك الصفة كان بعيد من الشهادة له بالجنة فهل ادن فيما شربنا
من لحواله لانه لا يستعجلا لوجوب لهم ما ادعاه اهل العقلة
وتحرصهم في اهل الضلال كل ان الله لا يصلح عمل المفسدين
وحادوا وامن تحصرهم على النبي انه قال ينهم ان الله اطلع على
اهل بدر او قال اعلوا اما شئتم من الاعمال السيئة فان قالوا
اداعمال الخير والبر اقبل هذا غير مستنكر ان يكون الله قد
لم كان مخرجهم من كراهية الجهاد في هذا الوجه كالجرح عنهم
قوله نعم كما اخرجت ديك من بيتك بالحق وان فريقاً من المؤمنين
لكادرون الاية فهدى الى كل ما كانت منه ومة واهل بدر
جان ان يكون الله غف لهم من بعد افعالهم ثم قال لهم رسول الله
افعال الخير والطاعة وحسن التسليم فان كان هذا فيهم كذا ذلك
فليس

هذا

هذا كما لا يجبر لاهل بدر كلام النجاة بل توجب لمن اسانفت عنهم
اعمال الخير بالمساعدة الى الطاعة والانفراد بالرضا والقسيم
ما قد وعدهم من المغفرة والعفو ^{الدين} وصنعهم عن الحسن وصنعهم منه
بالاحوال المذمومة ومن قصه في ذلك ويجري الى خلاف
ما يرخصه الله منه فعليه في ذلك ما ائتم به من المسلمين ان قال
ان الرسول لا يدعوا لعلوا ما شئتم من الاعمال السيئة كان فان هذا
جاهل متحرص على الشريعة من الزنا وشرب الخمر وقتل النفس
التي حرم الله ومن سالك من ذلك مع المحرمات مع اكل الميتة
والدم والحمل الخسيرة الى غير ذلك من المحرمات المحارم المحظورة
في الدين لان خرمهم ان الرسول بقوله اعلوا اما شئتم اذ ادب ذلك
الاعمال السيئة قال اعلوا اما شئتم كان ذلك دليل على انه قد
الاختيار اليهم في ذلك ان شاءوا كثيرا منها وقيل وكفى بهذا الذم
لن اعتقده وجادل عليه خيرا وفضيحة وقفا وان قالوا ان الرسول
قد علم انهم لا ياتون بشيء من ذلك قيل لهم ان ذلك هذا كله صفتهم
بقوله اعلوا ما شئتم وهم لا يعلمون الا معنى ولا فائدة فيه وليس هذا

هذا من قول حكيم ولا نهم علم وان قالوا ان اراد بذلك اطفالا ^{لهم}
 منبر لهم للناس اتدين فضلاهم قيل لهم وهل يجوز ان يظهر ^{الله}
 منبر لهم في يوم وقضاهم بتحليل الحاد م عليهم ويا باخرة المحظورات
 لهم فيجعل الجحاه على سبيل الدخول في ذلك وفي شئ من هذا
 ما لا يستقيم عند ذوقهم ومع ما يقال كيف يصح ما يقولون
 الرسول قد علم انهم لا ياتون بما مدم معهم وقد رد ان الرسول ^{لهم}
 ستقام عليهم وانت ظالمه فلو كان قد اباح لهم ما نعتهم لكان قول
 للزبير بل الله بنعتهم قد اباح لهم ان يعملوا ما يشاء من خير شر من
 اباح الله له ذلك فليس هو بظالم في كل ما فعل ومن قال هو ظالم
 فخطو الظالم وانحاءكم هذا القطع المقال الظاهر الحال ومن ثم ان ^{رسول}
 الله ظلم في باب من الابواب كغيره في خلاف وقد وجدنا التبرير قد
 من كتاب الله على نفسه لمن كان معهم معبر رايهم ذلك وقضاهم
 يظاهي قول الرسول ستقام عليهم وانت ظالم وقد رتبهم عندهما
 قال يوم حربي الجمل بالبصرة ما نذرنا نقر هذه الآية وما نذرنا
 المارد لباحثي علمنا الان ان المقصود من هذا القول لا يستقيم وانقرا
 فتنه

فتنة لتصيبين الذين ظلموا منهم خاصة وقد كان التبرير ^{من}
 البدرين عظمي المنزلة عندكم وقد بعد من السفك للذباينها
 وبين علي في حربي الجمل مع عائشة ما لا يقوم الجمل ولا شفه من
 به السموات والارض اذ السيب في سفت تلك الدما مع شفا
 الرسول بالظلم في تلك الحال ومن شهد عليه الرسول بالظلم كان عا
 من ان يكون قرن اباح الله عز وجل ما وصفه لاهل بدر وفي هذا كفا
 لمن فهم من الدلالة على خصرهم لا فرائهم على الله وعلى رسوله
 الحق وما دعوا انا ويل قول الله عز وجل السابقون الاولون
 من المهاجرين والانصار دعوا ان ابابكر وعمر كانا من المهاجرين
 الاولين وقد قالوا في ذلك زورا وخصا وافكا فان المهاجرين
 الاولين الذين هاجروا مع النبي الهجرة الاولى وهي الهجرة
 الرسول السقي حصاده بكم حين حارب قريش بنى هاشم مع
 رسول الله شعب عبد المطلب اربع سنين والاشجعهم على ان
 ابابكر وعمر يكونا منهم في ذلك المواطن فكيف يدعون الباطل
 لهما انهما من المهاجرين الاولين والافضل من الاولين منهم

المهاجرين السابقون الذين جاؤا الى مكة فباعوا الرسول في
عبد المطلب ليلا في عقبه بمكة وهم العصفون في جماعة اخفا
الامر واما شهادة الله لهم بالرضى ومن اتبعهم بالاحسان
وما وعدهم الله بالخلود في الجنة فقد يمكن ان يكون ذلك
خصوصا في قول الله عز وجل وان كان مخبر يخرج العموم فهذا
كتاب الله وجود من خطاب الخصوص وهو عموم ومن خطا
العموم وهو خصوص لمن استقام منهم دون من لم يستقم به
والنظر يدلنا على ان الله عز وجل لم يسارع الى من ههنا وا
واوجبت معاصره ومن خرج عن هذا الحال عملا ان يستحق
الرضا من الله نعم فالتم في هذا الحال ليقم والمجد لله والثناء
ومثل هذا قوله نعم لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعوك
تحت الشجرة وذلك ان الرضا اليهم كان عن شئ تقدم منهم
عنهم من ذلك حين تبايعوه ورجعوا عنه وهذا بالجماع في
في عام الحديبية حين وقعت الحديبية بين الرسول وبين قريش
فانك ذلك جماعة من الصحابة كانوا يومئذ سبعة اثم رجلا
في القوا

فما القوا رسول الله في امرة حين اعطى قريشا ما التمسوا من الهدية
فقالوا الرسول لا يرضى بهذا الصلح ولا يعطى الرسة في ديننا
ونحن على الحق وهم على الباطل فاخذ رسول الله عند ذلك بيده
صاوات الله عليهم وجلس اسحت الشجرة ونزل القوم الذين خالفوا
فاخذوا المسلمين فاخذوا السلاح وحملوا على قريش حلت حبل
واحد فحلت قريش عليهم فاهزموا بين ايديهم وسعهم قريش
فامر رسول الله عند ذلك عليا ان يسبق قريشا في هاتين
عليا في وجوه قريش فصاح بهم فارتدوا فقالوا اجبا على ما
ثم قالوا يا علي هل هذا لا يرضعك فيما اعطانا من الهداية قال لا
فهل بذلكم انكم انهم قالوا لا فقالوا فاضروا فرجعت قريش
وكتبوا بينهم كتابا الصلح الهدية بشر وطها وندم اصحاب الرسول
على ما كان منهم من خلاف على رسول الله فاعتذروا اليه
يذكر المواطن التي هربوا فيها وسلموا الرسول في معادلت
الحرب قال الستم الذي انزل فيكم كذا وكذا حتى عد عليهم الواطن
التي اقموا بها واعتذروا واظهر التوبة قال الرسول لان توبوا

الى البيعة فقد نقصتم ما كان لي في اخصاكم فبايعوه عند ذلك
تحت الشجرة وبايعهم بيعة الرضوان عنهم عن ذلك الخلاف
في ذلك الوطن في الحديث وكان هذا الرضوان من بني معك
ويعرفهم انه قد مضى عنهم من ذلك الخلاف قال الله تعالى
رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة ثم قال ما الذي
على ان فيكم من يفسد على بيعته وفيهم من سكت قال ان الذي
يبايعونك انما يبايعون الله فلو ايدىهم من نكث فانما
ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا
عظيما فدلنا هذا القول من الله عز وجل بما وصفنا من نكث
بيعتهم وذلنا آخرين منهم وذلك ان الله عز وجل لو علم انهم
لا ينكثون جميعا ولا واحدا منهم لما كان يقول من نكث
فانما ينكث على نفسه حكمة اذا كان لا فائدة فيه واحكم من ان
يقول فولا فائدة فيه فلما دل ذلك منهم على ان من نكث
ومنهم من وفى ولعمري ان من وفى منهم ليس بثلث البيعة
فان الرصالة واقع من نكث منهم فليكن اللغنة فقد وجدنا من
يك

يكبر وعمر خاصة النكث وجماعة كثيرة من الرضا الذين بايعوا
تحت الشجرة فذلك من الخبر بالجماع ان بيعتهم التي كانت تحت
الشجرة على ان يقرءوا ولا ينهزوا وان يتسوق الموتى
او يغلبوا كما رووا لجماعة عن جابر بن عبد الله الانصاري
انه قال بعنا رسول الله على الموت ثم وجدناهم في عقب ذلك
وصدوا في تلك السنة بل واخبرني قد فع رسول الله الراية
الي بكر فانصرف بها منهم ما وكان اول هذا النكث منهما
من بعد بيعة الرضوان ثم بكامل النكث من اكثرهم يوم حنين
بعد فتح مكة فافترسوا كلهم وكانوا يومئذ اثنا عشر ألفا
فلم يثبت منهم الا ثلثون رجلا ثبتوا مع علي بن ابي طالب
تحت الراية فاذا كانت بيعتهم تحت الشجرة المسماة ببيعة الرضوان
ان يقرءوا ولا ينهزوا فليس قد مكثوا ببيعة الرضوان فدل
امرهم في ذلك على انهم بخلاف ما تدعيه اهل العقلة فيهم
واما توهم في قوله نعم والذي جاء بالصدق وصدق به
اولئك هم الناقون انه عظم في لي بكر فهذا من تحصرهم وهم

وبما أنهم لا يابكوا من بعد قوم أسلموا منهم على وجه
 وزيد بن حارثة وحده يجزيك خويلد فلو كان هذا من
 جهة حاجته من الذين لا أول مصدق لكان أول مصدق
 به قيل لي بك أخوه بهذا الاسم ان هذا مقصود
 كل مصدق تقدم أو تأخر وليس لأحد في هذا خاصة
 دون غيره من المصدقين لرسول الله في حاجته من عند
 وإنما أخبر الله أن الرسول قد جاءهم بالصدق ثم من صدق
 فاولئك هم المتقون الا استعملوا في قوله المواقف لشيئين
 يقول والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم
 فهذه حال يوجبها النظر لمن تقدم وتأخر من جميع المصدقين
 فان كان أبو بكر من صدق فهو واحد من المصدقين واما دعوى
 ان الرسول ما وجدنا شيئا من الاخبار ان ابا بكر ادعى لنفسه
 وانما هو شيء محصور ولياؤه من ادي زيد من امره من بعد
 وتعظيم في قلب العامة ولو كان هذا كما وصفنا كان ابا بكر
 قد ادعى وقوله في المواطن التي كان يؤدي فيها كاد وجلبعا

ان

ان امير المؤمنين فقال في غير موطن على المنبر وغيره ان الصدق
 الا كبر فلم ينكر عليه احد بل من ادعى له كل من سمعه بصدقه
 في ذلك فلما نعرف هذا هو الاسم لأحد ادعاء لنفسه
 غير على بن ابي طالب وما روى له تحريصا واخره من قوله فيما
 من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الى قوله وسينها الا
 الذي بعد يوفي ما له تركي فزعوا ان هذا انزل على ابي بكر
 فسبحان الله ما اقل الحسنى نحو فهمهم الله ورواها عنهم
 واصحاب حديثهم مع من اهل البيت لم على ذلك على ان هذا
 انزل على رجل من الانصار كانت له نخلة في حائطه انزل
 اخر من الانصار وكان صاحب الحائط يباد في تلك النخلة
 وهو وصيائه فشكا صاحب الدار ذلك الى رسول الله فدل
 رسول الله صاحب النخلة قال لتجعل هذه النخلة لأصلي
 هذا واخبر الله ان النخلة في الجنة قال يا رسول الله المتخلف
 الى نخلة في العاجل ولم يفعل فسمع ذلك رجل اخر من الانصار
 فاقبل الى رسول الله قال يا رسول الله انصرت هذه النخلة

جعلها

120
واجعلها في الجنة حتى اشترى هذه النخلة واجعلها لصاحب الدار
قال نعم فقال لصاحب النخلة تعرف في موضع كذا وكذا من الجنة
يعني فقال فكيف سمع قال ما الا احد في المدينة مثله قال
فهو لك هذه النخلة وجعلها قال قد فعلت فرفع اليه البستان
واخذ منه تلك النخلة فجعلها لصاحب الدار فقطعه من حائطه
ووضع رسول الله لصاحب البستان نخلة في الجنة فانزل الله
قال في صاحب البستان نخلة في الجنة فاما من اعطى واتى فقد
بالحسن يعني بالحسنين حين نزل رسول الله النخلة منها فشهد ذلك
الحسنين الجنة واما ما رواه جميعا ان امير المؤمنين ع انه قال في تفسيره
للذين احسن الحسنين في الجنة قال الحسن والحسين الزادة النظر الى الله تعالى
فسنيسرة اليسرى ثم قال في صاحب النخلة التي نزلها ولم يصدقها من
الله النخلة في الجنة ولم ينزل واستغنى عن الحسنين فسنيسرة اليسرى ^{يعني} عن
اذا نزل على علي بن ابي طالب وادنا الله له والاولى ثم قصدها
السليلين بذلك فنذرهم فقال فانذرهم كما نذر الله في اهلها
الاسم الذي كذب وتولى ويحجبها الاثني الذي يوتي ما لم يكن

ترغيبا

ترغيبا في فعل الخير افلا ترى ان التفسير في هذا كله بخلاف ما نزل
اهل وعصره اهل الجمل واما ما رواه عن عرض قوله حين اسلم
لا نقبل الله سرا في هذا اليوم لعمرى لقد كان ذلك منه غير متفق
ولكن لم يعلو اما عليهم وعلى صلحهم فيه ما امر وابتدوا به
ولكن الله تعالى بهم فتم عليهم وعلى البصائر كما قال الله عز وجل انما كنتم
يسمعون او يعقلون انهم الا كما لا تعلم بل هم اضل سبيلا وذلك
ان اهل الفهم والمعرفة قد علموا ان عمر لم يكن اشجع قلبا من رسول الله
ولا عمر عشرة قباي حال في عمرانه منع من عبادة الله سرا حين
اسلم اشجع اعته لم تعظم قدره وعمر عشرة ولم يكن من قريش اجمل
من عشرة ولا اقل غراما من اهل بيته ولا في نفسه من الرسول اطاع
في قريش والعرب فلما بطل الوجهان اللذان فيها اعتقدت ذلك
ثبت الرواية في ذلك عن اهل البيت فقول ان سلا سيفه يوم
اسلم وقوله لا نقبل الله سرا بعد اليوم كان ذلك خطأ منه في قول
عمر العلماء من اوليائه وكان ذلك ككفر منه في قول آخرين واما بيان
فان الكثرة حجة على ان الرسول كان ينادي اصحابه عن قتل قريش يا ايها

بالصبر على الأذى طول مقامه على المشتكى الأذى باصحا
 الذين كانوا قد أسلموا معه شكوا ذلك إليه مرة بعد أخرى
 ان يطلقوا لم دفع الأذى عن أنفسهم إلا الصبر على ذلك فلم
 يطلقوا ذلك وولي عليهم جعفر بن أبي طالب عواهم بأ
 إلى الجيش إلى الجاشي فيقيمون بهما على السلم ورسول سيفه على تلك
 منعه رسول الله من ذلك وأعلم أنه لم يجر حرب وأمر بتقد
 سيفه والرضا بما هو عليه من الصبر على الأذى وهذا باجماع
 أهل الراية من غير غير عن ذلك قد هذا على أنه كان فيه
 خطأ في قول أوليائه فلم يكن خطأ ولا خطأ كان الرسول لا يراه
 عن حق ولا يكفر ما الله فيه رضى وكل ما ينهى عنه الرسول ففعله
 وهو رسول الله رضى بكان ذلك تحملا على جهل وقلة
 فهم وأما قول أهل البيت في ذلك فانهم قالوا ان عمر كان معا
 لا وجهه في قصد رسول الله الأذى الشديد وكان عمر يحرض
 على قتل رسول الله فان كان قريش تحب ذلك سبيل الاستعانة
 رسول الله الصبر على الأذى وكفه لأصحابه عن مبادنةهم قالوا

فلا

فلا دأى عمر عن ذلك وطالبوا جهل على ان يظهر الاسلام
 في دين رسول الله ثم يحلهم على المنايا المحل قريش على قتل سبيل
 عند وقوع المنايا فصار عمر إلى رسول الله وأعلم أنه قد دعت
 في دينه والدخول في الاسلام وأظهر ذلك ثم قال ما بالنا نريد
 سرا وقال للدين كانوا قد أسلموا مع رسول الله أخرجوا حتى نقابل
 المشركين ورسول سيفه وقال من تعرض لنا ضربناه بسيفه وقد
 ان رسول الله يتبعه على ذلك فاذا رأت قريش سيفه أسلوا
 وجدوا السبيل إلى سلا السيوف فيكون ذلك سببا إلى قتل الرسول
 اذا كان كل من سلا سيفه ليحمي مجده انه سبيل فليأخذ من ذلك قال
 له رسول الله ان كنت يا عريش تداعيا في الاسلام فادعني
 به اخوانك من المسلمين من الصبر على الأذى والكف عن المنايا
 فان لم اؤمر بشئ من هذا حتى يهدى الله ما يشاء وان جئت طالبا
 غير الدين فليست من أصحابي فلما أبى الجحد عمر الفرصة فيما قصد لي
 متحيرا مداهنا يخاف ان لا يكون للرسول دولة فيهلك معمران
 لقريش الرغبة في الدين ويخاف ان يكون للرسول دولة من بعده

خول
والله

فلا يكون له في ذلك نصيب فيقعد ذلك مدلهما للجمع
ومن الدليل على ذلك في رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعبة الطلب
مع بني هاشم لم يحاصره عرو ولا ابى بكر ولا اصطفى اجمعيا على الداء
والاشتغال فسل سيفه في تلك الحال كان اعظم الكفر لا سيما
حيلة منه او اذ ان ينقص بها على رسول الله تديره فيجعل ذلك
سببا لقتل الرسول فانظر في قوم يدعون فضيلة اهل
هم في قولهم خطأ وجهل في قول اخر من كفر والحاد وعتق
وعناد فهل يكون في الجهل ابين من جهل هو كلاء القوم
واقل نظر او تميمة الخبطون في الظلمات وينتهون في
الظلمات لا يعرفون حقا ولا يعقلون عن باطل وامانوا
المكره ان الله اوحى الى الرسول انه قال قل لا يكراني عندك
راض فهل انت عني راض فهل يستخبر واية مثل هذا الا
جاهل على عاقل عجمي ان يسأل الله عبدا من عباده نيا
كان او غيري هل انت عني راض لا يعلم ذو الفهم ان هذا خفا
دخل في الجهالة مع ما يقال في اي حال رضى عنه او في يوم احد

حين

حين هرب عن رسول الله في يوم خيبر حين الفهم برأية رسول الله
ام في غزاة ذات السلاسل حين رجع عن الطريق خوفا من المشركين
بعد ولا رسول الله وامر بالسير برأية اليهم وعلى عليه
وعلى من كان معه عرو وانفذ بله فرجع عن الطريق كرجوع
ابي بكر ثم ولى عليه ما عرو بن العاص فصابها بفضل بها
وبالجماعة التي كانت معها جينا وقدره وان عمر كان يري
يوليها الحسن بالليل ثم رجع عمر ليرجع كرجوعها عن الطريق ام رضى
عنه يوم حنين حين هرب مع الصادق او في حال الرجل الذي
بعث به الرسول لير يقتله وجد به رضى يصلي فرجع ولم يقتله
فرغم انه راي للصاوة حرمة فكم قتله لذلك ورضى انه قد عرف
من الحق في ذلك ما لم يعرفه الرسول ورضى عن ذلك فقتل كذا
ورسوله او في كناية الرسول اسامة بن زيد عليه حين امره رسول الله
الله ولعمري بالسير معه وتحت دابة الى الشام فتخلف اجمعيا عنه
بعد وفات الرسول ولم ينفذ الامر الله ولا امر رسول الله
عامدين متعددين ثم طلبا البيعة لهما والولاية على المسلمين من غير عهد

عهد رسول الله في ذلك لم في تفسيره لفظاً من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يخرجها خلف يعلها وقد جردوا المصحف رسول السيطا البون
 بالبيعة طها وهو متبع عليها مع تسلطه لتنفذ امره على غيرها
 وضغط امرها بين الياب والحائط حتى اسقطت اينها لحننا
 ام في منعها من شرائيها وتركها ام في قتلها القوم الذين
 الزكوة ولا هم اهل الرداء وسمى خزانهم واستباح اموالهم
 واباح فروج نسائهم او في جميع بدعه الذي قد صا ذكرها
 ام في امره الخالد في قتل امير المؤمنين ع ثم قدم حتى قال في الصلوة
 من قبل ان يسلم لا يفعل خالدها امره فيحان الله ما حصل
 هؤلاء القوم ولجهلهم واعظم افراهم على الله وعلى رسوله
 وصلواتهم المنكره الشيعة عندهم ذوى الفهم ان الرسول
 نبىهم قال الصحابي كالنجوم بايرهم اقتديتم اهتديتم فافقوا
 اظهر من هذا الحال ولا شهرة ولا بين تحرضه عند اهل
 النظر والتحصيل وخلق ان هذا القول لا يحلوا من ان يكون
 الرسول قال لا صحابه دون غيرهم قيل هل يستقيم الكلام
 نصيب

الحكم

الحكم ان يقول لا صحابه لصحابي كالنجوم بايرهم اقتديتم اهتديتم
 اما ترون محل هذا الكلام ما يدينه وان قال انه قال لغير صحابه
 قبلهم صلوا معكم احد بعد الجمع عليه فاروه ام هو شي محض
 يقولكم واستدلوا لكم بغير معقول ذلك منهم لان الصحابه هم
 الذين روي عنهم كان لغيرهم لكانوا قد ذكره واذلت الخبر وكانوا
 يقولون ان الرسول قال للجميع من اسلم غير الصحابه لصحابي كالنجوم
 ولما لم يكن في نقلكم شئ من هذا التخصيص بطل ادعائكم في
 ذلك مع ما يقال لهم اذ انتم لو اسلمنا لكم ان الرسول اراد بهذا غير
 اصحابه نزعكم اليسر وقد وجدنا الصحابه قد تنازعوا بينهم حتى
 بعضهم بعضا وحارب بعضهم بعضا فنزلت محاصرتهم لعن
 حتى قتل ولم يحاصروا الا بنو المهاجرين والانصار الذين هم
 الصحابه جميعا فما كان من الصحابه اذ ذلك الا محاصروا ومقابلوا
 فيقولون ان كان سعا للذين قتلوه من الصحابه وان كان متبعا
 للذين خذلوه من الصحابه كلامهم كانوا في ذلك مستهضه مهتدين
 ومن تبع عثمان في الشاعة عليهم ما التمسوه من خلق نفسه او

مروان اليهم وغيره لك كان ليضمهم مهتديا فان منعوا الهدى الفرق
من الاهتداء بان ظلمهم ويضل خبرهم وظهرت فضيحتهم وان
اجازوا اهتداء الفرق كلها في ذلك كله شهدوا القاتل غما
بالهداية في قتله ومخاضه وخاف فيه كذلك وكفى بذلك خيرا
وكذلك يقال لهم في محارب طلحة والزبير مع عائشة لا يملحون
اليس طلحة والزبير كانا مع من تابعهم واقتدى بهم في محاربة
كانوا مهتدين وكذلك على من تابعه واقتدى به في محاربتهم
مهتدين ولو ان رجلا حارب مع طلحة والزبير الى نصف النهار
ثم عاد في النصف الاخر فحارب مع علي الى اخر النهار كان في الحان
بنزهم مهتديا فان منعوا ذلك بان ظلمهم وانكسرت حجتهم و
صبرهم وان اجازوا ظهور فضيحتهم مع تكذيب رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} فيما
عنها جاع انه قال للزبير ستقاتل عليا وانت ظالم له وقال لعائشة
كذلك فلو كان مهتديا في فعله كلها كان محاما لان يكون مهتديا
في جميع تصرفه ومن كذب رسول الله في شيء من اوله كان خائبا
من كل دين مع ما قدره ان الرسول قال عرف في يوم القيمة قوم من الخبيثين

وانا

وانا على الحوض ثم يجتلبون رد في نقول اصحابي اصحابي فيقال انهم
لم يزلوا بعدك يرجعون القهقري فانقول بعدا وصحفا فيجحدوا
الان ماشا وامن هذا الحالة التي شرحناها سبق فيق الله اما كذلك
اسلمهم في نقلهم الخبر اصحابي كالنجوم واما تكذيب رسول الله
والكفر بالله وفي الحالين جميعا ايجاب مفارقة مذهبهم والخروج
عن اصلهم وكذلك روايتهم كضامن مساوي اصحابي هذا يعني
عندهم ان يكونوا اصحابا مساو فان قالوا لا يضل خبرهم هذا ولا
فائدة فيه وكان قوله عشا اذ قد كفوا عن مساوهم ولا مساوي
لهم ومن نسب رسول الله الى العيش كان كافرا بالله ورسوله وان
قالوا ابا كانت لهم مساو قيل لهم فقد بطل عليكم خبركم الاول فما
رويتهم انهم كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وكيف يحيى زان يكون
المساوي المساوي هداية لم كيف يحيى زان تكون الهداية مسا
الاثر من الى هذه الحالات التي يوردونها المحشوية ما استعها
واستعها عند أهل النظر والفهم والجمع واثبت منهم على ان سعد
بن عباد كان سيد الانصار ومن جملة اصحاب رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} ابي

لا يكره ولا يعر ولا يات بامامته بل اظهر الخلف عليها كما كان معتقدا
فان منعوا ذلك بانته فيصيحهم في خبرهم وان اجازوا اباهم المحمدي
بامامة ائمتهم وكفى بذلك خزيا وشله ما روي ان خيرا من القدر
الذي في عصرهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
الى اخر الاعصار فنقول وبالله التوفيق هذا لخالف الحق
النظر خارج عن العدل والحكمة وذلك ان كان فضلهم من جهة
تقديم خلفهم في الامم فلهذا ما بعد ما قلنا من ان امته محمدية
افضل الامم الذين مضت قبلهم وان محمدا افضل من الانبياء
الذين تقدموا قبل عصره وان كان واجب على طر هذه العلة
ان تكون كل امه افضل من التي بعد ما قبلها او جوا ان اخر الامم
افضل من تقدمهم واخر الانبياء افضل من تقدمهم كان لا معنى
لهذا الخبر في تفصيل الفرق الاول على الفرق الثاني من هذه بل
يجب في النظر والتمييز ما نقله الناس من غير من تقدم
في عصرنا هذا ان يكون من اخر عنهم افضل من تقدمهم فذلك
انا وجدنا القرآن للذين كانوا في زمن محمد رسول الله والقرن الذين
كانوا

كانوا بعدهم والقرن الثالث من كان في عصر الفراعنة والاط
من ملوك بني لينة الذين كانوا يقتلون اهل بيت رسول الله
ويسبون امير المؤمنين علي بن ابي طالب ويغضونه على رؤس
النساء واهل عصرهم من فقهاءهم وحكامهم الى غير ذلك منهم طم
ميتون وبافعالهم فقدرون وبامامتهم فائقون وطم عليهم
معتون يوجبون العونة من حامل صلاح الى حامل في خطيب
فاجروا الى غير ذلك من صفو الامم واسباب العونة ولستنا
في عصرنا هذا من كثير من اهل من ذلك نسيان بل نجد الغالب
في عصرنا هذا الرغبة عن ذلك والذم لفاعله والنزعة عن
منه الا لمن لا يظهر له هيبته فيجب ان يكونوا في حوال النظر
افضل من ذلك العصر الذين كانت هذه صفتهم فان قالوا ان
اهل عصر الرسول لاجل شهادتهم في مجاهدتهم معركته
من سبيل شهادتهم لاجل شهادتهم في مجاهدتهم معركته
من شهادتهم من بعد الرسول من السابقين ونقلوا اليها
والاخبار عنهم ومعهم قيل لهم اليس كل من تقدم من خلفه في ذلك

في ذلك
 العصر فهو فعل الله لا عهد للتقدم في تقديم خلقتهم ولا منع له
 ولا فضل على غيره فلا يد من فهم فيقال افنقلون ان الله يحيد الجاهل
 على افعالهم ويهديهم عليها فان قالوا انك تجهلوا عند كل ذي
 فهم وكفى بالجهل لصاحب خزيه وان قالوا لا قيل اذا كان ذلك كذلك
 وجب في حق النظر ان يكون من شاهد الرسول وراى ذلك
 العلامات والمعجزات فظهر له البرهان واسفر له البيان ^{نزل}
 لمن شهد له القرآن لا عهد له في التفسير عن حق ولا دخول
 في باطل فان الجح في ذلك لهم عليه واجب وكان من اشكل ^{عليه}
 منهم شيء من تفسيره وتحتوي معنى في كتاب الله واستخرج
 في ذلك الى الرسول فان ثبت له الحق فيه واليقين وينبغي على الشرائع
 والزيغ فمن نظرهم بعد هذه الحالة لا خلاف الواجب كان
 حقيقا على الانسان لا يقبل له عهد او لا يقبل له عثرة ومن كان في مثل
 عصره الذي اختلف فيه الامويل وتمادت المذاهب وتشتت
 الابرار وتباينت الاهواء وحلت المعارف ونقصت البصائر
 وعدت الحقيقات او ليس من مرجع اليهم اهل العقل ^{صفته} عن
 في

في حقيقات الاشياء صفة الرسول فيثبت له اليقين وينبغي عنها
 الشرائع حقا اقول قد اوجبت ان من ترك من اهل هذا العصر
 بانزاهيب عن من ارتكب في ذلك العصر ذنبا واحدا او
 قلت ان من استبصر في هذا العصر في ذنبه وشغل نفسه بغيره ^{بغيره}
 حتى علم بذلك ما نجاهه بوقوف الله فيما ينبغي له من الطلب افضل
 من عشرة استبصرة كلوا في ذلك العصر اقلت حقا وكان عند
 فاذا كانت الحال على ما وصفت فيجب على هذه الصفة ان يكون
 مستبصرة افضل من مستبصرهم اذا كان البرهان قد قطع عن غيرهم
 والبيان قد اراح علمهم بقرعة اسماءهم صابحا وصا ومساء فلك
 اياه بابصارهم من غير تكلف منهم في طلبه وذلك كله معدوم في حقنا
 بل شاهد من الجهل قباشر من جوه الباطل ما يفضل فيه ذهن
 الحكيم ويطيش قلب العليم وتذهل معقولهم ونزل معارفهم ^{نزل}
 حتى يسعى الساعي عنادهم احويل فيقطع السافة البعيدة ويحول
 البيلدان السامع سدا للرجال فيخضع لكل صاحب مقال ما
 فاما انظروا لم يدر ان البصيرة واما ان يني الله عليه بالبصيرة بعد

جهده جهيد وعند شديد وتعب كد يد بقتة المستبحر^{حزب}
 العارفين من اهلها دخلت لاطالين وكشفه للاغبيين فاعلم انهم
 جويين من ظلم من فضل او لمك بما وصفناه من حالهم وحالنا
 من يوجب عذرا او لمك فيما ارتكبه وذنبا وكم من مناصب
 في دينه بصيرة يزيل معها كل ثلث ويثبت معها كل يقين
 من بيان النبي صلى الله عليه وسلم وبيان الكتاب المنزل وبيان نور يستخرج
 فيه باختيار متضادة واقاويل مختلفة وبيان شرعية شاف
 وبيان غير كاف حتى يطلب ديمر ينظر ويعتبر ويختبر ويستشعر
 وليله وطائفة اراء وتعب بدنه وتصاعقه نفس ويدلوا في
 هل هذا الاجور من ثنائك وظلم ظاهري من موجب حقيق على ان
 يوجب المستبصر اهل هذا العصر بما وصفناه من احوالهم فلا
 والله الا من ظلم وقال بما لا يعلم وان قالوا ان الله عز وجل قد قال
 في كتابه والسابقون السابقون او لمك المقربون قيل
 قد قال الله تعالى ذلك وصدق الله والاشرف في ذلك بينوا
 والحكمة مستقيمة وذلك ان السابق فيهم الاجور في الحكم

يقع في الايمان الا من اهل العصر الحاضر من الشاهدين القريبين
 الداعي لهم الى التسابق ومحال في الحكمة وفي العدل ان يسابقوا
 بين قوم وقد خلقهم ومكنهم من احوال الاجابة وبين قوم
 هذا ظاهر الفساد بعيد من الرشدين المحال فضيع الحقا
 لكنه سبحانه سابق من بين الحاضرين من عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان من سبق منهم الى الايمان افضل واجل واقر من من لم يزل
 درجة من عق من تقدمهم وما ينكر هذا ومنه ولكن الفكر
 قول من زعم ان الله سابق بين من خلق وبين من لم يخلق من
 قال ان الصحابة سبقوا بايمانهم يريدينك ذلك تقدمهم في عصر
 وتاخر عصرنا عن عصرهم فيما قدم الله من خلقهم واخر من خلقنا
 فذلك كل صحيح وقولنا فيصيح كان من تقدمهم في الامم في الامم
 التي كانت قبل الصحابة كانوا متقدمين على الصحابة باعضائها
 سابقون من من لم يزل من الصحابة ومقدم خلقهم عليهم وليس
 في ذلك فضل لهم على ما جاء بعدهم ومن قال ان الصحابة سبقوا
 بالايمان لعنى التسابقين يفتنوا ويدينهم الى الايمان فكيف لهم

سبقهم ذلك فضل علينا الاحدناخرا عنهم كان هذا الحق كما
 شيعا لاننا خرا عن عصرهم من فعل الله لانهم فعلنا ولا يدنا
 افعاله ولو كان اهل عصر الصحابة علينا فضل في ايمانهم بتقد
 علينا في الاعصار والخلق لوجب على هذه القضية ان يكون
 ايمان من تقدمهم من الامة السابقة افضل من ايمانهم بتقد
 بتقديرهم عليهم في الاعصار ظلم كانوا ينعون ذلك في حقنا
 الفضل لامة محمد على من تقدمهم كان فاسدا ايمانهم بتفضيل
 او اهل هذه الامة على او اخرها وهذا لا يطابقه ايضا في
 مذهبنا لكان يقول ان اهل كل عصر يتفاضلون بينهم وبينهم
 سبق منهم الا لايمان افضل من اخر عنه ثم نحن بالسابق فيمن ا
 اهل عصره ولنا فضل اهل عصر على من جاء بعدهم في الاعصار
 المتأخرة على من تقدمهم لكان افضل بين اهل كل عصر بعضهم
 على بعضهم من سبق منهم للايمان كان افضل عندنا عن اخرهم
 عنه ثم الحق بهم من اهل ذلك العصر كذلك ليحكي الحق في عصرنا
 وصفناه من السابق الى الايمان دون ان يكون فاضلين

على

يقول
 على من تقدمهم ولا على من تأخر عنهم وقد اجمع المجادلون
 الله والذين جاؤا من بعدهم يقولون ديننا اعفونا ولا اهلنا
 الذين سبقونا بالايان فيقال ليس قد اوجب على من جاء بعدنا
 الاستغفار لمن تقدمه قيل لهم فضل عنكم معرفة مواضع التبريل
 وعامله وضللتهم ليقع عن معرفة التاويل وحقايقه وهذه
 الاختلاف من الله لا الجاهل وذلك انه وصف الصحابة على منار
 تلك منهم المهاجرون والانصار ثم الذين اسلموا ولم يكنوا
 لانهم المهاجرين والذين الانصار من اهل التواقين والبلدان
 الذين اسلموا واقاموا في بلدانهم كما قال الله عز وجل والذين
 امنوا واجاهدوا ولبا ما والهم وانفسهم في سبيل الله والذين امنوا
 ونصره اولئك بعضهم اوليا لبعض والذين امنوا اوليا لبعض
 ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يجرحوا وان استنصروكم فعليكم النص
 الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق كذلك قال ايضا في الآية الاولى
 خرج عن الذين اسلموا مع رسول الله وجعل لهم حصصا منهم في شيء من
 فية ايدى المهاجرين ثم ثابدهم كما لا تصدق ثم تلك الذين ليسوا من المهاجرين

قوله
ولا من الانصار فقال عز ذكره للفقر المهاجرين الايتين الى
المفلكون ثم ذكر الذين ليسوا الامم المهاجرين ولا من الانصار
فقال عز من قائل ربنا اعقلنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
فهذا كلمة اهل العصر من الضحى كما قال في ذكرهم في سورة التوبة
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار ومن اسلم من
البلدان من جميع اهل ذلك العصر لا انه خلط معهم اهل عصر
ولم يكونوا خلق الان هذا حال لا يجوز ان يقع فيه التساوي
السابق والسبوق من خاق ومن لم يخلق على ما بيننا وبينهم
والبيان فلهذا ما يتعلق به اهل العقلة يحتاج به اهل الضلالة والجهالة
من تحريفهم وانحرافهم على الله وعلى رسوله وقد شرعنا من فساده
واضحنا من باطله ما فيه كفاية وقنع ونهاية ثم كتاب الاستغفار
في البدع الثلاثة لعنهم الله والحمد لله وحده وصلى الله

على محمد وآله الطاهرين وسلم تحريرا

فرع ارجو الرجوع ١٢٨



